



# رِايَضُ الصَّالِحِيْنَ

مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الْحَافِظِ مَحْيِي الدِّينِ

أَبِي زَكَرِيَّا مُحَمَّدِ بْنِ شَرْفِ النَّوَوِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٦ مِنْ الْهَجْرَةِ

قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ

مُهَيْبَاتُ اَكِيْذِمِيَّة

لاهور ○ باكستان

# تاريخ الطب في الهند

دكتور محمد رفيع الدين

- الطبعة الأولى . ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م
- الطبعة الثانية . ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٥ م
- الطبعة الثالثة . ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ م

الناشر : محمد رفيع الدين ، دكتور في الطب ،  
مستشار في الطب ، مستشفى سكرتري  
طريق ، ميرويسينغ ، بنجولور ، لاهور

## مقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مكور الليل والنهار ،  
تذكرة لأولى القلوب والأبصار ، وتبصرة لذوى الألباب والاعتبار ، الذى  
ايقظ من خلقه من اصطفاه ، فزهدهم فى هذه الدار ، وشغلهم بمراقبته ،  
وإدامة الأفكار ، وملازمة الاعتناظ والانكار ، ووفقتهم للدنوب فى طاعته  
والتأهب لدار القرار ، والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار ، والمحافظة  
على ذلك مع تغاير الأحوال والأطوار .

أحمده ابلغ حمد وانكاه ، واشمله وأنماه ، وأشهد أن لا إله إلا الله  
البر الكريم ، الرعوف الرحيم ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ،  
وحبيبه وخليته ، الهادى إلى صراط مستقيم ، والداعى إلى دين قويم ،  
صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين ، وآل كل ، وسائر  
الصالحين .

أما بعد : فقد قال الله تعالى (١) : « وما خلقت الجن والإنس  
إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون » . وهذا تصريح  
بأنهم خلقوا للعبادة ، فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له ، والاعراض عن  
حظوظ الدنيا بالزهادة ، لأنها دار فساد ، لا محل لإخلاق ، ومركب عبور  
لامنزل حبور ، ومشرع انفصام ، لاموطن دوام ، فلهذا كان الإيقاظ من أهلها  
هم العباد ، وأعقل الناس فيها هم الزهاد ، قال الله تعالى (٢) : « إنما مثل  
الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس  
والإنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون  
عليها أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك  
نفصل الآيات لقوم يتفكرون » . والآيات فى هذا المعنى كثيرة .

(١) من سورة الذاريات آية ٥٦ ، ٥٧ مكية .

(٢) آية رقم ٢٢ من سورة يونس مكية .

وفي رواية إلا شركوكم في الأجر . رواه مسلم ورواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال « إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا حبسهم العذر » .

٦ - وعن أبي يزيد معن بن يزيد بن الأخنس رضي الله عنهم وهو أبوه وجده صحابيون قال « كان أبي يزيد أخرج دنائير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن » رواه البخاري .

٧ - وعن أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن أهييب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال « جاعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالثلث يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث يا رسول الله قال الثلث والثلث كثير أو كبير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك قال فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة » متفق عليه .

٨ - وعن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم » . رواه مسلم .

٩ - وعن أبي موسى عبيد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية ويقاقل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . متفق عليه .

١٠ - وعن أبي بكر نفيح بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا التقى المسلمان بسيفهما فالتقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصاً على قتل صاحبه » . متفق عليه .

١١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بسبع وعشرين درجة وذلك ان احدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه » متفق عليه وهذا لفظ مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي أي يخرجها وينهضه .

١٢ - وعن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى قال « إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة لم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة » . متفق عليه .

١٣ - عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا ان تدعو الله تعالى بصالح أعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما أهلاً ولا مالا فنأى بي طلب الشجر

يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فخطبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين  
فكرهت أن أوقظهما وإن اغبق قبلهما أهلاً أو مالا فلبثت والقدرح على  
يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي  
فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج  
عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج  
منه . قال الآخر : اللهم إنه كانت لي إبنة عم كانت أحب الناس إلي  
وفي رواية كنت أحبها كأشد ما يحب الرجل النساء فراودتها عن نفسها  
فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السفين فجاءتني فأعطيتها عشرين  
ومائة دينار على أن تخلى بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها  
وفي رواية فلما تعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه  
فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها  
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت  
الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم استأجرت  
أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت  
أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد إلى  
أجري فقلت كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال  
يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم  
يترك منه شيئاً اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا  
ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون « متفق عليه

### ( باب التوبة )

قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فإن كانت المعصية بين  
العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط : أحدها أن  
يقطع عن المعصية . والثاني أن يندم على فعلها . والثالث أن يعزم أن  
لا يعود إليها أبداً فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وإن كانت المعصية  
تتعلق بآدمي فشروطها أربعة هذه الثلاثة وإن يبرأ من حق صاحبها فإن  
كان مالا أو نحوه رده إليه وإن كان حذ قذف ونحوه مكنه منه أو طلب  
عفوه وإن كانت غيبة استحلها منها \* ويجب أن يتوب من جميع الذنوب  
فإن تاب عن بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي  
عليه الباقي وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة على  
وجوب التوبة .

قال الله تعالى ( وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ) \* وقال تعالى ( استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ) \* وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً ) .

١٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* يقول « والله إني لأستغفر الله واتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » رواه البخارى .

١٥ - وعن الأغر بن يسار المزنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة . رواه مسلم .

١٦ - وعن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصارى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة . متفق عليه » وفي رواية لمسلم « لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدى وأنا ربك ، أخطأ من شدة الفرح ) .

١٧ - وعن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه عن النبي ( ص ) قال « إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها » رواه مسلم .

١٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ( ص ) « من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » . رواه مسلم .

١٩ - وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يفرغر » رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٢٠ - وعن زر بن حبیش قال أتيت صفوان بن عسال رضى الله عنه أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يازر فقلت ابتغاء العلم فقال إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يطلب فقلت إنه قد حاك في صدرى المسح على الخفين بعد الفائط والبول وكنت



امراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجننت أسألك هل سمعته  
يذكر في ذلك شيئاً قال نعم كان يأمراً إذا كنا سفراً أو مسافرين أن  
لا نفرع خفافنا ثلاثة أيام وباليهن إلا من حفاة لكر من غائط وبول ونوم .  
فقلت هل سمعته يدكر في الهوى شيئاً قال نعم كتب مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له  
جهورى يا محمد فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من صوته  
هاؤم فقلت له ! ويحك ! اغضض من صوتك فإنك عند النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الأعرابي المرء  
يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من  
أحب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر لنا باباً من المغرب مسيرة عرضه  
أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاماً قال سفيان أحد الرواة  
« قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والأرض مفتوحاً للتوبة  
لا يفلق حتى تطلع الشمس منه » رواه الترمذى وغيره وقال حديث  
حسن صحيح .

٢١ - وعن أبى سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى رضى الله  
عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « كان غيمن قبلكم رجل  
قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب  
فأتاه فقال له إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة فقال لا فقتله  
فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال  
إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين  
التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى فاعبد  
الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف  
الطريق أتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
فقال ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى وقالت  
ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمى فجعلوه  
بينهم أى حكماً فقال قيسوا ما بين الأرضين فالى أيتهما كان أدنى فهو  
له فقاوسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة »  
متفق عليه ( وفي رواية ) فى الصحيح فكان إلى القرية الصالحة أقرب  
بشبر فجعل من أهلها ( وفي رواية ) فى الصحيح فأوحى الله تعالى إلى  
هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه إلى  
هذه أقرب بشبر فغفر له ، وفى رواية غفأى بصدرة نحوها .

۲۲ - وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب رضى الله عنه من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير انى قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احداً تخلف عنه إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة حين تواقنا على الإسلام وما احب ان لى بها مشهد بدر وإن كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبرى حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك انى لم اكن قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفازا واستقبل عدواً كثيراً فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فأخبرهم بوجههم الذى يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ ( يريد بذلك الديوان ) قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب إلا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا إليها اصفو فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لى اتجهز معه فأرجع ولم اقض شيئاً واقول فى نفسى انا قادر على ذلك إذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غادياً والمسلمون معه ولم اقض من جهازى شيئاً ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئاً فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى أسرعوا وتفارط الفزو فهمت ان ارتحل فأدركهم فباليتنى فعلت ثم لم يقدر ذلك لى فطفقت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزننى انى لا ارى لى اسوة إلا رجلاً مفوضاً عليه فى النفاق او رجلاً ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بنى

سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل  
 رضی اللہ عنہ بنفس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً  
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك رأى رجلاً  
 مبيضاً يزول به المراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة  
 فإذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزّه  
 المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 توجه قافلاً من تبوك حضرني بشي فطفت اتذكر الكذب واقول بم اخرج  
 من سخطه غداً واستعين على ذلك بكل ذي رأى من اهلى فلما قيل  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادماً ازاح عنى الباطل حتى  
 عرفت انى لم انج منه بشيء ابداً فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قادماً وكان إذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه  
 ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون يعتذرون إليه ويحلفون  
 له وكانوا بضماً وثمانين رجلاً فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم  
 ووكل سرائرهم إلى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم المفضب ثم  
 قال تعال فجئت امشى حتى جلست بين يديه فقال لى ما خلفك الم تكن  
 قد اتبعت ظهرك قال قلت يا رسول الله انى والله لو جلست عند غيرك من  
 اهل الدنيا لرايت انى ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلاً ولكنى  
 والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله  
 يسخطك على وإن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لارجو فيه عقبى  
 الله عز وجل والله ما كان لى من عنر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى  
 حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد  
 صدق فقم حتى يقضى الله فيك وسار رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا  
 لى والله ما علمناك اننبت ذنباً قبل هذا لقد عجزت فى ان لا تكون اعتذرت  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المخلفون فقد كان كافيك  
 ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا  
 يؤنبوننى حتى اردت ان ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى من احد قالوا نعم لقيه  
 رجلان قالوا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا  
 مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقعي قالوا فذكروا لى رجلين  
 صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لى ونهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قالوا فاجتنبنا الناس أو قال تفسروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فما صاحبنا فاستكنا وتمدا في بيوتهما بيكيان وأما أنا فسكنت أشب القوم واجلدتهم فسكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلى قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك على من جنوة المسلمين مثيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة انشدك الله هل تعلمني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكنت فعدت فنأشدته فسكنت فعدت فنأشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطى من نبط أهل الشام من قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون إلى حتى جاعنى فدفع إلى كتابا من ملك غسان وكنت كاتباً فقراته فإذا فيه (أما بعد) فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيفة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فقيممت بها التنور فسجرتها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبت الوحي إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وأرسل إلى صاحبى بمثل ذلك فقلت لامراتى الحقى بأهلك فكونى عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له :

يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه فقال لا ولكن لا يقربنك فقلت إنه والله ما به من حركة إلى شيء والله ما زال يبكى منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لى بعض أهلى لو أسأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أفن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت لا أسأذن فيها رسول الله صلى

الله عليه وسلم وما يفريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا استأنفته لبيها وأنا رجل ثعلب غلبت بذلك عشر ليل لئلا  
خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين  
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله  
تعالى منا قد ضاقت على نفسي وضائقت على الأرض بما رحبت سمعت  
صوت صارخ أوفى على مسلح يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك  
أبشر فخررت ساجداً وعرفت أنه قد جاء فخرج فأتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر  
فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلى رجل  
فمرسا وسمى ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع  
من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرنى فرزعت له ثوبين  
مكسوتهما إياه ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين  
فلبستهما وانطلقت أتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقتني الناس  
فوجا فوجا يهتفونني بالتوبة ويقولون لي لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت  
المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام  
إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهنأني والله  
ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قل كعب فلما  
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل وهو يبرق وجهه من  
السرور أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك فقلت أمن عندك يا رسول الله  
أم من عند الله قل لا بل من عند الله عز وجل وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف  
ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن انزع  
من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله أقتل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت إني أمسك سهمي الذي  
بخبير ، وقلت يا رسول الله إن الله تعالى أنجاني بالصدق وأن من توبتي  
أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت فوالله ما علمت أحداً من المسلمين إبلاء  
الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم أحسن مما أبلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا وإني لأرجو أن يحفظني  
الله تعالى فيما بقى قال فأنزل الله تعالى ( لقد تاب الله على النبي  
والمهاجرين والأمنار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ) حتى بلغ ( إنه بهم

رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ( حتى بلغ ) اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ) قال كعب والله ما انعم الله على من نعمة قط بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال الله تعالى ( سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ) قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله تعالى ( وعلى الثلاثة الذين خلفوا ) وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عن حلف له واعتذر إليه فقبل منه . متفق عليه ( وفي رواية ) أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يجب أن يخرج يوم الخميس ( وفي رواية ) وكان لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه .

۲۳ - وعن أبي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران الحصين الخزاعي رضى الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله أصبت حداً فأقمه على فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت أفضل من جادت بنفسها لله عز وجل . رواه مسلم .

۲۴ - وعن ابن عباس وانس بن مالك رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون وادياً ولن يملأ وجهه إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، متفق عليه .

٢٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ويدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد . متفق عليه .

### ( باب الصبر )

قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ) وقال تعالى ( ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ) وقال تعالى ( إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ) وقال تعالى ( ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين ) والآيات في الأمر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة .

٢٦ - وعن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها . رواه مسلم .

٢٧ - وعن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنهما أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر . متفق عليه .

٢٨ - وعن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له . رواه مسلم .

٢٩ - وعن أنس رضي الله عنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب

ابتاه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه إلى جبريل نفعاه فلما دفن قالت فاطمة رضی اللہ عنہا یا انس اطابت انفسکم ان تحثوا على رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التراب . رواه البخاری .

۳۰ - وعن ابی زید اسامة بن زید بن حارثة مولى رسول اللہ ( ص ) وحبہ وابن حبہ رضی اللہ عنہما قال ارسلت بنت النبی ( ص ) ان ابني قد احتضر فأشهدنا فأرسل یقرئ السلام ویقول إن اللہ ما اخذ وله ما اعطى وكل شیء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم علیه لیأتینها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید بن ثابت ورجال رضی اللہ عنہم فرغع إلى رسول اللہ ( ص ) الصبی فأقعدہ فی حجره ونفسه تتقمقع ففاضت عیناه فقال سعد یا رسول اللہ ما هذا فقال هذه رحمة جعلها اللہ تعالی فی قلوب عباده ( وفي رواية ) فی قلوب من شاء من عباده « وإنما یرحم اللہ من عباده الرحماء » . متفق علیه ومعنی تقمقع تتحرك وتضطرب .

۳۱ - وعن صهیب رضی اللہ عنه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کان ملک فیمین قبلكم وكان له ساحر فلما کبر قال للملک انی قد کبرت فابعث إلى غلاما اعلمه السحر فبعث إليه غلاما یعلمه وكان فی طریقہ إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه وكان إذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا اتى الساحر ضربه فشکا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشیت الساحر فقل حبسنی اهلی وإذا خشیت اهلك فقل حبسنی الساحر فبینما هو علی ذلك إذ اتى علی دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجراً فقال اللهم إن كان امر الراهب احب إليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى یمضی الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فأخبره فقال له الراهب ای بنی انت اليوم افضل منی قد بلغ من امرک ما ارى وإنک ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علی وكان الغلام یبریء الاکمه والابرص ویداوی الناس من سائر الادواء فسمع جلیس للملک کان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هنالك اجمع إن انت شفیتنى قال انی لا اشفی احداً إنما یشفى اللہ تعالی فإن آمنت باللہ تعالی دعوت اللہ فشفاک ،



فأمن بالله تعالى فشفاه الله تعالى فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال أو لك رب غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجاء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبريء الأكمه والابصر وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله تعالى فأخذه لم يزل يعذبه حتى دل لي على الراهب فجاء بالراهب فقيل له أرجع عن دينك فأبى فدعى بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جىء بالغلام فقيل له أرجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقتنوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة ففرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فإني إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذر قد آمن الناس فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخذت وأضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتعاست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإني على الحق . رواه مسلم . ذروة الجبل أعلاه وهي بكر الذال المعجمة وضما والقرقور بضم القافين نوع من السفن والصعيد هنا الأرض البارزة والأخدود الشقوق في الأرض كالنهر الصغير وأضرم أوقد وانكفأت أي انقلبت وتعاست توقفت وجبنت .

۳۲ - وعن انس رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكى عند قبر فقال اتقى الله واصبرى فقالت إليك عنى فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك ( فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى ) . متفق عليه .  
وفى رواية لمسلم تبكى على صبي لها .

۳۳ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة . رواه البخارى .

۳۴ - وعن عائشة رضى الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذاباً يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل اجر الشهيد . رواه البخارى .

۳۵ - وعن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه . رواه البخارى .

۳۶ - وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما الا أريك امرأة من أهل الجنة فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله تعالى لى فقال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله تعالى أن يعافيك فقالت اصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا الله لها . متفق عليه .

۳۷ - وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كأنى انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى نبياً من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون . متفق عليه .

٣٨ — وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها ) متفق عليه والوصب المرض .

٣٩ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ( دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكاً شديداً قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته وحطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها ) متفق عليه والوعك مفتح الحمى وقيل الحمى .

٤٠ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من يرد الله به خيراً يصب منه ) . رواه البخارى وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها .

٤١ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيراً لى وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى ) . متفق عليه .

٤٢ — وعن أبي عبد الله خباب بن الارت رضى الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال ( قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ) . رواه البخارى . وفى رواية ( وهو متوسد بردة وقد لقينا من المشركين شدة ) .

٤٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ( لما كان يوم حنين أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً فى القسمة فأعطى الأقرع ابن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وأعطى ناساً

من اشرف العرب وآثرهم يؤخذ في القسمة فقال رجل فوالله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم ولا أرفع إليه بعدها حديثاً . متفق عليه وقوله كالصرف بكسر الصاد المهملة وهو صبيغ احمر .

٤٤ - وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إذا أراد الله بعبده الخیر عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة ) وقال النبي ( ص ) إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ) . رواه الترمذی . وقال حديث حسن .

٤٥ - وعن أنس رضي الله عنه قال ( كان ابن لابی طلحة رضي الله عنه يشتكى فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم وهي أم الصبي هو أسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاماً فقال لى أبو طلحة أحمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال أو معه شيء قال نعم تمرات فأخذها النبي ( ص ) فمضفها ثم أخذها من فيه فجعلها في فم الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله ) . متفق عليه . ( وفي رواية البخاري ) قال ابن عيينة فقال رجل من الأنصار فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرعوا القرآن يعنى من اولاد عبد الله المولود ، وفي رواية لمسلم مات ابن لابی طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحده نجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما أن رات أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرايت وأن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم اللهم أن يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قال ففضب ثم قال تركتني حتى إذا تلطخت ثم أخبرتنى بابني فانطلق حتى أتى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله (ص) بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقاً فدنوا من المدينة فضربا المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول أبو طلحة أنك لتعلم يا رب إنه يعجبني أن أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاماً فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفكر تمام الحديث .

٤٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ) . متفق وعليه الصرعة بضم الصاد وفتح الراء وأصله عند العرب من يصرع الناس كثيراً .

٤٧ - وعن سليمان بن مرد رضي الله عنه قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد أحمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) . متفق عليه .

٤٨ - وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي (ص) قال ( من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رعوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء ) . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .

٤٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب ) . رواه البخاري .

٥٠ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ( ص )  
( ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى  
وما عليه خطيئة ) . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٥١ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن  
فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى  
الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضى الله عنه ومشاورته كهولا  
كانوا او شباناً فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمر  
فاستأذن لى عليه فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هى يا ابن الخطاب  
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضى الله عنه  
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امر المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه  
صلى الله عليه وسلم « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »  
وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافاً عند  
كتاب الله تعالى ) . رواه البخارى .

٥٢ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ( ص ) قال  
( إنما ستكون بعدى اثرة وأمر تنكرونها قالوا يا رسول الله فما  
تأمرنا قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم . متفق  
عليه والاثرة الانفراد بالشئ عن له فيه حق .

٥٣ - وعن أبى يحيى أسيد بن حضير رضى الله عنه ان رجلاً من  
الأنصار قال يا رسول الله الا تستعملنى كما استعملت فلاناً وفلاناً فقال  
إنكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض ) . متفق  
عليه . وأسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهمله مضمومة وضاد معجمة  
مفتوحة . والله اعلم .

٥٤ - وعن أبى إبراهيم عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقي فيها العدو  
وانتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال ( يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء  
العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة  
تحت ظلال السيوف ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب  
ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ) . متفق عليه  
وبالله التوفيق .

( باب الصدق )

قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين )  
وقال تعالى ( والصادقين والصادقات ) وقال تعالى ( غلو صدقوا الله لكان  
خسراً لهم ) .

٥٥ - واما الأحاديث ( غالول ) عن ابن مسعود رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى  
إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب  
يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى  
يكتب عند الله كذاباً ) . متفق عليه .

٥٦ - ( الثانى ) عن أبى محمد الحسن بن على بن أبى طالب رضى  
الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ( دع ما يريبك  
إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة ) . رواه الترمذى وقال  
حديث صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها ومعناه اترك ما تشك  
في حله واعدل إلى ما لا تشك فيه .

٥٧ - ( الثالث ) عن أبى سفيان صخر بن حرب رضى الله عنه  
في حديثه الطويل في قصة هرقل قال هرقل فماذا يأمركم يعنى النبي ( ص )  
قال أبو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئاً واركوا  
ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة . متفق عليه .

٥٨ - ( الرابع ) عن أبى ثابت وقيل أبى سعيد وقيل أبى الوليد  
سهل ابن حنيف وهو بدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ( من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات  
على فراشه ) . رواه مسلم .

٥٩ - ( الخامس ) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غزا نبى من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
فقال لتومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولما  
بين بها ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرغع سقوفها ولا أحد اشترى غنماً  
أو خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً

من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنى النصار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليباعنى من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال إن فيكم الغلول فلتبأيعنى قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فأكلتها فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ثم أحل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فأطها لنا . متفق عليه الخلفاء بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفه وهى الناقة الحامل .

٦٠ — ( السادس ) عن أبى خالد حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبيننا بورك لهما فى بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ) . متفق عليه .

### ( باب المراقبة )

قال الله تعالى ( الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين ) وقال تعالى ( وهو معكم أينما كنتم ) وقال تعالى ( إن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء ) وقال تعالى ( إن ربك لبالمرصاد ) وقال تعالى ( يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ) والآيات فى الباب كثيرة معلومة .

٦١ — وأما الأحاديث : ( فالأول ) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرنى عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فمجبنا له يسأله ويصدقته قال فأخبرنى عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرنى عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال



صدقته قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل  
قال فأخبرني عن أماراتها قال ان تلد الأمة رببتها وان ترى الحفاة العراة  
العالة رعاء الثاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال يا عمر  
أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإته جبريل أتاكم يعلمكم  
دينكم ) . رواه مسلم ومعنى تلد الأمة رببتها أي سيدتها ومعناه ان تكثر  
السراري حتى تلد الأمة السرية بنتاً لسيدها وبنت السيد في معنى  
السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله ملياً أي زماناً طويلاً  
وكان ذلك ثلاثاً .

٦٢ - ( الثاني ) عن أبي زر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن  
معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
( اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق  
حسن ) . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

٦٣ - ( الثالث ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف  
النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ( يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله  
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت  
فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك  
إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك  
إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف ) . رواه  
الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

( وفي رواية ) غير الترمذي ( احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله  
في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك  
لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع  
العسر يسراً ) .

٦٤ - ( الرابع ) عن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالاً  
هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الموبقات . رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات .

٦٥ - ( الخامس ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ( إن الله تعالى بغار وغيره الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم  
الله عليه ) . متفق عليه والغيرة بفتح الغين وأصلها الأنفة .

٦٦ - ( السادس ) عن ابي هريرة رضى الله عنه انه سمع النبي  
( ص ) يقول ( ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعى اراد الله ان  
يبليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أى شيء أحب إليك قال لون  
حسن وجلد حسن ويذهب الله عنى الذى قد قدرنى الناس فمسحه  
فذهب عنه قدره واعطى لونا حسناً فقال غاى المال أحب إليك قال الإبل  
او قال البقر شك الراوى فاعطى ناقه عشرة فقال بارك الله لك فيها  
فأتى الاقرع فقال أى شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عنى الذى  
قد قدرنى الناس فمسحه فذهب عنه واعطى شعراً حسناً قال غاى المال  
أحب إليك قال البقر فاعطى بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها فأتى  
الاعمى فقال أى شيء أحب إليك قال ان يرد الله إلى بصرى فابصر الناس  
فمسحه فرد الله إليه بصره قال غاى المال أحب إليك قال الغنم فاعطى  
شاة والداً فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد  
من البقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى الأبرص فى صورته وهينته فقال  
رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم  
بك أسألك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعبيراً  
أبلغ به فى سفرى فقال الحقوق كثيرة فقال كأنى اعرفك ألم تكن ابرص  
يتفرك الناس وفقيراً فاعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال كائناً  
عن كابر فقال إن كنت كاذباً فى دعواك فصيرك الله إلى ما كنت واتى الاقرع  
فى صورته وهينته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا  
فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت واتى الاعمى فى صورته وهينته  
فقال رجل مسكين وابن سبيل وانقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى  
اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذى رد عليك بصرك شاة أبلغ بها فى سفرى  
فقال قد كنت اعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله  
لا اجهدك اليوم بشيء اخذنه لله عز وجل فقال امسك مالك فانما ابتليتم  
فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبك . متفق عليه . والناقاة المشراء  
بضم العين وضخ الشين وبالمسد هى الحامل قوله أنتج . وفى رواية فنج  
معناه تولى نساها والذئج للناسقة كالتابلية للمرأة وقوله ولد هذا هو  
بتشديد اللام أى تولى ولادتها وهو بمعنى أنتج فى الناقاة المولود والناسج

والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذلك لغيره وقوله انقطعت بي الجبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اى الاسباب وقوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك فى رد شىء تاخذه او تطلبه من مالى . وفى رواية البخارى لا احمدك بالحاء المهملة والميم ومعناه لا احمدك بترك شىء تحتاج إليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اى على فوات طولها .

٦٧ - ( السابع ) عن ابي يعلى شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ( الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى ) . رواه الترمذى وقال حديث حسن وقال الترمذى وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها .

٦٨ - ( الثامن ) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ) . حديث حسن رواه الترمذى وغيره .

٦٩ - ( التاسع ) عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ( لا يسأل الرجل نيم ضرب امراته ) . رواه ابو داود وغيره .

### ( باب فى التقوى )

قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ) وقال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ) والآيات فى الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) وقال تعالى ( إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ) والآيات فى الباب كثيرة ومعلومة . واما الأحاديث :

٧٠ - ( غالاول ) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ( قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبى الله بن نبى الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فمن صلح العرب نسألونى خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا )

متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكى كسرهما أى علموا  
أحكام الشرع .

٧١ - ( الثانى ) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى  
قال صلى الله عليه وسلم ( إن الدنيا حلوة خضرة والله مستخلفكم فيها  
فانظروا كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بنى إسرائيل  
كانت فى النساء ) . رواه مسلم .

٧٢ - ( الثالث ) عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله  
عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .  
رواه مسلم .

٧٣ - ( الرابع ) عن أبى طريف عدى بن حاتم الطائى رضى الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( من حلف على يمين  
ثم رأى اتقى لله منها فليأت التقوى ) . رواه مسلم .

٧٤ - ( الخامس ) عن أبى امامة صدى بن عجلان الباهلى رضى  
الله عنه قال ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة  
الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم  
وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم ) . رواه الترمذى فى آخر كتاب الصلاة  
وقال حديث حسن صحيح .

### ( باب فى اليقين والتوكل )

قال الله تعالى ( ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا  
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ) وقال  
تعالى ( الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم  
إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل \* فانقلبوا بنعمة من الله وفضل  
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ) وقال تعالى  
( وتوكل على الحى الذى لا يموت ) وقال تعالى ( وعلى الله غليتوكل  
المؤمنون ) وقال تعالى ( فإذا عزمفتوكل على الله ) والآيات فى الأمر  
بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) أى  
كافيه وقال تعالى ( إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا

تليت عليهم آياته زادتهم ایمانا وعلى ربهم يتوكلون ( والآيات في فضل التوكل كثيرة معروفة .

٧٥ - واما الاحاديث : ( فالاول ) عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهيب والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقبل لي انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فحاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله ( ص ) فقال ما الذي تخوضون فيه فأخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ) . متفق عليه الرهيب بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والأفق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وبتخفيفها والتشديد أفصح .

٧٦ - ( الثاني ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ( اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت ان تضلني أنت الحي الذي لا تموت والجن والإنس يموتون ) . متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري .

٧٧ - ( الثالث ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً قال ( حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين القى في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ) . رواه البخاري وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ( كان آخر قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين القى في النار حسبى الله ونعم الوكيل ) .

۷۸ - ( الرابع ) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ( ص ) قال ( يدخل الجنة اقوام اخذتهم مثل اخسدة الطير ) . رواه مسلم قبيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة .

۷۹ - ( الخامس ) عن جابر رضى الله عنه انه فزا مع النبي ( ص ) قبل نجد فلما قفل رسول الله ( ص ) قفل معهم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزول رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط على سيفى وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلنا قال من يمنك منى قلت الله ثلاثاً ولم يعاقبه وجلس . متفق عليه ( وفي رواية ) قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخرطه فقال تخافنى قال لا فقال فمن يمنك منى قال الله ( وفي رواية ) ابي بكر الإسماعيلي في صحيحه فقال من يمنك منى قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنك منى فقال كن خيراً آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قال لا ولكنى اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتمكم من عند خير الناس ( قوله ) قفل اى رجع والعضاه الشجر الذى له شوك والسمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلع وهى العظام من شجر العضاه واخرط السيف اى سله وهو فى يده صلنا اى مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها .

۸۰ - ( السادس ) عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ) . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( معناه ) تذهب لول النهار خماصاً اى ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار بطاناً اى ممتلئة البطون .

۸۱ - ( السابع ) عن ابي عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت خيراً ) . متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله ( ص ) إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل فذكر نحوه ثم قال واجعلهن آخر ما تقول .

۸۲ - ( الثامن ) عن أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وأبوه وأمه صحابة رضي الله عنهم قال نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رعوسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما . متفق عليه .

۸۳ - ( التاسع ) عن أم المؤمنين أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية رضي الله عنها أن النبي ( ص ) كان إذا خرج من بيته قال ( بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على ) . حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بأسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود .

۸۴ - ( العاشر ) عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من قال يعني إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان ) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن زاد أبو داود فيقول يعني الشيطان للشيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى .

۸۵ - وعن أنس رضي الله عنه قال كان أخوان على عهد النبي ( ص ) وكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا

المحترف أخاه للنبي ( ص ) فقال لعلك ترزق به . رواه الترمذى بإسناد حسن صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب .

( باب فى الاستقامة )

قال الله تعالى ( فاستقم كما أمرت ) وقال تعالى ( إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ) وقال تعالى ( إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ) .

٨٦ - وعن أبى عمرو وقيل أبى عمرة سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم . رواه مسلم .

٨٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ( ص ) ( قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته منه وغضل ) . رواه مسلم والمقاربة القصد الذى لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والإصابة ويتغمدنى يلبسنى ويسترنى قال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهى من جوامع الكلم وهى نظام الأمور وبالله التوفيق .

( باب فى التفكير فى عظيم مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الآخرة وسائر أمورهما وتقدير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة )

قال الله تعالى ( قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ) وقال تعالى ( إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ) الآيات وقال تعالى ( أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف



رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت ففكر إنما أنت  
مذكر ( وقال تعالى ( أفلم يسيروا في الأرض فينظروا ) الآية والآيات في الباب  
كثيرة ومن الأحاديث الحديث السابق : السكيس من دان نفسه .

( باب في المبادرة إلى الخيرات وحث من توجه لخير على الإقبال عليه

بالجد من غير تردد )

قال الله تعالى ( فاستبقوا الخيرات ) وقال تعالى ( وسارعوا إلى  
مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ) .

٨٨ — وأما الأحاديث : ( فالأول ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( بادروا بالأعمال الصالحة فستكون  
فتمن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً  
ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا ) رواه مسلم .

٨٩ — ( الثاني ) عن ابن سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبه  
ابن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة العصر غسل ثم قام مسرعاً فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر  
نسائه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجبوا من  
سرعته قال ذكرت شيئاً من تبر عندنا فكرهت أن يجبسني فأمرت بقسمته  
رواه البخاري ، وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبراً من الصدقة فكرهت  
أن أبيتة ( التبر ) قطع ذهب أو فضة .

٩٠ — ( الثالث ) عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى  
الله عليه وسلم يوم أحد أرايت إن قتلت غاين أنا قال في الجنة فالتى  
تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل . متفق عليه .

٩١ — ( الرابع ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً قال  
أن تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى  
إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا . متفق  
عليه ( الحلقوم ) مجرى النفس والمرى مجرى الطعام والشراب .

٩٢ — ( الخامس ) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أخذ سيفاً يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال أبو دجانة رضي الله عنه أنا آخذه بحقه فأخذه فطلق به هام المشركين . رواه مسلم اسم أبي دجانة سماك بن خرسة ( قوله ) أحجم القوم أي توقفوا وطلق به أي شق هام المشركين أي رعوسهم .

۹۳ — ( السادس ) عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري .

۹۴ — ( السابع ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ( ص ) قال بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقراً منسياً أو غنى مطغياً أو مرضاً مفسداً أو هرمًا مقعداً أو موتاً مجهزاً أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

۹۵ — ( الثامن ) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه ما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتساورت لها رجاء أن ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه فأعطاه إياها وقال أمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار على شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه مسلم « قوله فتساورت » هو بالسين المهملة أي وثبت متطعماً .

### ( باب في المجاهدة )

قال تعالى ( والذين جاهدوا فإنا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ) وقال تعالى ( واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ) وقال تعالى ( وانكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً ) أي انقطع إليه وقال تعالى ( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ) وقال تعالى ( وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ) وقال تعالى ( وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ) والآيات في الباب كثيرة ومعلومة .

٩٦ — وأما الأحاديث : ( غلاول ) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وإن سألنى أعطيته ولئن استعاضنى لأعيضنه » . رواه البخارى « آذنته » أعلمته بأنى محارب له ، استعاضنى . روى بالنون وبالباء .

٩٧ — ( الثانى ) عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال « إذا تقرب العبد إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتانى يمشى أتيته هرولة » . رواه البخارى .

٩٨ — ( الثالث ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . رواه البخارى .

٩٩ — ( الرابع ) عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ( ص ) كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً . متفق عليه هذا لفظ البخارى ونحوه فى الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة .

١٠٠ — ( الخامس ) عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المنزر . متفق عليه ( والمراد ) العشر الأواخر من شهر رمضان ، والمنزر الأزار وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الأمر منزرى أى تشمرت وتفرغت له .

١٠١ — ( السادس ) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان . رواه مسلم .

١٠٢ - ( السابع ) عنه أن رسول الله ( ص ) قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ، متفق عليه وفي رواية لمسلم حفت بدل حجبت وهو بمعنى أى بينه وبينها هذا الحجاب فإذا فعله دخلها .

١٠٣ - ( الثامن ) عن أبى عبد الله حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال صليت مع النبى ( ص ) ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المسائة ثم مضى فقلت يصلى بها فى ركعة فمضى فافتتح آل عمران فقرأها فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربى العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربى الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه . رواه مسلم .

١٠٤ - ( التاسع ) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به قال هممت أن أجلس وأدعه . متفق عليه .

١٠٥ - ( العاشر ) عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله . متفق عليه .

١٠٦ - ( الحادى عشر ) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك . رواه البخارى .

١٠٧ - ( الثانى عشر ) عن أبى فراس ربيعة بن كعب الأسلمى خادم رسول الله ( ص ) ومن أهل الصفة رضى الله عنه قال كنت أبيت مع رسول الله ( ص ) فأتته بوضوئه وحاجته فقال سلنى فقلت أسألك مرافقتك فى الجنة فقال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعنى على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم .

١٠٨ - ( الثالث عشر ) عن أبى عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فإنك لن تسجد

له سجدة واحدة إلا رغبتك الله بها درجة وخط عنك بها خطيئة . رواه مسلم .

١٠٩ - ( الرابع عشر ) عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله . رواه الترمذى وقال حديث حسن بسر بضم الباء وبالسين المهملة .

١١٠ - ( الخامس عشر ) عن انس رضى الله عنه قال غاب عمى انس بن النضر رضى الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لان الله اشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعنى اصحابه وابرا إليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب الكعبة انى اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد إلا أخته بينانه . قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) إلى آخرها . متفق عليه ( قوله ليرين الله روى بضم الياء وكسر الراء اى ليظهرن الله ذلك للناس وروى بفتحها ومعناه ظاهر . والله أعلم .

١١١ - ( السادس عشر ) عن ابي مسعود عقبة بن عمر الانصارى البدرى رضى الله عنه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرأء وجاء رجل آخر فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صاع هذا فنزلت ( الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم ) الآية . متفق عليه . ونحامل بضم النون وبالحاء المهملة اى يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها .

١١٢ - ( السابع عشر ) عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن ابي إدريس الخولانى عن ابي ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه عن النبي ( ص ) فيما يروى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى

إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ، يا عبادي  
كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من  
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته  
فاستكسوني اكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا اغفر  
الذنوب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلفوا ضري  
فتضروني ولن تبلفوا نفعي فتتفعدوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم  
وإنسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي  
شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر  
قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو أن  
أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت  
كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا  
أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها  
فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه قال  
سعيد كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه . رواه  
مسلم . وروينا عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لأهل الشام  
حديث أشرف من هذا الحديث .

### ( باب الحث على الإزدياد من الخير في أواخر العمر )

قال الله تعالى ( أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير )  
قال ابن عباس والمحققون معناه أو لم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث  
الذي سنذكره إن شاء الله تعالى وقيل معناه ثمانى عشرة سنة وقيل  
أربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس أيضاً  
ونقلوا إن أهل المدينة كانوا إذا بلغ أحدهم أربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل  
هو البلوغ وقوله تعالى ( وجاءكم النذير ) قال ابن عباس والجمهور هو  
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب قاله عكرمة وابن عيينة  
وغيرهما . والله أعلم .

١١٣ - ( واما الاحاديث ) : فالأول عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي ( ص ) قال أعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغ ستين سنة .  
رواه البخارى . قال العلماء معناه لم يترك له عذراً إذ أمهله هذه المدة  
يقال أعذر الرجل إذا بلغ الغاية في العذر .

١١٤ — ( الثاني ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر إنه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى ( إذا جاء نصر الله والفتح ) فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي كذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له قال « إذا جاء نصر الله والفتح » وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً فقال عمر رضي الله عنه ما أعلم منها إلا ما تقول . رواه البخاري .

١١٥ — ( الثالث ) عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه « إذا جاء نصر الله والفتح » إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي . متفق عليه . وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ( معنى ) يتأول القرآن أن يعمل ما أمر به في القرآن في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي رواية لمسلم عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل أن يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب إليك قالت عائشة قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها ؟ قال جعلت لي علامة في أمي إذا رايتها قلتها « إذا جاء نصر الله والفتح » إلى آخر السورة ، وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب إليه قالت قلت يا رسول الله أراك تكثر من قول سبحانك الله وبحمده استغفر الله واتوب إليه فقال أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمي فإذا رايتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب إليه فقد رايتها « إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً » .

١١٦ — ( الرابع ) عن انس رضي الله عنه قال إن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل وفاته حتى توفي أكثر ما كان الوحي . متفق عليه .

١١٧ - ( الخامس ) عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه ، رواه مسلم .

( باب في بيان كثرة طرق الخير )

قال الله تعالى ( وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ) وقال الله تعالى ( وما تفعلوا من خير يعلمه الله ) وقال تعالى ( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ) وقال تعالى : ( من عمل صالحاً فلنفسه ) والآيات في الباب كثيرة .  
وأما الأحاديث فكثيرة جداً وهي غير منحصرة فنذكر طرفاً منها .

١١٨ - ( الأول ) عن أبي ذر جندب بن جنادة رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أى الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قلت أى الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمناً قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعاً أو تصنع لأخرق قلت يا رسول الله أرايت إن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك . متفق عليه ( الصانع ) بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروى ضائعاً بالمعجمة أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو نحو ذلك ( والأخرق ) الذى لا يتقن ما يحاول فعله .

١١٩ - ( الثانى ) عن أبي ذر أيضاً رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة لكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . رواه مسلم ( السلامى ) بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم المفصل .

١٢٠ - ( الثالث ) عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على أعمال امتى حسناتها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن . رواه مسلم

١٢١ - ( الرابع ) عنه أن أناساً قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به إن بكل تسبيحة



صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله آياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرايتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر . رواه مسلم ( الدثور ) بالثناء المثلثة الأموال وأحدها دثر .

١٢٢ - ( الخامس ) عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق . رواه مسلم .

١٢٣ - ( السادس ) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه . رواه مسلم أيضاً من رواية عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار .

١٢٤ - ( السابع ) عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح . متفق عليه ( النزول ) القوت والرزق وما يهيا للضيف .

١٢٥ - ( الثامن ) عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يانساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة . متفق عليه ( قال الجوهرى ) الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة .

١٢٦ - ( التاسع ) عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأغضلها قول لا إله إلا الله وأدناها

إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان . متفق عليه ( البضع )  
من ثلاثة إلى تسعة بكسر الباء وقد تفتح والشعبة القطعة .

١٢٧ - ( العاشر ) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب  
ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا  
الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ منى فنزل البئر فملاً خفيه ماء ثم  
أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله فغفر له قالوا يا رسول  
الله وإن لنا في البهائم أجراً فقال في كل كبد رطبة أجر . متفق عليه .  
( وفي رواية للبخاري ) فشكر الله له فغفر له فأدخله الجنة . ( وفي رواية  
لهما ) بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رآه بغى من  
بغايا بنى إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به  
( الموق ) الخف ( ويطيف ) يدور حول ركية وهي البئر .

١٢٨ - ( الحادي عشر ) عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر طريق كانت تؤذى  
المسلمين . رواه مسلم . ( وفي رواية له ) مر رجل بغصن شجرة على ظهر  
طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة  
وفي رواية لهما بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق  
فأخذه فشكر الله له فغفر له .

١٢٩ - ( الثاني عشر ) عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه  
وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا . رواه مسلم .

١٣٠ - ( الثالث عشر ) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة  
نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من  
يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا  
غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر  
الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب . رواه مسلم .

١٣١ - ( الرابع عشر ) عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات  
لما بينهن إذا اجتنب الكبائر . رواه مسلم .

١٣٢ - ( الخامس عشر ) عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه مسلم .

١٣٣ - ( السادس عشر ) عن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه . ( البردان ) الصبح والعصر .

١٣٤ - ( السابع عشر ) عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً . رواه البخارى .

١٣٥ - ( الثامن عشر ) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه البخارى . رواه مسلم من رواية حذيفة رضى الله عنه .

١٣٦ - ( التاسع عشر ) وعنه قال قال رسول الله ( ص ) ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة . رواه مسلم . وفي رواية له لا يغرس المسلم غرساً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة ، وفي رواية لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة وروياه جميعاً من رواية أنس رضى الله عنه ( قوله يرزؤه ) أى ينقصه .

١٣٧ - ( العشرون ) وعنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ رسول الله ( ص ) فقال لهم إنه قد بلغنى انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بنى سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم . رواه مسلم . وفي رواية ( إن بكل خطوة درجة ) . رواه البخارى أيضاً بمعناه من رواية انس رضى الله عنه ( وبنو سلمة ) بكسر اللام قبيلة معروفة من الأنصار رضى الله عنهم ( وآثارهم ) خطاهم .

١٣٨ - ( الحادى والعشرون ) عن ابي المنذر ابي بن كعب رضى الله

عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرنى ان منزلى الى جنب المسجد انى اريد ان يكتب لى مشاى الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى اهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك . رواه مسلم ( وفي رواية ) ان لك ما احتسبت ( الرمضاء ) الأرض التى أصابها الحر الشديد .

١٣٩ - ( الثانى والعشرون ) عن ابى محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة أعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة . رواه البخارى ( المنيحة ) ان يعطيه إياها لياكل لبنها ثم يردّها إليه .

١٤٠ - ( الثالث والعشرون ) عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سمعت النبى ( ص ) يقول اتقوا النار ولو بشق تمرّة . متفق عليه . وفى رواية لهما عنه قال قال رسول الله ( ص ) ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرّة فمن لم يجد فبكلمة طيبة .

١٤١ - ( الرابع والعشرون ) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها . رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة وهى الغدوة والعشوة .

١٤٢ - ( الخامس والعشرون ) عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارأيت إن لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارأيت إن لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارأيت إن لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت إن لم يفعل قال يمك عن الشر فإنها صدقة . متفق عليه .

### ( باب فى الاقتصاد فى الطاعة )

قال الله تعالى ( طه ما انزلنا عليك القرآن لتثقى ) وقال تعالى ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) .

١٤٣ - وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت هذه غلانة تفكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل حتى تملوا وكان احب الدين إليه ما داوم صاحبه عليه . متفق عليه ( ومه ) كلمة نهى وزجر ومعنى ( لا يمل الله ) لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء أعمالكم ويعاملكم معاملة المال ( حتى تملوا ) فتركوا فينبغى لكم ان تأخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم .

١٤٤ - وعن انس رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها وقالوا ابن نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبداً وقال الآخر وأنا أصوم الدهر أبداً ولا أفطر وقال الآخر وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إنى لأخشاكم لله واتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس منى .

١٤٥ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي ( ص ) قال هلك المتنطمعون قالها ثلاثاً . رواه مسلم ( المتنطمعون ) المتعمقون المتشددون في غير موضع التشديد .

١٤٦ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة . رواه البخارى . وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة التصد القصد تبلغوا ( قوله الدين ) هو مرغوع على ما لم يسم فاعله وروى منصوباً وروى لن يشاد الدين أحد وقوله ( ص ) ( إلا غلبه ) أى غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه ( والغدوة ) سير اول النهار ( والروحة ) آخر النهار ( الدلجة ) آخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على إطاعة الله عز وجل بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون وتبلغون

مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل إلى المقصود بغير تعب . والله اعلم .

١٤٧ - وعن أنس رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فإذا فتر فليرقد . متفق عليه .

١٤٨ - وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإنه إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه . متفق عليه .

١٤٩ - وعن أبى عبد الله جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلواته قصداً وخطبته قصداً . رواه مسلم ( قوله قصداً ) أى بين الطول والقصر .

١٥٠ - وعن أبى جحيفة وهب بن عبد الله رضى الله عنه قال أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدرداء غزار سلمان أبى الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال كل فأتى صائم فقال ما انا بأكل حتى تأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا جميعاً فقال له سلمان إن لربك عليك حقاً وإن لنفسك عليك حقاً ولاهلك عليك حقاً فأعط كل ذى حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان . رواه البخارى .

١٥١ - وعن أبى محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لأصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذى تقول ذلك فقلت له قد قلتها بأبى أنت وأمى يا رسول الله قال فإنك لا تستطيع ذلك فصموا فطر ونم وقموصم من الشهر ثلاثة ايام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك

مثل صيام الدهر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال خصم يوماً وأفطر يومين قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال خصم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داود عليه الصلاة والسلام وهو أفضل صيام ، وفي رواية هو أفضل الصيام فقلت فإني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك قال ولأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله ( ص ) أحب إلي من أهلي ومالي ، وفي رواية ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر ونم وقم فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً وإن لزورك عليك حقاً وإن بحسبك أن تصوم في كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإن ذلك صيام الدهر فشددت فشدد على قلت يا رسول الله إني أجد قوة قال صم صيام نبي الله داود ولا تزيد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن في كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم أرد بذلك إلا الخير قال فصم صوم نبي الله داود فإنه كان أعبد الناس وأقرأ القرآن في كل شهر قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزيد على ذلك فشددت فشدد على وقال لي النبي ( ص ) إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت إني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية وإن لولدك عليك حقاً ، وفي رواية لا صام من صام الأبد قاله ثلاثاً ، وفي رواية أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود وأحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى ، وفي رواية قال فأنكحني أبي امرأة ذات حسب وكان يتعاهد كفته أي امرأة ولده فيسألها عن بعلمها فتقول له نعم الرجل من رجل لم يظا لنا فرائشاً ولم يفتش لنا كنفنا منذ أتيناها فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم كل يوم قال وكيف نختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرأ على بعض أهله السبع الذي يقرؤه

يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل وإذا اراد ان يتقوى افطر اياماً واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئاً فارق عليه النبي (ص) . كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما .

١٥٢ - وعن ابي ربي حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضى الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكرنا بالجنة والنار كأننا راى عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً قال ابو بكر رضى الله عنه فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأننا راى العين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو تدومون على ما تكونون عليه عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات . رواه مسلم ( قوله ) ربي بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح السين وبعدها ياء مشددة مكسورة وقوله عافسنا هو بالعين والسين المهملتين اى عالجتنا ولا عبنا والضيعات المعاش .

١٥٣ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو إسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي (ص) مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه . رواه البخارى .

### ( باب في المحافظة على الاعمال )

قال الله تعالى ( ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ) وقال تعالى ( وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناها الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها



عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ( وقال تعالى  
( ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ) وقال تعالى  
( واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ) .

١٥٤ - ( واما الاحاديث ) فمنها حديث عائشة وكان احب الدين إليه  
ما داوم صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله .

١٥٥ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه من الليل او عن شيء منه فقرا ما بين  
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل . رواه مسلم .

١٥٦ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال  
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان  
يقوم الليل فترك قيام الليل . متفق عليه .

١٥٧ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله إذا فاتته  
الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة .  
رواه مسلم .

### ( باب فى الامر بالمحافظة على السنة وادابها )

قال الله تعالى ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )  
وقال تعالى ( وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ) وقال تعالى  
( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ) وقال  
تعالى ( لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
الآخر ) وقال تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم  
ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ) وقال تعالى  
( فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر ) قال العلماء معناه إلى الكتاب والسنة وقال تعالى ( من يطع الرسول  
فقد أطاع الله ) وقال تعالى ( وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ) وقال تعالى  
( فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم )  
وقال تعالى ( وانكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ) والآيات  
فى الباب كثيرة .

۱۵۸ - واما الاحاديث : ( فالاول ) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم إنما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . متفق عليه .

۱۵۹ - ( الثانى ) عن ابي نجيع العرياض بن مسارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرففت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي وإنه من يعيш منكم فسرى اختلافاً كبيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح . ( النواجذ ) بالذال المعجمة الاثياب وقيل الأضراس .

۱۶۰ - ( الثالث ) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن أبى يا رسول الله قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى . رواه البخارى .

۱۶۱ - ( الرابع ) عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو ابن الأكوع رضى الله عنه ان رجلاً اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه . رواه مسلم .

۱۶۲ - ( الخامس ) عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله (ص) يقول لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم . متفق عليه ، وفي رواية لمسلم كان رسول الله (ص) يسوى صفوفنا حتى كأنما يسوى بها القداح حتى إذا رأى أنا قد غفلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد أن يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم .

۱۶۳ - ( السادس ) عن ابي موسى رضى الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهلكه من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال إن هذه النار عدو لكم فإذا نمت فاطفئوها عنكم . متفق عليه .

۱۶۴ — ( السابع ) عنه قال قال رسول الله (ص) إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به . متفق عليه ( فقه ) بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها أي صار فقيها .

۱۶۵ — ( الثامن ) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي . رواه مسلم ( الجنادب ) نحو الجراد . والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار . والحجز جمع حجرة وهي مقعد الإزار والسر اويل .

۱۶۶ — ( التاسع ) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيها البركة . رواه مسلم وفي رواية له إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدرى في أي طعامه البركة ، وفي رواية له إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليط ما كان بها من أذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان .

۱۶۷ — ( العاشر ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال : يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين الا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم (ص) الا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت غيبهم إلى قوله العزيز الحكيم فيقال لى إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم . متفق عليه ( غرلا ) أي غير-مختسونين .

۱۶۸ - ( الحادی عشر ) عن ابي سعيد عبد الله بن منفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال إنه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وإنه يفتق العين ويكسر السن . متفق عليه ، وفي رواية . إن قريبا لابن مفل خذف فنهاه وقال إن رسول الله (ص) نهى عن الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف . لا اكلمك أبدا .

۱۶۹ - ( الثاني عشر ) وعن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعنى الأسود ويقول إني أعلم أنك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك . متفق عليه .

### ( باب في وجوب الانقياد لحكم الله وما يقوله من دعى إلى نك أو امر بمعروف أو نهى عن منكر )

قال الله تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ) وقال تعالى ( إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ) وفيه من الأحاديث حديث ابي هريرة المذكور في اول الباب قبله وغيره من الأحاديث فيه .

۱۷۰ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ) الآية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله (ص) فأتوا رسول الله (ص) ثم بركوا على الركب فقالوا إني رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والجهاد والصيام والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها قال رسول الله (ص) تريدون أن تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السننهم انزل الله تعالى في اثرها ( آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ) فلما فعلوا

ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل ( لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) قال نعم ( ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ) قال نعم ( ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) قال نعم ( واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) قال نعم . رواه مسلم .

### ( باب في النهي عن البدع ومحدثات الأمور )

قال الله تعالى ( فماذا بعد الحق إلا الضلال ) وقال تعالى ( ما فرطنا في الكتاب من شيء ) وقال تعالى ( فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ) أى الكتاب والسنة وقال تعالى ( وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ) وقال تعالى ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ) والآيات في الباب كثيرة معلومة وأما الأحاديث فكثيرة جداً وهى مشهورة فنقتصر على طرف منها :

١٧١ — عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد . متفق عليه وفى رواية لمسلم من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد .

١٧٢ — وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول : صباحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك ما لأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى وعلى . رواه مسلم .

١٧٣ — وعن العرياض بن سارية رضى الله عنه حديثه السابق فى « باب المحافظة على السنة » .

### ( باب فيمن سن سنة حسنة أو سيئة )

قال الله تعالى ( والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا

قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ) وقال تعالى ( وجعلناهم أئمة يهدون  
بأمرنا ) .

١٧٤ - وعن أبي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا  
في صدر النهار عند رسول الله (ص) فجاءه قوم عراة مجتأبي النمار  
أو العباء متقلدي السيوف عامتهم بل كلهم من مضر فتعمر وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج  
فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال ( يا أيها الناس اتقوا ربكم  
الذي خلقكم من نفس واحدة ) إلى آخر الآية ( إن الله كان عليكم رقيبا )  
والآية الأخرى التي في آخر الحشر ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر  
نفس ما قدمت لعد ) تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع  
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الأنصار بصرة  
كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من  
طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله (ص) يتهلل كأنه مذهبة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها  
وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينتص من أجورهم شيء ومن سن  
في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من  
غير أن ينتقص من أوزارهم شيء . رواه مسلم ( النمار ) جمع نمرة وهي  
كساء من صوف مخطط ومعنى ( مجتأبين ) لابسيها قد خرقتوها في رؤسهم  
( الجوب ) القطع ( وقوله رأيت كومين ) بفتح الكاف وضمها أي صبرتين  
وقوله وكأنه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء الموحدة قال  
القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الميم  
وبالنون وكذا ضبطه الحميدى والصحيح المشهور هو الأول والمراد به على  
الوجهين الصفاء والاستنارة .

١٧٥ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من  
دمها لأنه كان أول من سن القتل . متفق عليه .

### ( باب في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة )

قال تعالى ( وادع إلى ربك ) وقال تعالى ( ادع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة ) وقال تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى )  
وقال تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ) .

١٧٦ - وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله . رواه مسلم .

١٧٧ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً . رواه مسلم .

١٧٨ - وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله غبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (ص) كلهم يرجو ان يعطاها فقال أين على بن أبى طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرىء حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على رضى الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلاً واحداً خير من حمر النعم . متفق عليه قوله ( يدوكون ) أى يخوضون ويتحدثون ( قوله رسلك ) بكسر الراء وبفتحةا لغتان والكسر افصح .

١٧٩ - وعن انس رضى الله عنه ان فتى من أسلم قال يا رسول الله إنى أريد الفزو وليس معى ما أتجهز به قال ائت غلانا فإنه قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطنى الذى تجهزت به فقال يا غلانة اعطيه الذى تجهزت به ولا تحبسى منه شيئاً فوالله لا تحبسى منه شيئاً فبأرك لك فيه . رواه مسلم .

### ( باب فى التعاون على البر والتقوى )

قال الله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ) وقال تعالى ( والعصر إن الإنسان لئى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر ) قال الإمام الشافعي رحمه الله كلاماً معناه إن الناس أو أكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة .

١٨٠ - وعن أبي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال نبي الله (ص) من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا . متفق عليه .

١٨١ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً بعثاً إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما . رواه مسلم .

١٨٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرغعت إليه امرأة صبيها فقالت لهذا حج قال نعم ولك أجر . رواه مسلم .

١٨٣ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملاً موغراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين . متفق عليه ( وفي رواية ) الذي يعطى ما أمر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح .

### ( باب في النصيحة )

قال تعالى ( إنما المؤمنون إخوة ) وقال تعالى إخباراً عن نوح عليه السلام ( وانصح لكم ) وعن هود عليه السلام وأنا لكم ناصح أمين .

١٨٤ - وأما الأحاديث : ( فالأول ) عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . رواه مسلم .

١٨٥ - ( الثاني ) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . متفق عليه .



١٨٦ - ( الثالث ) عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه . متفق عليه .

( باب فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر )

قال الله تعالى ( ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) وقال تعالى ( كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ) وقال تعالى ( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) وقال تعالى ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) وقال تعالى ( لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتفاهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) وقال تعالى ( وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) وقال تعالى ( فاصدع بما تؤمر ) وقال تعالى ( أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ) والآيات فى الباب كثيرة معلومة .

١٨٧ - وأما الأحاديث : ( فالاول ) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . رواه مسلم .

١٨٨ - ( الثانى ) عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله فى امة قبلى إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم ببيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . رواه مسلم .

١٨٩ - ( الثالث ) عن أبى الوليد عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثره علينا وعلى أن ننازع الأمر أهله ، إلا أن تروا كثراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى أن نقول

بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم . متفق عليه ( المنشط والمكروه )  
بفتح ميميهما اى فى السهل والصعب ( والاثرة ) الاختصاص بالمشترك  
وقد سبق بيانها ( بواحا ) بفتح الباء الموحدة وبعدها واو ثم الف ثم حاء  
مهمله اى ظاهراً لا يحتمل تاويلاً .

١٩٠ - ( الرابع ) عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى  
صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم  
استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين  
فى اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا  
فى نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً  
وإن اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعاً . رواه البخارى ( القائم فى حدود  
الله تعالى ) معناه المنكر لها القائم فى دفعها وإزالتها والمراد بالحدود  
ما نهى الله عنه ( واستهموا ) اقترعوا .

١٩١ - ( الخامس ) عن أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبى امية  
حذيفة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال إنه يستعمل  
عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برىء ومن انكر فقد سلم  
ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا غيركم  
الصلاة . رواه مسلم . معناه من كره بقلبه ولم يستطع إنكاراً بيده  
ولا لسان فقد برىء من الإثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد  
سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم وتابعهم فهو العاصى .

١٩٢ - ( السادس ) عن أم المؤمنين أم الحكم زينب بنت جحش  
رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا إله  
إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج  
مثل هذه وحلق بأصبعيه الإبهام والقى تليها فقلت يا رسول الله انهلك  
وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث . متفق عليه .

١٩٣ - ( السابع ) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى  
صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس فى الطرقات فقالوا يا رسول الله  
ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإذا أبيتم إلا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول

الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . متفق عليه .

١٩٤ — ( الثامن ) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه ابداً وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٩٥ — ( التاسع ) عن أبي سعيد الحسن البصرى ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال أى بنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء الحطمة فإياك ان تكون منهم فقال له اجلس فإنما انت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم . رواه مسلم .

١٩٦ — ( العاشر ) عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقاباً ثم تدعونه فلا يستجاب لكم . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٩٧ — ( الحادى عشر ) عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر . رواه داود والترمذى وقال حديث حسن .

١٩٨ — ( الثانى عشر ) عن أبى عبد الله طارق بن شهاب البجلي الأحمسى رضي الله عنه ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز أى الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر . رواه النسائى بإسناد صحيح ( الغرز ) بغيرين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب وقيل لا يختص بجلد وخشب .

١٩٩ — ( الثالث عشر ) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اول ما دخل النقص على بنى إسرائيل

انه كان الرجل يلتقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فبئس  
لا يحل لك ثم يلتقيه من الغد وهو على حاله فلا ينعمه ذلك ان يكون اكيله  
وشريبه وتعبده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال  
« لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك  
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا  
يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم .  
إلى قوله . فاستقون » ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر  
ولتناخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق  
قصرأ أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم .  
رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود ( ولفظ  
الترمذى ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل  
في المعاصى نهتهم علماءهم فلم يفتهاوا فجالسواهم في مجالسهم وواكلوهم  
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى  
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان منكأ فقال لا والذي نفسى بيده حتى تأطروهم على الحق  
أطراً قوله ( تأطروهم ) أى تعطفوهم ( ولتقصرنه ) أى لتحبسنه .

٢٠٠ - ( الرابع عشر ) عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال  
يا ايها الناس إنكم تقرمون هذه الآية ( يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم  
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول إن الناس إذا راوا الظالم ظلم يأخذوا على يديه أو شك ان  
بعضهم الله بعقاب منه . رواه ابو داود والترمذى والنسائى بإسناد صحيح .

( باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف أو نهى عن

منكر وخالف قوله فصله )

قال الله تعالى ( أأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تقولون  
الكتاب افلا تعقلون ) وقال تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لم تقولون  
مألا تعلمون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تعلمون ) وقال تعالى إخباراً عن  
شعيب عليه السلام ( وما أريد ان احالكم إلى ما انهاكم عنه ) .

٢٠١ - وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنهما قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحي فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان مالك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت أمر بالمعروف ولا آتية وأنهى عن المنكر وآتية . متفق عليه قوله ( تندلق ) هو بالبدال المهملة ومعناه تخرج والأقتاب الأمعاء واحدها قتب .

### ( باب الأمر باداء الأمانة )

قال الله تعالى ( إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) وقال تعالى ( إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ) .

٢٠٢ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . متفق عليه ، وفي رواية وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم .

٢٠٣ — وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبراً وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بنى فلان رجلاً أميناً حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه على دينه وإن كان نصرانياً أو يهودياً ليردونه على ساعيه وأما اليوم فما كنت أباع منكم إلا فلانا وفلانا . متفق عليه ( قوله جذر ) بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة وهو أصل الشيء و ( الوكت ) بالتاء المثناه من فوق الأثر اليسر ( والمجل ) بفتح الميم وإسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من أثر عمل وغيره ( قوله منتبراً ) مرتفعاً ( قوله ساعيه ) الوالى عليه .

٢٠٤ — وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم صلوات الله عليه فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله قال فيأتون إبراهيم فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قلت بأبي وأمي أي شيء كمر البرق قال ألم تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وأشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيلكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير إلا زحفاً وفي حافتي الصراط الكلاب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش تاج ومكدوس في النار والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفاً . رواه مسلم ( قوله ) وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع ، وقد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم . والله أعلم .

٢٠٥ — وعن أبي خبيب ( بضم الخاء المعجمة ) عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الأسدي رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقلت إلى جانبه فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً وإن من لكبر همي لديني افتري ديننا يبقى من ما لنا شيئاً ثم يا بني بع ما لنا واقض ديني وأوصي بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله بن الزبير ثلث الثلث قال فإن فضل من ما لنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك ( قال هشام ) وكان ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عن قضاء شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من

مولاك ؟ قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير  
اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهما  
إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً  
بالكووفة وداراً بمصر قال وإنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان  
يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف إنى أخشى  
عليه الضيعة وما ولى إمارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلا أن يكون  
في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مع أبى بكر وعمر وعثمان  
رضى الله عنهم ( قال عبد الله ) فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته  
الذى الف ومائتى ألف فلقى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخى  
كم على أخى من الدين فكتمته وقلت مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى  
أموالكم تسع هذه فقال عبد الله أرايتك أن كانت الف ومائتى ألف  
قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بى قال  
وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف  
وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة  
فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله  
إن شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون  
إن آخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لى قطعة قال عبد الله لك من ههنا  
إلى ههنا فباع عبد الله منها فلقى عنه دينه وأوفاه وبقي منها أربعة  
أسهم ونصف غقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير  
وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم بمائة ألف قال  
كم بقي منها قال أربعة أسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد أخذت منها  
سهماً بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت منها سهماً بمائة ألف وقال  
ابن زمعة قد أخذت سهماً بمائة ألف فقال معاوية وكم بقي منها قال سهم  
ونصف سهم قال قد أخفته بخمسين ومائة ألف ( قال ) وباع عبد الله  
ابن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء  
دينه قال بنو الزبير أقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادى  
بالموسم أربع سنين إلا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلننقضه فجعل  
كل سنة ينادى فى الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث  
وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله  
خمسون ألف ألف ومائتا ألف . رواه البخارى .

( باب تحريم الظلم والامر برد المظالم )

قال الله تعالى ( ما للظالمين من حميم ولا شفيح يطاع ) وقال تعالى ( والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ) وأما الأحاديث فمنها حديث أبي نر رضي الله عنه المتقدم في آخر باب المجاهدة .

٢٠٦ - وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم .

٢٠٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء . رواه مسلم .

٢٠٨ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنّب في نكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنفره أمته أنفره نوح والنبيون من بعده وإنه إن يخرج فيكم فما خفى عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى كان عينه عنقه طافية الا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا أهل بلغت قالوا نعم قال اللهم أشهد ثلاثاً ويليكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه البخارى وروى مسلم بعضه .

٢٠٩ - وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين . متفق عليه .

٢١٠ - وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملئ للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ ( وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد ) . متفق عليه .



٢١١ - وعن معاذ رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله (ص) فقال إنك تاتى قوماً من اهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فإن هم اطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فإن هم اطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم اطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب . متفق عليه .

٢١٢ - وعن أبى حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يقال له ابن اللببية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي إلى فقام رسول الله (ص) على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ( أما بعد ) فإنى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فإنى ويقول هذا لكم وهذا هدية أهديت إلى أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه حتى أتته هديته إن كان صادقاً والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقى الله تعالى بحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحداً منكم لقى الله يحمل بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى روى بياض إبطيه فقال اللهم هل بلغت . متفق عليه .

٢١٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده ظلمة لأخيه من عرضه أو من شئ غلبت عليه منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه . رواه البخارى .

٢١٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . متفق عليه .

٢١٥ - وعنه رضى الله عنه قال : كان على ثقل النبى (ص) رجل يقال له كركره فمات فقال رسول الله (ص) هو فى النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها . رواه البخارى .

٢١٦ - وعن أبى بكر بن الحارث رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات

والأرض السنة اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة  
و ذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا  
قلنا ؟ الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال  
اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأى بلد هذا . قلنا الله ورسوله أعلم  
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال  
فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه  
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم  
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم  
هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي كفاراً  
يضرب بعضكم رقاب بعض إلا ليلبغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يلبغه  
أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ثم قال إلا هل بلغت إلا هل بلغت  
قلنا نعم قال اللهم أشهد . متفق عليه .

٢١٧ - وعن أبي امامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن

رسول الله (ص) قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله  
له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله  
فقال وإن كان قضيباً من أراك . رواه مسلم .

٢١٨ - وعن عدى بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منك على عمل فكتمنا مخيلاً  
فما فوقه كان غلوا يأتي به يوم القيامة فقام إليه رجل أسود من الأنصار  
كأنى انظر إليه فقال يا رسول الله أقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك  
تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منك على عمل فليجىء  
بقليله وكثيره فما أوتى منه أخذ وما نهى عنه انتهى . رواه مسلم .

٢١٩ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر

أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان  
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم كلا إني رأيت في النار في بردة غلها أو عباءة . رواه مسلم .

٢٢٠ - وعن أبي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله

والإيمان بالله أفضل الأعمال فقال يا رسول الله أرايت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عنى خطاياى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرايت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لى ذلك . رواه مسلم .

٢٢١ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من امتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن غنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار . رواه مسلم .

٢٢٢ - وعن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإتكم تختصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له بنحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنه ما أقطع له قطعة من النار . متفق عليه ( الحن ) أى اعلم .

٢٢٣ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً . رواه البخارى .

٢٢٤ - وعن خولة بنت عامر الأنصارية وهى امرأة حمزة رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن رجلاً يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة . رواه البخارى .

( باب تعظيم حرمان المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم )

قال الله تعالى ( ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ) وقال تعالى ( ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ) وقال تعالى ( واخفض جناحك للمؤمنين ) وقال تعالى ( من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض

فكانما قتل الناس جميعاً ومن أحيأها فكأنها أحيأ الناس جميعاً .

٢٢٥ - وعن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه . متفق عليه .

٢٢٦ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبل غليمسك أو ليقبض على نصالها بكفه أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء . متفق عليه .

٢٢٧ - وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . متفق عليه .

٢٢٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضى الله عنهما وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم . متفق عليه .

٢٢٩ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقال نعم قالوا لكننا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة . متفق عليه .

٢٣٠ - وعن جرير بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . متفق عليه .

٢٣١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير ، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء . متفق عليه ( وفي رواية ) وإذا الحاجة .

٢٣٢ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم . متفق عليه .

٢٣٣ — وعنها رضى الله عنها قالت نهام النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الوصال رحمة لهم فقالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني أبيت  
يطعمنى ربي ويسقيني . متفق عليه معناه يجعل في قوة من أكل وشرب .

٢٣٤ — وعن أبى قتادة الحارث بن ربعى رضى الله عنه قال قال  
رسول الله (ص) إني لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها فأسمع بكاء  
الطفل فاتجوز في صلاتي كراهية أن اشق على أمه . رواه البخارى .

٢٣٥ — وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم  
الله من ذمته بشيء فإن من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه  
في نار جهنم . رواه مسلم .

٢٣٦ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله (ص) قال  
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله  
في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب  
يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة . متفق عليه .

٢٣٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل  
المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا بحسب امرئ  
من الشر أن يحقر أخاه المسلم . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٢٣٨ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا  
ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض  
وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله  
التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن  
يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . رواه  
مسلم ( النجش ) أن يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ونحوه  
ولا رغبة له في شرائها بل يقصد أن يضر غيره وهذا حرام ( والتدابير ) أن  
يعرض عن الإنسان ويهجره ويجعله كالشئ الذى وراء الظهر والدبر .

٢٣٩ — وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . متفق عليه .

٢٤٠ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالماً او مظلوماً فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوماً أرايت إن كان ظالماً كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره . رواه البخارى .

٢٤١ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس . متفق عليه ، وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه .

٢٤٢ - وعن ابى عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعى وإفشاء السلام ونهانا عن خواتم أو تختم بالذهب وعن الشرب بآنية الفضة وعن المياثر الحمر وعن القسى وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج . متفق عليه ، وفي رواية : إنشاد الضالة في السبع الاول ( المياثر ) بياء مثناة قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهى جمع ميثرة وهى شئ يتخذ من حرير ويحشى قطناً او غيره ويجعل في السرج وكور البعير ويجلس عليه الراكب ( والقسى ) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهى ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين ( وإنشاد الضالة ) تعريفها .

### ( باب ستر عورات المسلمين والنهى عن إتساعتها لغير ضرورة )

قال الله تعالى ( إن الذين يحبون أن تشبع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة ) .

٢٤٣ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه مسلم .

٢٤٤ - وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه . متفق عليه .

٢٤٥ - وعنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا زنت الأمة  
فنتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثانية فليجلدها الحد  
ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر . متفق عليه  
( التثريب ) التوبيخ .

٢٤٦ - وعنه قال أتى النبي ( ص ) برجل قد شرب خمرأ قال اضربوه  
قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما  
انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه  
الشيطان . رواه البخاري .

### ( باب في قضاء حوائج المسلمين )

قال الله تعالى ( وانظروا الخير لعلكم تفلحون ) وقال تعالى  
( وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ) .

٢٤٧ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه  
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب  
يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة . متفق عليه .

٢٤٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من  
كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن  
ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد  
في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى  
الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه  
بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم  
الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه . رواه مسلم .

### ( باب الشفاعة )

قال الله تعالى ( من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ) .  
٢٤٩ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا .

تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيسه ما أحب ، متفق عليه ،  
وفي رواية : ما شاء .

٢٥٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال  
قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني  
قال إنما أنا أشفع قالت لا حاجة لي فيه ، رواه البخاري ،

### ( باب الإصلاح بين الناس )

قال الله تعالى ( لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة  
أو معروف أو إصلاح بين الناس ) وقال تعالى ( والصلح خير ) وقال تعالى  
( فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) وقال تعالى ( إنما المؤمنون إخوة  
فاصلحوا بين أخويكم ) .

٢٥١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس  
تعديل بين الإثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له  
عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة  
صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة ، متفق عليه ومعنى ( تعديل بينهما )  
تصلح بينهما بالعدل .

٢٥٢ - وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها قالت  
سمعت رسول الله (ص) يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس  
فينمي خيراً أو يقول خيراً . متفق عليه ( وفي رواية مسلم زيادة ) قالت ولم  
أسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس إلا في ثلاث يعني الحرب والإصلاح  
بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المرأة زوجها .

٢٥٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما  
يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما  
رسول الله (ص) فقال أين المتألى على الله لا يفعل المعروف فقال أنا  
يا رسول الله فله أي ذلك أحب . متفق عليه معنى ( يستوضع ) يسأل له  
أن يضع عنه بعض دينه ( ويسترفقه ) يسأل الرفق ( والمتألى ) الحالف .

٢٥٤ - وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه



ان رسول الله (ص) بلفضه ان بنى عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله (ص) يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله (ص) وحانت الصلاة فجاء بلال إلى ابي بكر رضى الله عنهما فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فأقام بلال الصلاة وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله (ص) يمشى في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضى الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فإذا رسول الله (ص) فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ابو بكر رضى الله عنه يده فحمد الله ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال ايها الناس ما لكم حين نأبكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من نأبه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمع احد حين يقول سبحان الله إلا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلى بالناس حين اشرت إليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلى بالناس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . متفق عليه ( حبس ) أمسكوه ليضيفوه .

### ( باب فضل ضعف المسلمين والفقراء والخاملين )

قال الله تعالى ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم ) .

٢٥٥ — وعن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لأبره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر . متفق عليه ( العتل ) الغليظ الجافي ( والجواظ ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصر البطين .

٢٥٦ — وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري إن خطب

ان ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتك في هذا  
فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب  
ان لا ينكح وإن شفع ان لا يشفع وإن قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا . متفق عليه  
( حري ) هو بفتح الحاء وكسر الراء وتشديد الياء أى حقيق وقوله ( شفع )  
بفتح الفاء .

٢٥٧ - وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي (ص) قال  
احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة  
في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتى ارحم بك  
من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليهما على ملؤها .  
رواه مسلم .

٢٥٨ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال إنه ليأتى الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله  
جناح بعوضة . متفق عليه .

٢٥٩ - وعنه ان امرأة سوداء كانت تقم بالمسجد او شاباً ففقدتها  
او فقد رسول الله (ص) فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم  
أذنتموني به فكانهم صغروا أمرها او امره فقال دلونى على قبره فدلوه  
فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور ملووءة ظلمة على اهلها وإن الله تعالى  
ينورها لهم بصلاتى عليهم . متفق عليه قوله تقم هو بفتح التاء وضم القاف  
أى تكس والقمامة الكناسة ( وأذنتموني ) بمد الهمزة أى اعلمتموني .

٢٦٠ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث  
اغبر مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره . رواه مسلم .

٢٦١ - وعن اسامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين واصحاب الجـد  
محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم إلى النار وقمت على باب  
النار فإذا عامة من دخلها النساء . متفق عليه ( والجد ) بفتح الجيم الحظ  
والغنى وقوله ( محبوسون ) أى لم يؤذن لهم بعد فى دخول الجنة .

٢٦٢ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ينكح في المهدي الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابداً فاتخذ صومعة فكان يجيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلته فاتصرت غلما كان من الصد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلته غلما كان من الصد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلته غلما كان من الصد اتته حتى ينظر الى وجوه الموسسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجاً وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لاغتفنه فعرضت له غلم يلتفت إليها فانتت راعياً كان ياوى إلى صومعته فامكنه من نفسها وقع عليها فحملت غلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال : ما شأنكم فقالوا زويت بهذه البغي فولدت منك قال ابن الصبي ؟ نجاءوا به فقال دعوني حتى اصلى فغلم انصرف اتى الصبي فطمع في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعى فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا تبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينما الصبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارمة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدى واقبل إليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع فكانى انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها ثم قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زويت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجم الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقال اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زويت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل جبار فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زويت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها . متفق عليه ، ( الموسسات ) بضم الميم الاولى وإسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسین المهمله وهن الزواني والمومسة الزانية ( وقوله دابة فارمة ) بالفاء أى حاذقة نليسة ( والشارة ) بالسين المعجمة وتخفيف الراء

وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى (تراجعا الحديث) أي حدثت الصبي وحدثها والله أعلم .

( باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والإحسان إليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم )

قال الله تعالى ( واخفض جناحك للمؤمنين ) وقال تعالى ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ) وقال تعالى ( فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ) وقال تعالى ( أرايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي بدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ) .

٢٦٣ — وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله (ص) ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله تعالى ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) . رواه مسلم .

٢٦٤ — وعن أبي هبيرة عائذ بن عمرو المزني وهو من أهل بيعة الرضوان رضي الله عنه أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها فقال أبو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي (ص) فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا إخوتاه اغضبتكم قالوا لا يضر الله لك يا أخى . رواه مسلم ( قوله مأخذها ) أي لم تستوف حقها منه ( قوله يا أخى ) . روى بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء وروى بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء .

٢٦٥ — وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وخرج بينهما . رواه البخاري وكافل اليتيم القائم بأموره .

٢٦٦ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة وأشار الراوى وهو مالك بن انس بالسبابة والوسطى . رواه مسلم « وقوله » صلى الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبى منه فالقريب مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته . والله اعلم .

٢٦٧ — وعنه قال قال رسول الله ( ص ) ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرثان ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذى يتعفف . متفق عليه . وفي رواية فى الصحيحين ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرثان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس .

٢٦٨ — وعنه عن النبى ( ص ) قال الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله واحسبه قال وكالقائم الذى لا يفتر وكالصائم الذى لا يفطر . متفق عليه .

٢٦٩ — وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله . رواه مسلم ، وفي رواية فى الصحيحين عن ابي هريرة من قوله بثس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الاغنياء ويترك الفقراء .

٢٧٠ — وعن انس رضى الله عنه عن النبى ( ص ) قال من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين وضم اصابعه . رواه مسلم « جاريتين » أى بنتين .

٢٧١ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على امرأة ومعها إبتنان لها تسأل فلم تجد عندى شيئاً غير ثمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيهما ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى ( ص ) علينا فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار . متفق عليه .

٢٧٢ — وعن عائشة رضى الله عنها أيضاً قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتها بنتها فشقت التمرة التى

كانت تريد أن تأكلها بينها فأعجبني شأنها ففكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله قد أوجب لهما بهما الجنة أو اعتقها بهما من النار . رواه مسلم .

٢٧٣ - وعن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال النبي (ص) اللهم إني أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة . حديث حسن . رواه النسائي بإسناد جيد ( ومعنى أخرج ) الحق الحرج وهو الإثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحفيراً بليغاً وأزجر عنه زجراً أكيداً .

٢٧٤ - وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال النبي (ص) هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم . رواه البخاري هكذا مرسلان فإن مصعب بن سعد تابعي . ورواه الحافظ أبو بكر البرقاني في صحيحه متصلان عن مصعب عن أبيه رضي الله عنه .

٢٧٥ - وعن أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني في الضعفاء فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم . رواه أبو داود بإسناد جيد .

### ( باب الوصية بالنساء )

قال تعالى ( وعاشروهن بالمعروف ) وقال تعالى ( ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيماً ) .

٢٧٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء . متفق عليه ، وفي رواية في الصحيحين المرأة كالضلع إن أقمتهما كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ، وفي رواية لمسلم إن المرأة خلقت من ضلع أعوج لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت وفيها عوج وإن ذهبت تقيمه كسرتها وكسرها طلاقها ( قوله عوج ) هو بفتح العين والواو .

٢٧٧ - وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه أنه سمع النبي (ص)

يخطب وذكر الفاقة والذي عقرها فقال رسول الله (ص) إذ انبعث اشقاها  
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء فوعظ فيهن  
فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه  
ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل .  
متفق عليه ( والعارم ) بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد وقوله  
انبعث اى قام بسرعة .

٢٧٨ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقاً رضى منها آخر او قال  
غيره . رواه مسلم ( وقوله يفرك ) هو بفتح الياء وإسكان الفاء وفتح الراء  
معناه يبغض يقال فركت المرأة زوجها وفركها زوجها بكسر الراء يفركها  
بفتحها اى ابغضاها . والله اعلم .

٢٧٩ — وعن عمرو بن الاحوص الجشمى رضى الله عنه انه سمع  
النبي (ص) فى حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر  
ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنساء خيراً فانما هن عوان عندكم ليس  
تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا ان يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن  
فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح فإن اطعنكم فلا تبغوا  
عليهن سبيلاً الا ان لكم على نساءكم حقاً ولنساءكم عليكم حقاً  
فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يؤذن فى بيوتكم ان  
تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسبوا إليهن فى كسوتهن وطعامهن . رواه  
الترمذى وقال حديث حسن صحيح ( قوله ) صلى الله عليه وسلم عوان  
اى أسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهى الأسيرة والعانى الأسير شبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة فى دخولها تحت حكم الزوج بالأسير  
( والضرب المبرح ) هو الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم  
( فلا تبغوا عليهن سبيلاً ) اى لا تطلبوا طريقاً تحتجون به عليهن وتؤذونهن  
به والله اعلم .

٢٨٠ — وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت  
ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت . حديث حسن . رواه  
ابو داود وقال ( معنى لا تقبح ) لا تقل قبحك الله .

۲۸۱ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۲۸۲ - وعن اياس بن عبد الله بن ابى ذباب رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لا تضربوا ايماء الله فجاء عمر رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نثرن النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فأطاف بال رسول الله (ص) نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله (ص) لقد اطاف بال بيت محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم . رواه ابو داود بإسناد صحيح ( قوله نثرن ) هو بذيال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون اى اجتران ( قوله اطاف ) اى احاط .

۲۸۳ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة . رواه مسلم .

### ( باب حق الزوج على امراته )

قال الله تعالى ( الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ) واما الأحاديث ، فمنها حديث عمرو بن الأحوص السابق بالباب قبله .

۲۸۴ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) إذا دعا الرجل امراته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح . متفق عليه ، وفي رواية لهما إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح ( وفي رواية ) قال رسول الله (ص) والذي نفسى بيده ما من رجل يدعو امراته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذى فى السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها .

۲۸۵ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه أيضاً ان رسول الله (ص) قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه . متفق عليه وهذا لفظ البخارى .



٢٨٦ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامر راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . متفق عليه .

٢٨٧ — وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وإن كانت على التنور . رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن .

٢٨٨ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال لو كنت امر احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٢٨٩ — وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله (ص) ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٢٩٠ — وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك ان يفارمك إلينا . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٢٩١ — وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء . متفق عليه .

### ( باب النفقة على العيال )

قال الله تعالى ( وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ) وقال تعالى ( لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها ) وقال تعالى ( وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ) .

٢٩٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت

به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجراً الذي انفقته على اهلك . رواه مسلم .

۲۹۳ - وعن ابي عبد الله ويقال ابي عبد الرحمن ثوبان بن جدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله . رواه مسلم .

۲۹۴ - وعن ام سلمة رضی الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لى اجر في بنى ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا ائتمسا هم بنى فقال نعم لك اجر ما انفق عليهم . متفق عليه .

۲۹۵ - وعن سعد بن ابي وقاص رضی الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانيك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك . متفق عليه .

۲۹۶ - وعن ابي مسعود البدری رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة . متفق عليه .

۲۹۷ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثماً ان يضيع من يقوت حديث حسن صحيح . رواه ابو داود وغيره . ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء إثماً ان يحبس عن يملك قوته .

۲۹۸ - وعن ابي هريرة رضی الله عنه ان النبي (ص) قال ما من يوم يصبح العبد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً . متفق عليه .

۲۹۹ - وعنه عن النبي (ص) قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله . رواه البخاري .

### ( باب الإنفاق مما يحب ومن الجيد )

قال الله تعالى ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وقال تعالى

( يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ) .

٣٠٠ - وعن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة رضي الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بريحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) جاء أبو طلحة إلى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله إن الله أنزل عليك ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وإن أحب مالي إلى بريحاء وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها ونخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله (ص) بخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه . متفق عليه ( قوله (ص) مال رابع ) . روى في الصحيحين رابع ورايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة أي رايح عليك نفعه ( وريحاء حديقة نخل وروى بكسر الباء وفتحها .

( باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم ومنعهم عن ارتكاب منهي عنه )

قال الله تعالى ( وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وتوذيها الناس والحجارة ) .

٣٠١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله (ص) كخ كخ أرم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة . متفق عليه وفي رواية إنا لا نحل لنا الصدقة ( قوله كخ كخ ) يقال بإسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن المستفترات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا .

٣٠٢ - وعن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحيفة فقال لي رسول الله

(ص) يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعد . متفق عليه ( وتطيش ) تدور في نواحي الصفحة .

۳۰۳ - وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال سمعت رسول اللہ (ص) يقول كلکم راع وكلکم مسئول عن رعیتہ الإمام راع ومسئول عن رعیتہ والرجل راع فی أهله ومسئول عن رعیتہ والمرأة راعیة فی بیت زوجها ومسئولة عن رعیتها والخادم راع فی مال سیدہ ومسئول عن رعیتہ وكلکم راع ومسئول عن رعیتہ . متفق عليه .

۳۰۴ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ (ص) مروا اولادکم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم علیها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فی المضاجع . حديث حسن رواه ابو داود بإسناد حسن .

۳۰۵ - وعن أبي ثرية سبرة بن معبد الجهني رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ (ص) علموا الصبی الصلاة لسبع سنين واضربوه علیها ابن عشر سنين . حديث حسن . رواه ابو داود والترمذی وقال حديث حسن ولفظ أبي داود مروا الصبی إذا بلغ سبع سنين .

### ( باب حق الجار والوصية به )

قال الله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذی القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ) .

۳۰۶ - وعن ابن عمر وعائشة رضی اللہ عنہما قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما زال جبريل یوصیني بالجار حتی ظننت انه سیورثه متفق عليه .

۳۰۷ - وعن أبي ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يا ابا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك . رواه مسلم ( وفي رواية له عن أبي ذر ) قال إني خيلی (ص) أوصاني إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ثم أنظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف .

۳۰۸ - وعن أبي هريرة رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ

وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائقه . متفق عليه ، وفى رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه ( البوائق ) الفوائل والشرور .

٢٠٩ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو غرسن شاة . متفق عليه .

٣١٠ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يفرز خشبة فى جداره ثم يقول ابو هريرة مالى اراكم عنهما معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم . متفق عليه روى خشبة بالإضافة والجمع وروى خشبة بالتفوين على الإفراد ( وقوله مالى اراكم عنهما معرضين ) بمعنى عن هذه السنة .

٣١١ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمه ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليسكت . متفق عليه .

٣١٢ - وعن ابي شريح الخزاعى رضى الله عنه ان النبى (ص) قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليسكت . رواه مسلم بهذا اللفظ ، وروى البخارى بعضه .

٣١٣ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن لى جارين خلى ايها اهدى قال اقربهما منك بابا . رواه البخارى .

٣١٤ - وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب بر الوالدين وصلة الأرحام )

قال الله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ) وقال تعالى ( واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ) وقال الله تعالى والذين يصلون

ما أمر الله به أن يوصل الآية وقال تعالى ( ووصينا الإنسان بوالديه  
حسناً ) وقال تعالى ( وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً  
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل  
لهما قولا كريماً . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما  
كما ربياني صغيراً ) وقال تعالى ( ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا  
على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك ) .

۳۱۵ - وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال سألت النبي (ص) أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها  
قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله .  
متفق عليه .

۳۱۶ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص)  
لا يجزى ولد والد إلا أن يجده مملوكاً فبشتره فبعته . رواه مسلم وعنه  
أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . متفق عليه .

۳۱۷ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى  
خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من  
القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك قالت  
بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله (ص) اقرعوا إن شئتم ( فهل عسيتم  
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله  
فأصمهم وأعمى أبصارهم ) . متفق عليه ( وفي رواية ) للبخاري فقال الله  
تعالى ( من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ) .

۳۱۸ - وعنه رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال  
يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك  
قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك . متفق عليه ( وفي رواية ) يا رسول  
الله من أحق بحسن الصحابة قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك  
( والصحابة ) بمعنى الصحبة ( وقوله ثم أباك ) هكذا منصوب بفعل  
محذوف أي ثم بر أباك ، وفي رواية ثم أبوك وهذا واضح .

۳۱۹ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم الجنة . رواه مسلم .

۳۲۰ - وعنه رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن لى قرابة أصلهم ويقطعوننى وأحسن إليهم ويسيثون إلى واحلم عنهم ويجهلون على فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك . رواه مسلم ( وتسفهم ) بضم القاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء ( والمل ) بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار أى كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق أكل الرماد الحار من الألم ولا شئ على هذا المحسن إليهم لكن ينالهم إثم عظيم بتقصيرهم فى حقه وإدخالهم الأذى عليه . والله اعلم .

۳۲۱ - وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه . متفق عليه ومعنى ينسأ له فى أثره أى يؤخر له فى أجله وعمره .

۳۲۲ - وعنه قال كان أبو طلحة أكثر الانتصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بريحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الآية ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وإن أحب مالى إلى بريحاء وإتيها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها فى الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسما أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه . متفق عليه وسبق بيان الفاظه فى ( باب الإنفاق مما يحب ) .

۳۲۳ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال أقبل رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتنى الأجر من الله تعالى قال فهل لك من والديك أحد حتى قال نعم بل

كلاهما قال فتبتغى الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع إلى والديك  
فاحسن صحبتها . متفق عليه وهذا لفظ مسلم .

وفي رواية لهما : جاء رجل فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك  
قال نعم قال ففيها فجاهد .

٣٢٤ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل  
بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها . رواه البخاري  
( وقطعت ) بفتح القاف والطاء ( ورحمه ) مرفوع .

٣٢٥ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني  
قطعته الله . متفق عليه .

٣٢٦ - وعن أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أنها  
اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي  
يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أتى أعتقت وليدتي قال  
أو فعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان اعظم لأجرك .  
متفق عليه .

٣٢٧ - وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت  
قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت على أمي وهي  
راغبة أفأصل أمي قال نعم صلى أمك . متفق عليه ( وقولها راغبة ) أي  
طامعة فيما عندي تسألني شيئا قبل كانت أمها من النسب وقيل من  
الرضاعة والصحيح الأول .

٣٢٨ - وعن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء  
ولو من حليكن قالت فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت إنك رجل  
خفيف ذات اليد وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة  
فاته فسأله فإن كان ذلك يجزئني عنى وإلا صرفتها إلى غيركم فقال عبد الله  
بل أنتيه أنت فانطلقت فإذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت



عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله (ص) فأخبره ان امرأتين بالبواب تسألانك انجزىء الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الزياتب هى قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة وأجر الصدقة . متفق عليه .

٣٢٩ - وعن أبى سفيان بن صخر بن حرب رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة هرقل أن هرقل قال لأبى سفيان فماذا يأمركم به يعنى النبى (ص) قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول آبائكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة . متفق عليه .

٣٣٠ - وعن أبى نر رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) إيتكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط ، وفى رواية ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم نمة ورحماً وفى رواية إذا افتتحتوها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم نمة ورحماً او قال نمة وصهراً رواه مسلم قال العلماء : الرحم التى لهم كون هاجر ام اسماعيل عليه السلام منهم والصحراء كون مارية ام ايراهيم ابن رسول الله (ص) منهم .

٣٣١ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ( وانذر عشيرتک الاقربین ) دعا رسول الله (ص) قريشاً فاجتمعوا فعم وخص وقال يا بنى عبد شمس يا بنى كعب بن لؤى انقذوا انفسكم من النار يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا غاطمة انقذى نفسك من النار غياتى لا املك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سألها ببلالها . رواه مسلم ( قوله ) صلى الله عليه وسلم « ببلالها » وهو بفتح الباء الثانية وكسر ها والبلال الماء ومعنى الحديث سألها شبه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالماء وهذه تبرد بالصلة .

٣٣٢ - وعن أبى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاراً غير مسر يقول إن آل

بنى فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله ومصلح المؤمنين ولكن لهم رحم  
ابلهما ببلالها . متفق عليه واللفظ للبخارى .

٣٣٣ - وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه ان  
رجلا قال يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة  
وتؤتى الزكاة وتصل الرحم . متفق عليه .

٣٣٤ - وعن سليمان بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه  
وسلم قال إذا فطر احدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمراً  
فالماء طهور ، وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم ثنتان  
صدقة وصلة . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٣٣٥ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كانت تحتى امرأة وكنت  
احبها وكان عمر بكرهما فقال لى طلقها فأبيت فأتى عمر رضى الله عنه النبى  
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبى ( ص ) طلقها . رواه ابو داود  
والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٣٣٦ - وعن ابي الدرداء رضى الله عنه ان رجلا اتاه فقال إن لى  
امراة وإن امى تأمرنى بطلاقها فقال سمعت رسول الله ( ص ) يقول الوالد  
اوسط ابواب الجنة فإن شئت فاضع ذلك الباب او احفظه . رواه الترمذى  
وقال حديث حسن صحيح .

٣٣٧ - وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله  
عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام . رواه الترمذى وقال حديث صحيح -  
وفى الباب احاديث كثيرة فى الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار ،  
وحديث جريج وقد سبقا ، واحاديث مشهورة فى الصحيح حذفتمها  
اختصاراً ، ومن أهمها حديث عمرو بن عبسة رضى الله عنه الطويل المشتمل  
على جمل كثيرة من قواعد الإسلام وآدابه وسأذكره بتمامه إن شاء الله  
تعالى فى باب الرجاء قال غيه : دخلت على النبى ( ص ) بمكة يعنى فى اول  
النبوة فقلت له ما انت قال نبى فقلت وما نبى قال ارسلنى الله تعالى فقلت  
بأى شىء ارسلك قال ارسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله  
ولا يشرك به شىء وذكر تمام الحديث والله تعالى اعلم وبه العون والقوة .

( باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم )

قال الله تعالى ( فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ) وقال تعالى ( والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ) وقال تعالى ( وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ) .

٣٣٨ - وعن أبي بكرة نفيح بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) إلا انبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال إلا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت . متفق عليه .

٣٣٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس . رواه البخاري ( اليمين الغموس ) التي يحلفها كاذباً عامداً سميت غموساً لأنها تغمس الحالف في الإثم .

٣٤٠ - وعنه أن رسول الله (ص) قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه . متفق عليه ( وفي رواية ) إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه .

٣٤١ - وعن أبي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم . متفق عليه .

٣٤٢ - وعن أبي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعها وهات وواد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . متفق عليه ( قول منعها ) معناه منع ما وجب عليه ( وهات ) طلب ما ليس له

( وواد البنات ) معناه دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع ( وإضاعة المال ) تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الآخرة والدنيا وترك حفظه مع إمكان الحفظ ( وكثرة السؤال ) الإلحاح فيما لا حاجة إليه ، وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من قطعك ، وحديث من قطعني قطعته الله .

### ( باب فضل بر اصدقاء الأب والام والأقارب والزوجة وسائر من ينسب إكرامه )

٣٤٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه .

٣٤٤ - وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه قال بن دينار فقلنا له أصلحك الله إنهم الأعراب وهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر إن ابا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابر صلة الرجل أهل ود ابيه . ( وفي رواية ) عن ابن دينار عن ابن عمر انه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه فبينما هو يوماً على ذلك الحمار إذ مر به أعرابي فقال الست فلان بن فلان قال بلى فأعطاه الحمار فقال أركب هذا وأعطاه العمامة وقال أشدد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من ابر صلة الرجل أهل ود ابيه بعد ان يولى وإن اباه كان صديقاً لعمر رضي الله عنه روى هذه الروايات كلها مسلم .

٣٤٥ - وعن أبي اسيد ( بضم الهمزة وفتح السين ) مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر

ابوى شيء ابرهما به بعد موتها لقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار  
لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام  
صديقتها . رواه ابو داود .

٣٤٦ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على احد من  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضى الله عنها  
وما رايتها قط ولكن كان يكثر فكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها  
اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا  
امراة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لى منها ولد . متفق عليه  
( وفي رواية ) وإن كان لينذبح الشاة فيهدى في خلالتها منها ما يسمن  
( وفي رواية ) كان إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها إلى اصدقاء خديجة  
( وفي رواية ) قالت : استئذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول  
الله (ص) فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد  
( قولها فارتاح ) هو بالحاء ، وفي الجمع بين الصحيحين للحميدى فارتاح  
بالعين ومعناه اهتم به .

٣٤٧ - وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال خرجت مع جرير  
ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه في سفر فكان يخدمنى فقلت له لا تفعل  
فقال إني قد رايت الانتصار تصنع برسول الله (ص) شيئا آليت على نفسى  
ان لا اصحب احدا منهم إلا خدمته . متفق عليه .

( باب إكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم )

قال الله تعالى ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا ) وقال تعالى ( ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى  
القلوب ) .

٣٤٨ - وعن يزيد بن حيسان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة  
وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم رضى الله عنهم فلما جلسنا إليه قال  
حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسمعت حديثه وغزوت معه واصلبت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا حدثنا  
يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخى والله  
لقد كبرت سننى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول

الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوا فيه  
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فبينا خطيباً بمساء يدعى  
( خماء ) بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد  
إلا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك  
فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله  
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي  
أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل  
بيته يا زيد اليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل  
بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقیل  
وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء آل حرم الصدقة قال نعم . رواه  
مسلم ، ( وفي رواية ) إلا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله وهو  
حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة .

٢٤٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه موقوفاً عليه أنه قال أرقبوا محمداً (ص) في أهل بيته . رواه  
البخاري معنى ( أرقبو ) راعوه واحترموه وأكرموه . والله اعلم .

( باب توفير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم  
ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم )

قال الله تعالى ( قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
إنما يتذكر أولوا الألباب ) .

٣٥٠ - وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم  
لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة  
سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً ولا يؤمن  
الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه .  
رواه مسلم .

وفي رواية له فأقدمهم سلماً بدل سناً أي إسلاماً ، وفي رواية يؤم  
القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة فإن كانت قراءتهم سواء فيؤمهم  
أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سناً ( والمراد

بسلطانه ، محل ولايته او الموضع الذى يختص به ( وتكرمه ) بفتح  
التاء وكسر الراء وهى ما ينفرد من فراش وسرير ونحوهما .

٣٥١ - وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح  
مناكبنا فى الصلاة ويقول استقوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلنى منكم  
اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه مسلم  
( وقوله ) صلى الله عليه وسلم ليلنى هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء  
وروى بتشديد النون مع ياء قبلها ( والنفى ) العقول ( واولوا الاحلام )  
هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل .

٣٥٢ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلنى منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين  
يلونهم ثلاثا واياكم وهيئات الاسواق . رواه مسلم .

٣٥٣ - وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة - بفتح  
الحاء المهملة واسكان التاء المثلثة - الانصارى رضى الله عنه قال انطلق  
عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود إلى خيبر وهى يومئذ صلح فترقا  
فأتى محبيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدغنه ثم قدم  
المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحبيصة وحويصة ابنا مسعود إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو  
أحدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر  
تمام الحديث . متفق عليه ( وقوله ( ص ) كبر كبر ) معناه يتكلم الاكبر .

٣٥٤ - وعن جابر رضى الله عنه ان النبي (ص) كان يجمع بين  
الرجلين من قتلى أحد يعنى فى القبر ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن  
فاذا اشير له إلى احدهما قدمه فى اللحد . رواه البخارى .

٣٥٥ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي (ص) قال ارانى  
فى المنام أتسوك بسواك فجاءنى رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت  
السواك الأصغر فقبل لى كبر فدغنته إلى الاكبر منهما . رواه مسلم مسندا  
ورواه البخارى تعليقا .

٣٥٦ - وعن ابي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن من إجلال الله تعالى إكرام ذى الشيبه المسلم وحامل القرآن

غير الغالى فيه والجافى عنه وإكرام ذى السلطان المقسط حديث  
حسن رواه أبو داود .

٣٥٧ — وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف  
شرف كبيرنا حديث صحيح رواه أبو داود والترمذى قال الترمذى حديث  
حسن صحيح وفي رواية أبى داود حق كبيرنا .

٣٥٨ — وعن ميمون بن أبى شبيب رحمه الله أن عائشة رضى الله  
عنها مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهياة فأقعده  
فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله ( ص ) انزلوا الناس  
منازلهم . رواه أبو داود لكن قال ميمون لم يدرك عائشة وقد ذكره  
مسلم في أول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة رضى الله عنها قالت  
أمرنا رسول الله (ص) أن ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم أبو عبد الله  
في كتابه « معرفة علوم الحديث » وقال هو حديث صحيح .

٣٥٩ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن  
فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى  
الله عنه وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاوريه كهولا كانوا أو شبانا  
فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن  
لى عليه فاستأذن له فأذن له عمر رضى الله عنه فلما دخل قال هى  
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر  
رضى الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن  
الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ( خذ العفو وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلين ) وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين  
تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى . رواه البخارى .

٣٦٠ — وعن أبى سعيد سمرة بن جندب رضى الله عنه قال لقد  
كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً فسكنت أحفظ عنه  
فما يمنعنى من القول إلا أن ههنا رجالاً هم أسن منى . متفق عليه .

٣٦١ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قبض الله له من بكرمه عند سنه .  
رواه الترمذى وقال حديث غريب .



( باب زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب

زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة )

قال الله تعالى ( واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجرى  
البحرين او امضى حقبسا ) إلى قوله تعالى ( قال له موسى هل اتبعك على  
ان تعلمن مما علمت رشداً ) وقال تعالى ( واصبر نفسك مع الذين  
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) .

٣٦٢ - وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله  
عنهما بعد وفاة رسول الله (ص) انطلق بنا إلى ام ايمن رضي الله عنها  
نزورها كما كان رسول الله (ص) يزورها فلما انتهيا إليها بكت فقالا لها  
ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله (ص) فقالت ايني لا ابكي  
ايني لاعلم ان ما عند الله خير لرسول الله (ص) ولكن ابكي ان الوحي  
قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلتا يبكيان معها . رواه مسلم .

٣٦٣ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) ان رجلا زار  
اخاه في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكاً فلما اتى عليه  
قال ابن تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة  
تربها عليه قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فأتى رسول الله إليك  
بان الله قد احبك كما احببته فيه . رواه مسلم ( يقال ارصده لكذا )  
إذا وكله بحفظه ( والمدرجة ) بفتح الميم والراء الطريق ( ومعنى تربها )  
تقوم بها وتسعى في صلاحها .

٣٦٤ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد  
مريضاً او زار اخاه في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات  
من الجنة منزلاً . رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ غريب .

٣٦٥ - وعن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك  
ونافع السكر فحامل المسك إما ان يحذيك وإما ان تبتاع منه وإما ان تجد  
منه ريحاً طيبة ، ونافع السكر إما ان يحرق ثيابك وإما ان تجد منه ريحاً  
منتنة . متفق عليه ( يحذيك ) يعطيك .

٣٦٦ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال تنسكح المرأة لأربع لمسالتها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك . متفق عليه ومعناه أن الناس يقصدون في العادة من المرأة هذه الخصال الأربع فاحرص أنت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها .

٣٦٧ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت ( وما ننتزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ) . رواه البخارى .

٣٦٨ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي . رواه أبو داود والترمذى بإسناد لا بأس به .

٣٦٩ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال . رواه أبو داود والترمذى بإسناد صحيح وقال الترمذى حديث حسن .

٣٧٠ — وعن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . متفق عليه ، وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب .

٣٧١ — وعن أنس رضى الله عنه أن أعرابياً قال لرسول الله (ص) متى الساعة قال له رسول الله (ص) ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت . متفق عليه . وهذا لفظ مسلم ، وفي رواية لهما ما أعددت لها من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله .

٣٧٢ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم فقال رسول الله (ص) المرء مع من أحب . متفق عليه .

٣٧٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها

انظف وما تذكر منها اظنك . رواه مسلم وروى البخاري ( قوله )  
الارواح الخ من رواية عائشة رضي الله عنها .

٣٧٤ - وعن اسير بن عمرو ويثقال ابن جابر \* وهو بضم الهمزة  
ويفتح السين المهملة \* قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه  
امداد أهل اليمن سالم اليكم اويس بن علي حتى إذا أتى علي اويس  
رضي الله عنه فقال له أنت اويس بن علي قال نعم قال من مراد ثم من  
قرن قال نعم قال مسكان بك برص خبرات منه إلا موضع درهم قال نعم  
قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يأتى إليكم اويس بن علي مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به  
برص خبراً منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقصم على الله  
لابره فإن استطعت ان يستغفر لك فانعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال  
له عمر أين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك إلى عائلتها قال اكون  
في خباء الناس احب إلى ظمأ كان من العلم المتبل حج رجل من اشرافهم  
وافق عمر فسال عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المناع قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى عليكم اويس بن علي مع امداد  
من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص خبراً منه إلا موضع درهم  
له والدة هو بها بر لو اقصم على الله لآبره فإن استطعت ان يستغفر  
لك فانعل فأتى اويساً فقال استغفر لي قال أنت اهدت عمداً يسير  
صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له فظن له النفس  
فانطلق على وجهه . رواه مسلم .

٣٧٥ - عن اسير بن جابر رضي الله عنه ان أهل الكوفة وعدوا  
على عمر رضي الله عنه وغيرهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر هل  
هنا احد من القرنيين وجاء ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد قال إن رجلاً يأتكم من اليمن يقال له اويس لا يدع بلبين  
غير أم له كان به بياض فدعا الله تعالى فاذبحه إلا موضع لغيره لو الدرهم  
من لقيه منكم فاستغفر لكم . رواه مسلم .

٣٧٦ - عن عمر رضي الله عنه قال أتى سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان  
به بياض فمروا فاستغفر لكم ( قوله خباء الناس ) بفتح الفين المعجمة

وإسكان الباء وبالمسد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف هيبته من اخلاطهم ( والامداد ) جمع معد وهم الاعوان والناصرين الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد . رواه مسلم .

۳۷۷ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لى وقال لا تنسانا يا اخى من دعائك فقال كلمة ما يسرنى ان لى بها الدنيا ، وفي رواية قال اشركنا يا اخى في دعائك حديث صحيح . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۳۷۸ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكباً وماشياً فيصلى فيه ركعتين . متفق عليه ، وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء كل سبت راكباً وماشياً وكان ابن عمر يفعلها .

### ( باب فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه )

انه يحبه وماذا يقول له إذا اعلمه )

قال الله تعالى ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ) إلى آخر السورة وقال تعالى ( والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ) .

۳۷۹ - وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن انقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار . متفق عليه .

۳۸۰ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . متفق عليه .

۳۸۱ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . رواه مسلم .

۳۸۲ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم . رواه مسلم .

۳۸۳ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا ونكر الحديث إلى قول إن الله أحبك كما أحببته فيه . رواه مسلم ، وقد سبق في الباب قبله .

۳۸۴ - وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ومن أحبهم أحب الله ومن ابغضهم ابغضه الله . متفق عليه .

۳۸۵ - وعن معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۳۸۶ - وعن أبي إبريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فإذا غنى براق الثنايا وإذا الناس معه فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل رضى الله عنه فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقنى بالتهجير ووجدته يصلى فانتظرت حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله إنى لأحبك لله فقال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله فقلت الله فآخذنى بحبوة ردائى فحببنى إليه فقال ابشر فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى والمتبادلين فى . حديث صحيح رواه مالك فى الموطأ بإسناده الصحيح ( قوله هجرت ) أى بكرت وهو بتشديد الجيم ( قوله الله فقلت الله ) الأول بهزة ممدودة للاستفهام والثانى بلا مد .

۳۸۷ - وعن أبى كريمة المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۳۸۸ - وعن معاذ رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله انى لاهبك ثم اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح . رواه ابو داود والنسائى بإسناد صحيح .

۳۸۹ - وعن انس رضى الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله انى لاهب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم العلمته قال لا قال اعلمه فلعنه فقال انى احبك في الله فقال احبك الله الذى احببتنى له . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

### ( باب علامات حب الله تعالى للعبد والحث على التخلق بها والسعى في تحصيلها )

قال الله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ) وقال تعالى ( يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ) .

۳۹۰ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدى بشيء احب إلى مما افترضته عليه وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، وإن سألنى اعطيته ولئن استعاضنى لاعيذنه . رواه البخارى ( معنى آذنته ) اعلمته بانى محارب له وقوله تعالى ( استعاضنى ) روى بالباء وروى بالنون .

۳۹۱ - وعنه عن النبي (ص) قال إذا احب الله تعالى العبد نادى جبريل إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل فينادى فى اهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض متفق عليه ، وفى رواية لمسلم قال رسول الله (ص) إن الله تعالى إذا احب عبداً دعا جبريل فقال انى احب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول

في الأرض ، وإذا لبغض عبداً دعا جبريل فيقول إني ابغض فلاناً فلبغضه  
فلبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فلبغضوه  
ثم توضع له البغضاء في الأرض .

٢٩٢ - وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) بعث رجلاً  
على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فظن  
رجعوا فكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء  
يصنع ذلك فسلوه فقال لأنها صفة الرحمن فلما أحب أن اقرأ بها فقال  
رسول الله (ص) أخبروه أن الله تعالى يحبه . متفق عليه .

### ( باب التهليل من إهداء الصالحين والضعفاء والمساكين )

قال الله تعالى ( والذين يؤمنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا  
لقد احتملوا بهنتاً وإثماً مبيناً ) وقال تعالى ( غاماً اليقيم فلا تنهر وأما السائل  
فلا تنهر ) وأما الأحاديث فكثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
في الباب الذي قبل هذا من عادي لي ولياً لقد آفنته بالحرب ( ومنها )  
حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم  
وقوله (ص) يا أبا بكر لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك .

٢٩٣ - وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم  
الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه  
في نار جهنم . رواه مسلم .

### ( باب إجراء أحكام الناس على الظاهر وسر الرهم إلى الله تعالى )

قال الله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا  
سبيلهم ) .

٢٩٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال أمرت  
أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله  
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم  
إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى . متفق عليه .

٢٩٥ - وعن أبي عبد الله طارق بن أشيم رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى . رواه مسلم .

۳۹۶ — وعن أبي معبد المقداد بن الأسود رضى الله عنه قال قلت لرسول الله (ص) أرايت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال أسلمت لله أقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قالها . متفق عليه ، ( ومعنى أنه بمنزلك ) أى معصوم الدم محكوم بإسلامه ، ( ومعنى أنك بمنزلكه ) أى مباح الدم بالقصاص لورثته لا أنه بمنزلكه فى الكفر . والله أعلم .

۳۹۷ — وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشينا قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصارى وطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما كان متعوذاً فقال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله فما زال يكررها على حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . متفق عليه ، وفى رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقال لا إله إلا الله وقتلته قلت يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا فلما زال يكررها حتى تمنيت أنى أسلمت يومئذ ( الحرقة ) بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة ( وقوله متعوذاً ) أى معتصماً بها من القتل لا معتقداً لها .

۳۹۸ — وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين وأنهم اتقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وأن رجلاً من المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث أنه أسامة ابن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى رسول الله (ص) فسأله وأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله أوجع فى المسلمين وقتل فلاناً وفلاناً



وسمى له نفراً وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلائله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلائله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة فاجعل لا يزيد على أن يقول : كيف تصنع بلائله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . رواه مسلم .

٣٩٩ - وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يقول إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصعقه وإن قال إن سريرته حسنة . رواه البخارى .

### ( باب الخسوف )

قال الله تعالى ( وإياى غارهبون ) وقال تعالى ( إن بطش ربك لشديد ) وقال تعالى ( وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذهم شديد إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد فأما الذين شقوا غفى النار لهم فيها زفير وشهيق ) وقال تعالى ( ويحفركم الله نفسه ) وقال تعالى ( يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ) وقال تعالى ( يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ) وقال تعالى ( ولن خاف مقام ربه جنتان ) الآيات وقال تعالى ( واقبل بعضهم على بعض يتساعلون قالوا إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ) والآيات فى الباب كثيرة جداً معلومات والفرض الإشارة إلى بعضها وقد حصل - وأما الأحاديث فكثيرة جداً فنذكر منها طرغماً . وبالله التوفيق .

٤٠٠ - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وهو الصادق المصدوق أن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه

اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها . متفق عليه .

٤٠١ - وعنه قال قال رسول الله (ص) يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها . رواه مسلم .

٤٠٢ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدمه جمرتان يغلَى منهما دماغه ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً . متفق عليه .

٤٠٣ - وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من تأخذه ترقوته . رواه مسلم (الحجزة) معقد الإزار تحت السرة ( والترقوة ) بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند ثغرة النحر وللإنسان ترقوتان في جانبي النحر .

٤٠٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه . متفق عليه ( والرشح ) العرق .

٤٠٥ - وعن أنس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنين . متفق عليه ، وفي رواية بلغ رسول الله (ص) عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فما أتى على أصحاب رسول الله (ص) يوم أشد منه غطوا رؤوسهم ولهم خنين ( الخنين ) بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة وانشقاق الصوت من الأنف .

٤٠٦ — وعن المقداد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوى عن المقداد : فوالله ما ادرى ما يعنى بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذى تكتحل به العين فيكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إجماماً وإشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه . رواه مسلم .

٤٠٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الأرض سبعين ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم . متفق عليه ( ومعنى يذهب فى الأرض ) ينزل ويفوص .

٤٠٨ — وعنه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا فقلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوى فى النار الآن حتى انتهى إلى قعرها فسمعتم وجبتها . رواه مسلم .

٤٠٩ — وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة . متفق عليه .

٤١٠ — وعن أبى فر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون أظت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله تعالى والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله تعالى . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( وأظت ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والأظيط صوت الرجل والقرب وشبههما ومعناه ان كثرة من فى السماء من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى أظت ( والصعدات ) بضم الصاد والعين الطرقات ( ومعنى تجارون ) تستفيئون .

٤١١ — وعن برزة — براء ثم زاي — نضلة بن عبيد الاسلمى رضى

الله عنه قال قال رسول الله (ص) لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه فيما فعل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه . رواه الترمذی وقال حديث حسن صحيح .

۴۱۲ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث أخبارها ثم قال اتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها . رواه الترمذی وقال حديث حسن صحيح .

۴۱۳ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل . رواه الترمذی . وقال حديث حسن ( القرن ) هو الصور الذي قال الله تعالى ( ونفخ في الصور ) كذا فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

۴۱۴ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل إلا إن سلعة الله غالية إلا إن سلعة الله الجنة . رواه الترمذی وقال حديث حسن ( وأدلج ) بإسكان الدال ومعناه سار من أول الليل والمراد التشمير في الطاعة . والله أعلم .

۴۱۵ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن يهمهم ذلك ، وفي رواية الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض . متفق عليه ( غرلا ) بضم الغين المعجمة أي غير مختونين .

### ( باب السرجاء )

قال الله تعالى ( قل يا عبادي الدين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ) وقال تعالى ( وهل يجازى إلا الكفور ) وقال تعالى ( إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى ) وقال تعالى ( ورحمتي وسعت كل شيء ) .

۴۱۶ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه ، وفي رواية لمسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار .

۴۱۷ - وعن أبي نر رضى الله عنه قال قال النبي ( ص ) يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب منى شجرا تقربت منه ذراعاً ومن تقرب منى ذراعاً تقربت منه باعاً ومن أتانى يمشى أتيته هرولة ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئاً لقيته بمثلها مغفرة . رواه مسلم ومعنى الحديث من تقرب إلى بطاعتي تقربت إليه برحمتى وإن زاد زدت فإن أتانى يمشى وأسرع فى طاعتي ( أتيته هرولة ) أى صيبت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه إلى المشى الكثير فى الوصول إلى المقصود (وقراب الأرض) بضم القاف ويقال بكسرها والضم أصح وأشهر ومعناه ما يقارب ملاءها والله أعلم .

۴۱۸ - وعن جابر رضى الله عنه قال جاء اعرابى إلى النبي (ص) فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك به شيئاً دخل النار . رواه مسلم .

۴۱۹ - وعن أنس رضى الله عنه أن النبي ( ص ) قال ومعاذ رديفه على الرحل يامعاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يامعاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا قال إذا ينكسروا فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً . متفق عليه ( قوله تأثماً ) أى خوفاً من الإثم فى كتم هذا العلم .

۴۲۰ - وعن أبي هريرة أو أبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما - شك الراوى ولا يضر الشك فى عين الصحابى لأنهم كلهم عدول - قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله

لو اذنت لنا فنحرقنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاؤا عمر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قال الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم بالبركة لعل ان يجعل في ذلك البركة فقال رسول الله (ص) نعم فدعا بنطع فبسطه فدعا بنطع ازوادهم قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله (ص) بركة ثم قال خذوا في او عيبتكم فاخذوا في او عيبتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . رواه مسلم .

٤٢١ - وعن عتبان بن مالك رضى الله عنه وهو ممن شهد بدرأ قال كنت اصلى لقومى بنى سالم وكان يحول بينى وبينهم واد إذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه قبل مسجدهم فجننت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انى انكرت بصرى وإن الوادى الذى بينى وبين قومى يسيل إذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه فوددت انك تاتى فتصلى فى بيتى مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله (ص) سأفعل فدعا على رسول الله وأبو بكر رضى الله عنه بعد ما اشتد النهار واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب ان اصلى من بيتك فأشرت له إلى المكان الذى احب ان يصلى فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصفنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزيرة تصنع له نسمع اهل الدار ان رسول الله (ص) فى بيتى فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال فى البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله تعالى فقال الله ورسوله أعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله يبتغى بذلك وجه الله . ( وعتبان ) بكسر العين المهملة وإسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة ( والخزيرة ) بالخاء المعجمة والزاي هى دقيق يطبخ بشحم وقوله ( ثاب رجال ) بالثاء المظهة اى جاءوا واجتمعوا .

۴۲۲ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فإذا امرأة من السبى تسعى إذا وجدت صبياً في السبى أخذته خالزقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه .

۴۲۳ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي ، وفي رواية غلبت غضبي ، وفي رواية سبقت غضبي . متفق عليه .

۴۲۴ - وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الأرض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ، وفي رواية إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تعالى تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة . متفق عليه ورواه مسلم أيضاً من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة ، وفي رواية إن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء إلى الأرض فجعل منها في الأرض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطيور بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة .

۴۲۵ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه تبارك وتعالى قال أذنب عبدي ذنباً فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له ريباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له ريباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له ريباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء . متفق عليه ( وقوله

تعلى ظيفل ما شاء ، اى ما دام يعمل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان  
التوبة تهمم ما قبلها .

۲۲۶ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى  
بيده لو لم تفتبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يفتبون فيستفترون الله  
تعلى فيخفر لهم . رواه مسلم .

۲۲۷ - وعن ابي ايوب الانصارى رضى الله عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تفتبون لخلق الله خلقا يفتبون  
فيستفترون فيخفر لهم . رواه مسلم .

۲۲۸ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا قعودا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضى الله عنهما في نفر فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرانا غلبا علينا فخشينا ان  
يقطع دوننا فزرعنا فقمنا فمكثت اول من خزع فخرجت ابنتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حاطبا للانصار ونكر الحديث بطوله الى  
قوله فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب لمن لتيت وراء هذا  
الحاطط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فيشره بالجنة . رواه مسلم .

۲۲۹ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم عليه السلام ( رب  
انهم اضلن كثيرا من الناس فمن تبعضي فانه منى ) الآية وقول عيسى عليه  
السلام ( ان تعذبهم فاعذبهم عذابك واني تخفر لهم فمكثت انت العزيز الحكيم )  
فرفع يديه وقال اللهم امنى لمتى ويكى فقتل الله عز وجل يا جبريل اذهب  
الى محمد وريك اعلم نسله ما يبيكه فأتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقتل الله تعالى يا جبريل اذهب الى  
محمد فقل انا منرضيك في امك ولا نسوك . رواه مسلم .

۲۳۰ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى  
الله عليه وسلم على حمار فقل يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده  
وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال بلين حق الله على العباد  
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك  
به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيسكروا .  
صلى الله عليه .



۴۳۱ - وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله تعالى ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) . متفق عليه .

۴۳۲ - وعن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا وأما المؤمن فإن الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته ( وفي رواية ) إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله تعالى في الدنيا حتى إذا مضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها . رواه مسلم .

۴۳۳ - وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار يمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . رواه مسلم « الفجر » الكثير .

۴۳۴ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعم الله فيه . رواه مسلم .

۴۳۵ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله (ص) في قبة نحواً من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة قلنا نعم قال اترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم . قال والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو قال كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر . متفق عليه .

۴۳۶ - وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فسكاكك من النار ، وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجرى يوم القيامة ناس من المسلمين بفئوتهم أمثال الجبال يفرها الله لهم . رواه مسلم ( قوله دفع إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فسكاكك من النار ) معناه ما جاء في حديث أبي هريرة رضى الله عنه لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر

في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك انك كنت معرضاً لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عدداً يملؤها فإذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا في معنى الفكك للمسلمين . والله اعلم .

٤٣٧ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال غاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته . متفق عليه ( كنفه ) ستره ورحمته .

٤٣٨ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلاً اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى ( اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ) فقال الرجل إلى هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم . متفق عليه .

٤٣٩ — وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصببت حداً فأقمه على وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله (ص) فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله إنى اصببت حداً فأقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفر لك . متفق عليه ( وقوله اصببت حداً ) معناه معصية توجب التعزيز وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنى والخمر وغيرها فإن هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز تركها . متفق عليه .

٤٤٠ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد ان يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها . رواه مسلم ( الأكلة ) بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الأكل كالغدوة والعشوة . والله اعلم .

٤٤١ — وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها . رواه مسلم .

٤٤٢ — وعن أبي نجيع عمرو بن عبسة — بفتح العين والباء — السلمى رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على

ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة  
يخبر اخبارا فقعدت على راحلتى فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مستخفياً جراًء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة  
فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باى شيء  
ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك  
به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال  
رضي الله عنهما فقلت انى متبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا  
الا ترى حالى وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بى قد  
ظهرت فأتى قال فذهبت الى اهلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة وكنت فى اهلى فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة  
حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذى قدم المدينة  
فقالوا الناس إليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت  
المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفنى قال نعم انت الذى لقيتني  
بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرنى عما علمك الله وأجهله اخبرنى عن  
الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس  
حتى ترتفع قيد رمح فانها تطلع بين قرنى شيطان وحينئذ يسجد لها  
الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح  
ثم أقصر عن الصلاة فانه حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفىء فصل فإن  
الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلى العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى  
تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرنى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار  
قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثنى عنه فقال ما منكم رجل يقرب  
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وغيه وخبائثه  
ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع  
الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من انامله مع  
الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء  
ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء  
فإن هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذى هو له اهل  
وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كهيئة يوم ولدته امه فحدث  
عمرو بن عبيسه بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبيسة انظر ما تقول فى مقام واحد

يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سننى ورق عظمى واقترب اجلى وما بى حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله (ص) إلا مرة او مرتين او ثلاثاً حتى عد سبع مرات ما حدثت ابداً به ولكنى سمعته اكثر من ذلك . رواه مسلم ( قوله جراء عليه قومه ) هو بجيم مضمومة وبالماء على وزن علماء اى جاسرون مستطيلون غير هائبين هذه الرواية المشهورة . ورواه الحميدى وغيره ( حراء ) بكسر الحاء المهملة وقال معناه غضاب تو وغم وهم وقد عيل صبرهم به حتى اثر فى اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى إذا نقص من الم أو غم ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم « بين قرنى شيطان » اى ناحيتى رأسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون ( وقوله يقرب وضوءه ) معناه يحضر الماء الذى يتوضأ به ( وقوله إلا خرت خطاياها ) هو بالخاء المعجمة اى سقطت . ورواه بعضهم ( جرت ) بالجيم والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور ( وقوله فينتثر ) اى يستخرج ما فى انفه من اذى والنثرة طرف الأنف .

٤٤٣ — وعن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها وإذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حتى غاهلكها وهو حتى ينظر فآقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره . رواه مسلم .

### ( باب فضل الرجاء )

قال الله تعالى إخباراً عن العبد الصالح ( وافوض امرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا ) .

٤٤٤ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بى وانا معه حيث يذكرنى والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً وإذا اقبل إلى يمشى اقبلت إليه اهرول . متفق عليه وهذا لفظ إحدى روايات مسلم وتقدم شرحه فى الباب قبله وروى فى الصحيحين ( وأنا معه حين يذكرنى ) بالنون وفى هذه الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح .

۴۴۵ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يبوتن احدكم الا وهو يحسرن الظن بالله عز وجل . رواه مسلم .

۴۴۶ - وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم إنك أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لايتيك بقرابها مغفرة . رواه الترمذي وقال حديث حسن ( عنان السماء ) بفتح العين قيل هو ما عن لك منها اي ظهر إذا رفعت رأسك وقيل هو السحاب ( وقراب الارض ) بضم القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملاحا . والله اعلم .

### ( باب الجمع بين الخوف والرجاء )

اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خائفاً راجياً ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض يمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى ( فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ) وقال تعالى ( إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون ) وقال تعالى ( يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ) وقال تعالى ( إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم ) وقال تعالى ( إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم ) وقال تعالى ( غاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية ) والآيات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجاء في آيتين مقرونتين أو آيات أو آية .

۴۴۷ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد . رواه مسلم .

۴۴۸ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وضعت الجنازة واحتملها الناس أو الرجال على أعناقهم فإن كانت سالحة قالت قدموني قدموني وإن كانت غير سالحة قالت ياويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعه صعق . رواه البخاري .

٤٤٩ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب إلى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك . رواه البخارى .

( باب فصل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً إليه )

قال الله تعالى ( ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً ) وقال تعالى ( امن هذا الحديث تعجبون . وتضحكون ولا تبكون ) .

٤٥٠ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال لى النبي (ص) اقرا على القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال إني أحب أن أسمعه من غيرى فقرات عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية ( فكيف إذا جننا من كل أمة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا ) قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان . متفق عليه .

٤٥١ - وعن انس رضى الله عنه قال خطب رسول الله (ص) خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال غطى اصحاب رسول الله (ص) وجوههم ولهم خنين . متفق عليه وسبق بيانه في باب الخوف .

٤٥٢ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٤٥٣ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . متفق عليه .

٤٥٤ - وعن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء حديث صحيح . رواه ابو داود والترمذى في الشمائل بإسناد صحيح .

٤٥٥ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لأبي بن كعب رضى الله عنه إن الله عز وجل أمرنى أن أقرأ عليك  
( لم يكن الذين كفروا ) قال ويسماني لك قال نعم فبكى أبى . متفق عليه ،  
وفى رواية فجعل أبى يبكى .

٤٥٦ — وعنه قال قال أبو بكر لعمر رضى الله عنهما بعد وفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا إلى أم أيمن رضى الله عنها  
تزوجها كما كان رسول الله (ص) يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقلنا لها  
ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالت إني لا أبكى إني لا أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولكن أبكى لأن الوحي قد انقطع من السماء فنجتهد على البكاء  
فجعلنا يبكيان معها . رواه مسلم وقد سبق في باب زيارة أهل الخير .

٤٥٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما اشتد برسول الله  
( ص ) وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت  
عائشة رضى الله عنها إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن غلبه البكاء  
فقال مروه فليصل ، وفى رواية عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت إن  
أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء . متفق عليه .

٤٥٨ — وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن  
ابن عوف رضى الله عنه لى بطعام وكان صائماً فقال قتل مصعب بن عمير  
رضى الله عنه وهو خير منى فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة إن غطى  
بها رأسه بدت رجلاه وإن غطى بها رجلاه بدا رأسه ثم بسط لنا من  
الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا قد خشينا أن تكون  
حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام . رواه البخارى .

٤٥٩ — وعن أبى أمامة صدى بن عجلان الباهلى رضى الله عنه عن  
النبي (ص) قال ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة  
دموع من خشية الله ومقطرة دم تهرق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل  
الله تعالى وأثر في فريضة من فرائض الله تعالى . رواه الترمذى وقال  
حديث حسن ، وفى الباب أحاديث كثيرة منها حديث العرباض ابن سارية  
رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت  
منها القلوب وفرغت منها العيون وقد سبق في باب النهى عن البدع .

( باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقل منها وفضل الفقر )  
قال الله تعالى ( إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء

فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى إذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ( وقال تعالى ( واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً المسال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً ) وقال تعالى ( اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ) وقال تعالى ( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ) وقال تعالى ( إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور ) وقال تعالى ( الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين ) وقال تعالى ( وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ) والآيات في الباب كثيرة مشهورة .

واما الأحاديث فأكثر من أن تحصر فتنبه بطرف منها على ما سواه :

٤٦٠ - عن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله (ص) حين رأهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم . متفق عليه .

٤٦١ - وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول



الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال إن مما أخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها . متفق عليه .

٤٦٢ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . رواه مسلم .

٤٦٣ - وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . متفق عليه .

٤٦٤ - وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله . متفق عليه .

٤٦٥ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط . رواه مسلم .

٤٦٦ - وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر به يرجع . رواه مسلم .

٤٦٧ - وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفية فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذه بأفنه ثم قال أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به ثم قال اتحبون أنه لكم قالوا والله لو كان حياً كان عيباً أنه أسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم . رواه مسلم ( قوله كنفية ) أي جانبه والأسك الصغير الأذن .

٤٦٨ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله فقال ما يسرنى أن عندي مثل أحد هذا ذهباً تمضي على ثلاثة

ایام و عندی منه دینار إلا شیء أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتاً قد ارتفع فتخوفت أن يكون أحد قد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتية فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتاني فقلت لقد سمعت صوتاً تخوفت منه فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل أتاني فقال من مات من أمك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق . متفق عليه وهذا لفظ البخاري .

٤٦٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل أحد ذهباً لسرني أن لا تمر على ثلاث ليال و عندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين . متفق عليه .

٤٧٠ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم . متفق عليه وهذا لفظ مسلم .

وفي رواية البخاري إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه .

٤٧١ - وعنه عن النبي (ص) قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطى رضي وإن لم يعط لم يرض . رواه البخاري .

٤٧٢ - وعنه رضي الله عنه قال رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصفين الساقين ومنها ما يبلغ نصف الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته . رواه البخاري .

٤٧٣ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه مسلم .

٤٧٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله (ص) بمنكبى فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضي

الله عنهما يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن هيبك لموتك . رواه البخاري - قالوا في شرح هذا الحديث معناه لا تركز على الدنيا ولا سخطها ومضاهيها ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا سخطي منها إلا بما ينطق به الغريب في غير وطنه ولا تفضل فيها بما لا يشتمل به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله وماله التوفيق .

١٧٥ - وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلني على عمل إذا عطته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا بحبك الله وازهد فيما عند الناس بحبك الناس . حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة .

١٧٦ - وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال فكر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد القتل بيلا به بطنه . رواه مسلم ( القتل ) بفتح الدال المهملة والفتحة رديء التمر .

١٧٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لي بيني من شيء بلعله ذو كبد إلا شطر شعير في ربي لي فأكلت منه حتى طال على عسكره غنى . متفق عليه ( قولها شطر شعير ) أي شيء من شعير كذا غيره الترمذي .

١٧٨ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مائة دينار ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بخلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة . رواه البخاري .

١٧٩ - وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتمس وجهه الله تعالى فوقع أجرنا على الله فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا : منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه فقتل يوم أحد وترك نيرة لمسا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا بها رجليه بدا رأسه فاجرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لن

تغطي رأسه ونجعل على رجله شيئاً من الأذخر ، ومنها من أينعت له نمرته فهو يهد بها . متفق عليه ( النمرة ) كساء ملون من صوف ( وقوله أينعت ) أي نضجت وأدركت ( قوله يهد بها ) هو بفتح الياء وضم الدال وكسرهما لغتان أي يقتطفها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها .

٤٨٠ — وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء . رواه الترمذي وقال حديث صحيح .

٤٨١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما وآله وعالمها ومتعلمها . رواه الترمذي . وقال حديث حسن .

٤٨٢ — وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا ، رواه الترمذي وقال حديث حسن .

٤٨٣ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله (ص) ونحن نعالج خصاً لنا فقال ما هذا فقلنا قد وهى فنحن نصلحه فقال ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك . رواه أبو داود والترمذي بإسناد البخاري ومسلم وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

٤٨٤ — وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة فتنه وفتنة امتي المال . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

٤٨٥ — وعن أبي عمرو ويقال أبو عبد الله ويقال أبو ليلي عثمان ابن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء . رواه الترمذي وقال حديث صحيح .

قال الترمذي وسمعت أبا داود سليمان بن سالم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه إدام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق والخرج والله أعلم .

٤٨٦ - وعن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين - رضى الله عنه انه قال اتيت النبي (ص) وهو يقرا ( الهاكم التكائر ) قال يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما اكلت فافضيت او لبست فابلت او تصدقت فامضيت . رواه مسلم .

٤٨٧ - وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رجل للنبي (ص) يا رسول الله والله إنى لأحبك فقال انظر ماذا تقول قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات فقال إن كنت تحبنى فاعد للفقر تجفانا فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( التجفاف ) بكسر التاء المثناة فوق وإسكان الجيم وبالفاء المكررة وهى شئ يلبسه الفرس ليتقى به الأذى وقد يلبسه الإنسان .

٤٨٨ - وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) ما نئبان جائعان أرسلا فى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٤٨٩ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال نام رسول الله (ص) على حصير فقام وقد اثر فى جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال مالى وللدنيا ما أنا فى الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٤٩٠ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسة مائة عام . رواه الترمذى وقال حديث صحيح .

٤٩١ - وعن ابن عباس وعمران بن حصين رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء . متفق عليه من رواية ابن عباس ، ورواه البخارى أيضا من رواية عمران بن حصين .

٤٩٢ - وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبي (ص) قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجند محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار . متفق عليه ( الجند ) الجيظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث فى باب غضل الضمعة .

۴۹۳ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي (ص) قال اصدق كلمة قالها شاعر (كلمة) لبيد « الا كل شيء ما خلا الله باطل » . متفق عليه .

### ( باب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل

من الماكول والمشروب والملبوس وغيرها

من حظوظ النفس وترك الشهوات )

قال الله تعالى ( فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً ) وقال تعالى ( فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ) وقال تعالى ( ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ) وقال تعالى ( من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ) والآيات في الباب كثيرة معلومة .

۴۹۴ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد (ص) من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض . متفق عليه ، وفي رواية ما شبع آل محمد (ص) منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض .

۴۹۵ — وعن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختى إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قط قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء إلا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منايع فكانوا يرسلون إلى رسول الله (ص) من البانها فيسقينا . متفق عليه .

۴۹۶ — وعن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضى الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير . رواه البخارى ( مصلية ) بفتح الميم اى مشوية .

۴۹۷ — وعن انس رضى الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه

وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات . رواه البخارى  
وفى رواية له ولا رأى شاة سميطة بعينه قط .

٤٩٨ - وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال لقد رأيت نبيكم  
(ص) وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه . رواه مسلم ( الدقل ) تمر ردى .

٤٩٩ - وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ما رأى رسول الله  
(ص) النقى من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقبل له هل  
كان لكم فى عهد رسول الله (ص) مناخل قال ما رأى رسول الله (ص)  
منخلاً من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقبل له كيف كنتم  
تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفضه فيطير ما طار وما بقى  
ثريناه . رواه البخارى ( قوله النقى ) هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد  
الياء وهو الخبز الحوارى وهو الدرملك ( قوله ثريناه ) هو بشاء مثلثة  
ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون أى بللناه وعجنناه .

٥٠٠ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله (ص)  
ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما أخرجكما  
من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي  
نفسى بيده لأخرجنى الذى أخرجكما قوماً فقاما معه فأتى رجلاً من الأنصار  
فإذا هو ليس فى بيته فلما رآته المرأة قالت مرحباً وأهلاً فقال لها رسول  
الله (ص) أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصارى  
فنظر إلى رسول الله (ص) وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما لحد اليوم أكرم  
أضيافاً منى فانطلق فجاءهم بعنق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ  
المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والخلوب غنبح لهم  
فاكلوا من الشاة ومن ذلك العنق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما والذي نفسى بيده  
لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم  
ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم . رواه مسلم ( قولها يستعذب ) أى  
يطلب الماء العذب وهو الطيب ( والعنق ) بكسر العين وإسكان الذال  
المعجمة وهو السكباسة وهى الفصن ( والمدية ) بضم المهم وكسرها هى  
السكين ( والخلوب ) ذات اللبن ، والسؤال عن هذا النعيم سؤال تقدير

النعم لا سؤال توبيخ وتعذيب والله اعلم وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن التيهان كذا جاء مبيناً في رواية الترمذي وغيره .

۵.۱ — وعن خالد بن عمر العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان اميراً على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد نكر لنا ان الحجر يلقي من شفير جهنم فيهبى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً والله لتملأن افعجبتهم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاماً وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فانتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح اميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً . رواه مسلم ( قوله آذنت ) هو بمد الالف اي اعلمت ( وقوله بصرم ) هو بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها ( وقوله وولت حذاء ) هو بحاء مهمله مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي سريعة ( والصبابة ) بضم الصاد المهمله وهي البقية اليسيرة ( وقوله يتصابها ) هو بتشديد الباء قبل الهاء اي يجمعها ( والكظيظ ) السكر المتلىء ( قوله قرحت هو بفتح القاف وكسر الراء اي صار فيها قروح .

۵.۲ — وعن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه قال اخرجت لنا عائشة رضى الله عنها كساء وإزاراً غليظاً قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين . متفق عليه .

۵.۳ — وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الحبله وهذا السمر حتى إن كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط . متفق عليه ( الحبله ) بضم الحاء المهمله وإسكان الباء الموحدة وهي السمر نوعان معروفان من شجر البادية .

۵.۴ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى



الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً . متفق عليه قال اهل اللغة والغريب معنى قوتاً اي ما يسد الرمق .

٥٠٥ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي (ص) فتبسم حين رأني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فدخلت فوجد لبناً في قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا اهدها لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الإسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد وكان إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً وإذا أتته هدية أرسل إليهم واصاب منها واشركهم فيها فسأني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاءوا أمرني فكنيت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله (ص) بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فأخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلى فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقم فاشرب فقمعت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلماً قال فأرني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة . رواه البخاري .

٥٠٦ - وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيتني وإني لآخر فيما بين منبر رسول الله (ص) إلى حجرة عائشة رضي الله عنها مفثياً على فيجئ الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون وما بي إلا الجوع . رواه البخاري .

۵۰۷ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله (ص) ودرعه مرهون عند يهودى في ثلاثين صاعاً من شعير . متفق عليه .

۵۰۸ - وعن أنس رضي الله عنه قال رهن النبي (ص) درعه بشعير ومشييت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صاع ولا أمسى وإنهم لتسعة أبيات . رواه البخارى ( الإهالة ) بكسر الهمزة الشحم الذائب ( والسنخة ) بالنون والخاء المعجمة وهى المتغيرة .

۵۰۹ - وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا فى أعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته . رواه البخارى .

۵۱۰ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم حشوه ليف . رواه البخارى .

۵۱۱ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدير الأنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الأنصار كيف أخى سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشى فى تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله (ص) وأصحابه الذين معه . رواه مسلم .

۵۱۲ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدرى قال النبي (ص) مرتين أو ثلاثاً ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن . متفق عليه .

۵۱۳ - وعن أبى أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وأبداً بمن تعمل . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۵۱۴ - وعن عبيد الله بن محسن الأنصارى الخطمى رضي الله عنه

قال قال رسول الله (ص) من أصبح منكم آمناً في سربه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( سربه ) بكسر السين المهملة أى نفسه وقيل قومه .

۵۱۵ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه . رواه مسلم .

۵۱۶ - وعن أبى محمد فضالة بن عبيد الانصارى رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع . رواه الترمذى وقال حديث صحيح .

۵۱۷ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله (ص) يبىء الليالى المتتابعة طاوياً واهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير . رواه الترمذى ، وقال حديث حسن صحيح .

۵۱۸ - وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف إليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله تعالى لأحببتم أن تزددوا غاقة وحاجة . رواه الترمذى وقال حديث صحيح ( الخصاصة ) الغاقة والجوع الشديد .

۵۱۹ - وعن أبى كريمة المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ( اكلات ) أى لقم .

۵۲۰ - وعن أبى امامة إياس بن ثعلبة الانصارى الحارثى رضى الله عنه قال ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تسمعون إلا تسمعون إن البذاذة من الإيمان إن البذاذة من الإيمان يعنى التقهل . رواه أبو داود ( البذاذة ) بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهى رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس ( وأما التقهل ) فبالقاف والحاء قال أهل اللغة المتقهل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه .

۵۲۱ - وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله (ص) وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه فقلنا عمراً لقريش وزودنا جراباً من تمر لم يجد لنا غيره لمكان ابو عبيدة يعطينا ثمرة ثمرة فقيل كيف تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يوماً إلى الليل وكما نضرب بمصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله فمطلقنا على ساحل البحر فرجع لنا على ساحل البحر كهيئة الكتيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله (ص) وفي سبيل الله وقد اضطررتم فسكوا فأقمنا عليه شهراً ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نفترق من وقب عينه بالقلال الدهن ونقطع منه الفدر كالثور او كفدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وقب عينه واخذ ضلماً من اضلاعه فأقامها ثم رحل اعظم بعير معنا ثم من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله (ص) ففكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجته الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فخطمونا فأرسلنا إلى رسول الله (ص) منه فأكله . رواه مسلم ( الجراب ) وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح ( قوله نمصها ) بفتح الميم ( والخبط ) ورق شجر معروف تأكله الإبل ( والكتيب ) القل من الرمل ( والوقب ) بفتح الواو وإسكان القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين ( والقلال ) الجرار ( والفدر ) بكسر الفاء وفتح الدال القطع ( رحل البعير ) بتخفيف الحاء أي جعل عليه الرحل ( الوشائق ) بالسين المعجمة والقاف اللحم الذي اقتطع ليقعد والله اعلم .

۵۲۲ - وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله (ص) إلى الرصغ . رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ( الرصغ ) بالصاد والرسغ بالسين ايضاً هو المفصل بين الكف والساعد .

۵۲۳ - وعن جابر رضي الله عنه قال إنا كنا يوم الخندق نحفر معرضت كذبة شديدة فجاءوا إلى النبي (ص) فقالوا هذه كذبة عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبتنا ثلاثة ايام لا نطوق نواها فأخذ النبي (ص) المعول فضرب نعاد كتيباً أهيل او أهيم فقلت يا رسول الله إنني لى إلى البيت فقلت لامراتي رأيت النبي (ص) شيئاً

ما في ذلك صبر فعندك شيء فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق  
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي (ص) والعجين  
قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كابت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت  
يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل  
لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتى فقال قوموا فقام  
المهاجرون والانصار فدخلت عليها فقلت ويحك قد جاء النبي (ص)  
والمهاجرون والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم قال ادخلوا  
ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور  
إذا اخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع غلم يزل يكسر ويفرف حتى  
شبعوا وبقي منه فقال كلوا هذا واهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة .  
متفق عليه ( وفي رواية ) قال جابر لما حفر الخندق رايت النبي (ص)  
خمصاً فانسكفات إلى امرأتى فقلت هل عندك شيء فأتى رايت برسول الله  
(ص) خمصاً شديداً فأخرجت إلى جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة  
داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغى وقطعتها في برمتها ثم  
وليت إلى رسول الله (ص) فقالت لا تفضحنى برسول الله (ص) ومن معه  
فجئته فساررتة فقلت يا رسول الله نبخنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من  
شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح رسول الله (ص) فقال يا اهل الخندق  
إن جابراً قد صنع سوراً فحيهلاً بكم فقال النبي (ص) لا تنزلن برمتكم  
ولا تخبزن عجينةكم حتى آجىء فجئت وجاء النبي (ص) يقدم الناس حتى  
جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت عجينة  
فبسط فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبسط وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز  
معك واقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى  
تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتفط كما هي وإن عجينةنا ليخبز كما هو ( قوله  
عرضت كدية ) بضم الكاف وإسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي  
قطعة غليظة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفاس ( والسكيب ) أصله تل  
الرمل والمراد هنا صارت تراباً ناعماً وهو معنى أهيل ( والاثافي ) الأحجار  
التي يكون عليها القدر ( وتضاغطوا ) تراحموا ( والمجاعة ) الجوع وهو  
بفتح الميم ( الخمص ) بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع ( وانكفات ) انقلبت  
ورجمت ( والبهيمة ) بضم الباء تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين  
( والداجن ) هي التي الفت البيت ( والسور ) الطعام الذي يدعى الناس

إليه وهو بالفارسية ( وحببلا ) أى تعالوا ( وقولها بك وبك ) أى خاصيته وسبته لانهما اعتقدت ان الذى عندها لا يكفيهم فاستحيت وخنى عليهما ما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والآية الباهرة ( بسق ) أى بصق ويقال أيضاً بزق ثلاث لغات ( وعمد ) بفتح الميم أى قصد ( واقدحى ) أى اغرقى والمقدحة والمفرغة ( وتفظ ) أى لغليانها صوت . والله اعلم .

٥٢٤ — وعن انس رضى الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله (ص) ضعيفاً اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فأخرجت اقراصاً من شعير ثم اخذت خميراً لها غلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى إلى رسول الله (ص) فذهبت به فوجدت رسول الله (ص) جالساً فى المسجد ومعه الناس فقيمت عليهم فقال رسول الله (ص) ارسلك ابو طلحة ؟ فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال رسول الله (ص) قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله (ص) بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله (ص) فأقبل رسول الله (ص) معه حتى دخل فقال رسول الله هلمى ما عندك يا ام سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله (ص) ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فأدمته ثم قال فيه رسول الله (ص) ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فآذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فآذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعة رجال أو ثمانون . متفق عليه .

وفى رواية ما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد إلا دخل فاكل حتى شبع ثم هياها فإذا هى مثلها حين أكلوا منها ، وفى رواية فأكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلاً ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سؤراً .

وفى رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم ، وفى رواية عن انس قال جئت رسول الله (ص) يوماً فوجدته جالساً مع أصحابه وقد عصب بطنه بعصاة فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله (ص) بطنه فقالوا من

الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا ابتنا قد رأيت رسول الله (ص) عصب بطنه بعصاة فسألت بعض أصحابي فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقلت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فإن جاءنا رسول الله (ص) وحده اشبعناه وإن جاء آخر معه قل عنهم وذكر تمام الحديث .

### ( باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والإنفاق ونم السؤال من غير ضرورة )

قال الله تعالى ( وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ) وقال تعالى ( للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعنف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً ) وقال تعالى ( والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ) وقال تعالى ( وما خلقت الجن والإانس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ) - وأما الأحاديث فتقدم معظمها في البابين السابقين ومما لم يتقدم .

۵۲۵ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس . متفق عليه ( العرض ) بفتح العين والراء هو المال .

۵۲۶ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال قد أفلح من أسلم ورزق كافياً وقنعه الله بما آتاه . رواه مسلم .

۵۲۷ - وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله (ص) فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضر خلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزا أحداً بعدك شيئاً حتى انفارق الدنيا ، فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء غيابة إن يقبل منه شيئاً ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه غيابة إن يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم إنني أعرض عليه حقه الذي قسمه الله له في هذا الفناء غيابة إن يأخذه ،

فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي (ص) حتى توفي . متفق عليه ( يرزأ )  
براء ثم زاي ثم همزة أى لم يأخذ من احد شيئاً وأصل الرزء النقصان  
أى لم ينقص أحداً شيئاً بالأخذ منه ( وإشراف النفس ) تطلعها وطمعها  
بالشئ ( وسخاوة النفس ) هى عدم الإشراف إلى الشئ والطمع فيه  
والمبالاة به والشره .

۵۲۸ - وعن أبى بردة عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه قال  
خرجنا مع رسول الله (ص) فى غزوة ونحن ستة نفر بيننا بصير نعتقه فنقبت  
أقدامنا ونقبت قدمى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت  
غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق ، قال أبو بردة  
فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت أصنع بأن أذكره  
قال كأنه كره ان يكون شيئاً من عمله افشاه . متفق عليه .

۵۲۹ - وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة وإسكان الفين المعجمة  
وكسر اللام رضى الله عنه ان رسول الله (ص) أتى بمال أو سبى فقسمه  
فأعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى  
عليه ثم قال اما بعد فوالله إني لاعطى الرجل وأدع الرجل والذي أدع  
أحب إلى من الذى أعطى ولكن أعطى اقواماً لما أرى فى قلوبهم من الجزع  
والهلع واكل اقواماً إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو  
ابن تغلب ، قال عمرو بن تغلب فوالله ما أحب ان لى بكلمة رسول الله (ص)  
حمر النعم . رواه البخارى ( الهلع ) هو أشد الجزع وقيل الضجر .

۵۳۰ - وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأبداً بمن تعول وخير  
الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه  
الله . متفق عليه وهذا لفظ البخارى ولفظ مسلم أخصر .

۵۳۱ - وعن أبى عبد الرحمن معاوية بن أبى سفيان صخر  
ابن حرب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحوا  
فى المسألة فوالله لا يسألنى احد منكم شيئاً فتخرج له مسألته منى شيئاً  
وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته . رواه مسلم .

۵۴۲ - وعن أبى عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعى رضى الله عنه



قال كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديثي عهد بببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه . رواه مسلم .

۵۳۳ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي (ص) قال لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم . متفق عليه ( المزعة ) بضم الميم وإسكان الزاي وبالعين المهملة القطعة .

۵۳۴ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة . متفق عليه .

۵۳۵ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جماً غليستقل أو ليستكثر . رواه مسلم .

۵۳۶ - وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسألة كد يكذبها الرجل وجهه إلا ان يسأل الرجل سلطاناً أو في امر لا بد منه . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ( الكد ) الخدش ونحوه .

۵۳۷ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله فبوشك الله له برزق عاجل أو آجل . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن ( يوشك ) بكسر الشين أي يسرع .

۵۳۸ - وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً واتكفل له بالجنة ؟ فقلت انا فكان لا يسأل أحداً شيئاً . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۵۳۹ - وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال تحملت خمالة فأتيت رسول الله (ص) أسأله فيها فقال اقم حتى تأتينسا الصدقة

فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال سداداً من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش وقال سداداً من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتاً . رواه مسلم ( الحمالة ) بفتح الحاء أن يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح إنسان بينهم على مال فيتحمله ويلتزمه على نفسه ( والجائحة ) الآفة تصيب مال الإنسان ( والقوام ) بكسر القاف وفتحها وهو ما يقوم به أمر الإنسان من مال ونحوه ، ( والسداد ) بكسر السين ما يسد حاجة المعوز ويكفيه ( والفاقة ) الفقر ( والحجى ) العقل .

۵۴۰ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقتان والتمررة والتمرتان ، ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس . متفق عليه .

### ( باب جواز الأخذ من غير مسألة ولا تطلع إليه )

۵۴۱ - عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبىه عبد الله بن عمر عن عمر رضى الله عنهم قال كان رسول الله (ص) يعطينى العطاء فأقول اعطه من هو أفقر إليه منى فقال خذها إذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذها فتموله فإن شئت كله وإن شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ولا يرد شيئاً أعطيه . متفق عليه ( مشرف ) بالشين المعجمة أى متطلع إليه .

### ( باب الحث على الأكل من عمل يده والتعفف به )

#### عن السؤال والتعرض للإعطاء )

قال الله تعالى ( فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله ) .

۵۴۲ - وعن أبى عبد الله الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه . رواه البخارى .

۵۴۳ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احد فيعطيه او يمنعه . متفق عليه .

۵۴۴ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده . رواه البخارى .

۵۴۵ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه السلام نجاراً . رواه مسلم .

۵۴۶ - وعن المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاماً قط خيراً من ان يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده . رواه البخارى .

### ( باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى )

قال الله تعالى ( وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ) وقال تعالى ( وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ) وقال تعالى ( وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ) .

۵۴۷ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه مالا فسلطه علىهلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها . متفق عليه ومعناه ينبغى أن لا يغبط احد إلا على هاتين الخصلتين .

۵۴۸ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا يا رسول الله ما مننا احد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما آخر . رواه البخارى .

۵۴۹ - وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا النار ولو بشق تمرة » . متفق عليه .

۵۵۰ - وعن جابر رضى الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا . متفق عليه .

۵۵۱ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً . متفق عليه .

۵۵۲ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال تعالى ( انفق يا ابن آدم ينفق عليك ) . متفق عليه .

۵۵۳ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف . متفق عليه .

۵۵۴ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز ما من عبد يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله تعالى بها الجنة . رواه البخارى وقد سبق بيان هذا الحديث فى باب بيان كثرة طرق الخير .

۵۵۵ - وعن أبى أمامة صدى بن عجلان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وأبداً بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه مسلم .

۵۵۶ - وعن أنس رضى الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئاً إلا أعطاه ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطى عطاء من لا يخشى الفقر وإن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا فما يلبث إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها . رواه مسلم .

۵۵۷ - وعن عمر رضى الله عنه قال قسم رسول الله (ص) قسماً فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحق به منهم قال إنهم خيرونى إن يسألونى بالفحش فأعطيهم أو يبخلونى ولست بباخل . رواه مسلم .

۵۵۸ - وعن جبر بن مطعم رضى الله عنه أنه قال بينما هو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفلة من حنين فعلقه الأعراب يسألونه حتى

اضطروه إلى سمرة فخطفت رداؤه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
اعطوني رداي فلو كان لي عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم ثم  
لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً . رواه البخاري ( مقفلة ) أي في حال  
رجوعه ( السمرة ) شجرة العضاة شجر له شوك .

۵۵۹ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً  
وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل . رواه مسلم .

۵۶۰ - وعن أبي كبشة عمر بن سعد الأنماري رضي الله عنه أنه  
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم  
حديثاً فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها  
إلا زاده الله عزاً ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة  
نحوها وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه  
الله مالا وعلماً فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقاً فهذا  
بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول  
لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله  
مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل  
فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا  
ولا علماً فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو في نيته فوزهما  
سواء . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

۵۶۱ - وعن عائشة رضي الله عنها أنهم فبحوا شاة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها إلا كتفها قال بقي كلها  
غير كتفها . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعناه تصدقوا بها  
إلا كتفها فقال بقيت لنا في الآخرة إلا كتفها .

۵۶۲ - وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قال  
لي رسول الله (ص) لا توكي فيوكي الله عليك ، وفي رواية أنفقى أو انفضى  
أو انضحى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك . متفق  
عليه ( وانفضى ) بالحاء المهملة وهو بمعنى أنفقى وكذلك انضحى .

۵۶۳ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من

حديد من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبقت أو وفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع . متفق عليه ( والجبة ) الدرع ( ومعناه ) أن المنفق كلما أنفق سبقت وطالت حتى تجسر وراءه وتخفى رجليه وأثر مشيه وخطواته .

۵۶۴ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم غلوه حتى تكون مثل الجبل . متفق عليه ( الفلو ) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ويقال أيضاً بكر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر .

۵۶۵ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة أسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فقتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا مأؤه يقول أسق حديقة فلان لإسمك فما تصنع فيها فقال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه وآكل أنا وعبالي ثلثاً وأرد فيها ثلثه . رواه مسلم ( الحرة الأرض الملبسة حجارة سوداء والشرجة بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء وبالجميم هي مسيل الماء ) .

### ( باب النهي عن البخل والشح )

قال الله تعالى ( وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يفنى عنه ماله إذا تردى ) وقال تعالى ( ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ) وأما الأحاديث فتقدمت جملة منها في الباب السابق .

۵۶۶ - وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال : اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم . رواه مسلم .

( باب الإثارة والمواساة )

قال الله تعالى ( ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) وقال تعالى ( ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ) إلى آخر الآيات .  
٥٦٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي (ص) فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال النبي (ص) من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامراته أكرمي ضيف رسول الله (ص) وفي رواية قال لامراته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني قال فعليهم بشيء وإذا أرادوا العشاء فنومهم وإذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج وأريه أنا نأكل فقمعدوا واكل الضيف وياتا طاويين فلما أصبح غدا على النبي (ص) فقال لقد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة . متفق عليه .

٥٦٨ - وعنه قال : قال رسول الله (ص) طعام الاثني كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة . متفق عليه ، وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي (ص) قال طعام الواحد يكفي الاثني وطعام الاثني يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية .

٥٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي (ص) إذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله (ص) من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له ففكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل . رواه مسلم .

٥٧٠ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ببيردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لأكنوها فأخذها النبي (ص) محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فقال فلان أكنفها ما أحسنها فقال نعم فجلس النبي (ص) في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت لبسها النبي (ص) محتاجا إليها ثم سأله وعلمت أنه لا يرد سائلا فقال إني والله ما سألته إنما سألته لتكون كفتي قال سهل فكانت كفته . رواه البخاري .

۵۷۱ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأشعريين إذا أرمطوا في الغزو أو قتل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم . متفق عليه ( أرمطوا ) فرغ زادهم أو قارب الفراغ .

### ( باب التنافس في أمور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به )

قال الله تعالى ( وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ) .

۵۷۲ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله (ص) أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبى منك أحداً فقله رسول الله (ص) في يده متفق عليه ( تله ) يالتاء المثناة فوق أى وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما .

۵۷۳ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال بينما أيوب عليه السلام يفتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثى في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك . رواه البخارى .

### ( باب فضل الفنى الشاكر وهو من أخذ المال من وجهه )

#### ( وصرفه في وجوهه المأمور بها )

قال الله تعالى ( فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ) وقال تعالى ( وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ) وقال تعالى ( إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ) وقال تعالى ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ) والآيات في فضل الإنفاق في الطاعات كثيرة معلومة .

۵۷۴ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على



هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها . متفق عليه ، وقد تقدم شرحه قريبا .

٥٧٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار . متفق عليه ( الآناء ) الساعات .

٥٧٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله (ص) فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله (ص) أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله (ص) فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم ( الدثور ) الأموال الكثيرة . والله أعلم .

### ( باب نكر الموت وقصر الأجل )

قال الله تعالى ( كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ) وقال تعالى ( وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأى أرض تموت ) وقال تعالى ( فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحداكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ) وقال تعالى ( حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم

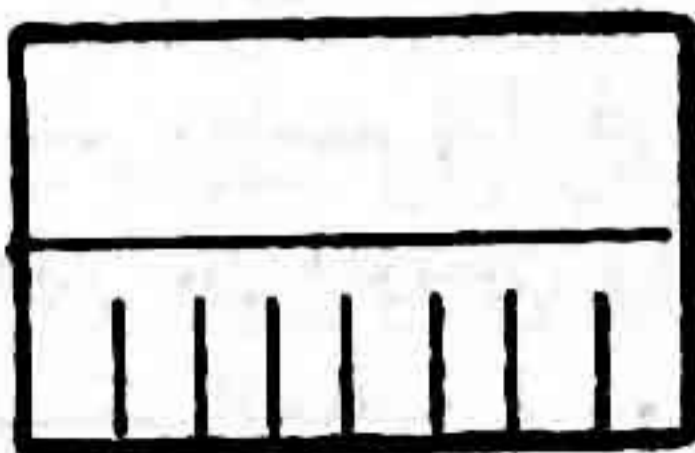
برزخ إلى يوم يبعثون فإذا نفيخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ( إلى قوله تعالى ) قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين قال إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ( وقال تعالى ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ) والآيات في الباب كثيرة معلومة .

٥٧٧ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله (ص) بمنكبى فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك . رواه البخارى .

٥٧٨ - وعنه أن رسول الله (ص) قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده . متفق عليه هذا لفظ البخارى ، وفي رواية لمسلم يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) قال ذلك إلا وعندي وصيتي .

٥٧٩ - وعن أنس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال هذا الإنسان وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاء الخط الأقرب . رواه البخارى .

٥٨٠ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي (ص) خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خطاً صفراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيطاً



به وهذا الذي هو خارج أجله وهذه الخطط الصفراء الأعراض فإن أخطاه هذا نهشه هذا وإن أخطاه هذا نهشه هذا رواه البخارى وهذه صورته .

٥٨١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال

بادرُوا بالأعمال سبباً هل تنتظرون إلا غمراً منسياً أو غنى مطغياً أو مرضاً  
مفسداً أو هرمًا مفنداً أو موتاً مجهزاً أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة  
فالساعة أدهى وأمر . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٥٨٢ - وعنه قال قال رسول الله (ص) أكثرُوا من ذكر هادم اللذات  
يعنى الموت . ورواه الترمذى وقال حديث حسن .

٥٨٣ - وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس انكروا الله  
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه  
قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال  
ما شئت قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال  
ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو  
خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفنى همك ويغفر لك ذنبك .  
رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر )

٥٨٤ - عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها . رواه مسلم ، وفي رواية  
فمن أراد أن يزور القبور فليزر فاتها فذكرنا بالآخرة .

٥٨٥ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله (ص) كلما  
كان ليلتها من رسول الله (ص) يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول  
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وإن شاء  
الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الفرقد . رواه مسلم .

٥٨٦ - وعن بريدة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم أهل  
الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أسأل الله لنا  
ولكم العافية . رواه مسلم .

٥٨٧ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله (ص)

بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالامر . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب كراهة تمنى الموت بسبب ضر نزل به )

#### ولا باس به لخوف الفتنة في الدين )

۵۸۸ - عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال لا يتمنى احدكم الموت إما محسناً فلعله يزداد وإما مسيئاً فلعله يستعجب متفق عليه وهذا لفظ البخارى ، وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله (ص) قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه إنه إذا مات انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن من عمره إلا خيراً .

۵۸۹ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فإن كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحيى ما كانت الحياة خيراً لى وتوفى إذا كانت الوفاة خيراً لى . متفق عليه .

۵۹۰ - وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب بن الارت رضى الله عنه نعوده وقد اکتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ولولا ان النبى (ص) نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ، ثم اتيناها مرة أخرى وهو يبنى حائطاً له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب . متفق عليه ، وهذا لفظ رواية البخارى .

### ( باب الورع وترك الشبهات )

قال الله تعالى ( وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ) وقال تعالى ( إن ربك لبالمرصاد ) .

۵۹۱ - وعن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وإن لسلك ملك حمى الا وإن حمى الله محارمه

الا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد  
الجسد كله الا وهى القلب . متفق عليه وروياه من طرق بالفاظ متقاربة .

٥٩٢ — وعن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وجد ثمرة في الطريق فقال لولا إني أخاف أن تكون من الصدقة لاأكلتها .  
متفق عليه .

٥٩٣ — وعن النوايس بن سميان رضى الله عنه عن النبي (ص) قال  
البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس .  
رواه مسلم ( حاك ) بالحاء المهملة والكاف اى تردد فيه .

٥٩٤ — وعن وابصة بن معبد رضى الله عنه قال اتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال اجئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفتت  
قلبك البر ما اطمانت إليه النفس واطمان إليه القلب والإثم ما حاك في النفس  
وتردد في الصدر وإن افتاك الناس وافتوك . حديث حسن . رواه أحمد  
والدارمي في مسنديهما .

٥٩٥ — وعن أبى سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة  
ابن الحارث رضى الله عنه انه تزوج إينة لآبى إهاب بن عزيز فانتته امرأة  
نقالت إنى قد أرضعت عقبة والتي قد تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم  
انك أرضعتنى ولا اخبرتنى فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل غفارتها  
عقبة ونكحت زوجاً غيره . رواه البخارى ( إهاب ) بكسر الهمزة  
( وعزيز ) بفتح العين وبزاي مكررة .

٥٩٦ — وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال حفظت من رسول  
الله (ص) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . رواه الترمذى وقال حديث حسن  
صحيح معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه .

٥٩٧ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان لآبى بكر الصديق رضى الله  
عنه غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر رضى الله عنه يأكل من خراجه  
فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام اتدرى ما هذا فقال  
أبو بكر وما هو فقال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما احسن الكهانة  
إلا إنى خدعتك فاعطاني لذلك هذا الذى اكلت منه فأدخل أبو بكر

يده فقهاء كل شيء في بطنه . رواه البخارى ( الخراج ) كل شيء يجعله السيد على عبده يؤديه كل يوم وباقى كسبه يكون للعبد .

۵۹۸ - وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف وفرض لابنه ثلاثة آلاف وخمسمائة ف قيل له هو من المهاجرين فلم نقصته فقال إنما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه . رواه البخارى .

۵۹۹ - وعن عطية بن عروة السعدى الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً مما به بأس . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب استحباب العزلة عند فساد الناس والزمان أو الخوف

#### من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها )

قال الله تعالى ( ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ) .

۶۰۰ - وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد التقي الغنى الخفى . رواه مسلم ، المراد بالغنى غنى النفس كما سبق في الحديث الصحيح .

۶۰۱ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رجل أى الناس أفضل يا رسول الله قال : مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعب يعبد ربه ، وفي رواية يتقى الله ويدع الناس من شره . متفق عليه .

۶۰۲ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . رواه البخارى ( وشعف الجبال ) اعلاها .

۶۰۳ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم فقال أصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة . رواه البخارى .

۶۰۴ - وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما

سمع هبعة أو فزعة طار عليه بيتقى القتل أو الموت مظانة أو رجل في غنيمة في رأس شحنة من هذه الشحف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس في شيء إلا في خير . رواه مسلم ( يطير ) أي يسرع ( ومتمنه ) ظهره ( والهبعة ) الصوت للحرب ( والفزعة ) نحوه ( ومظان الشيء ) المواضع التي يظن وجوده فيها ( والغنيمة ) بضم الغين تصغير الغنم ( والشحنة ) بفتح الشين والعين وهي أعلى الجبل .

**( باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعتهم ومشاهد الخير ومجالس المسلم ومجالس الذكر معهم وعبادة مريضهم وحضور جنازتهم ومواساة محتاجهم وإرشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم إن قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الإيذاء وصبر على الأذى )**

( اعلم ) ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين وأخبارهم وهو مذهب أكثر التابعين ومن بعدهم ، وبه قال الشافعي وأحمد وأكثر الفقهاء رضي الله عنهم أجمعين قال الله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ) والآيات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة .

**( باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين )**

قال الله تعالى ( واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أفلة على المؤمنين أعززة على الكافرين ) وقال تعالى ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من نكر وائش وجعلناكم شعوباً وتبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ) وقال تعالى ( فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ) وقال تعالى ( ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ) .

۶.۵ - وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد . رواه مسلم .

۶.۶ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله . رواه مسلم .

۶.۷ - وعن أنس رضى الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعل . متفق عليه .

۶.۸ - وعنه قال إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبى صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت . رواه البخارى .

۶.۹ - وعن الاسود بن يزيد قال سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى (ص) يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة أهله ، يعنى خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة . رواه البخارى .

۶۱۰ - وعن ابى رفاعة تميم بن أسيد رضى الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل على رسول الله (ص) وترك خطبته حتى انتهى إلى غاتى بكرسى فقعده عليه وجعل يعلمنى مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتى آخرها . رواه مسلم .

۶۱۱ - وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث ، قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليط عنها الأذى ويأكلها ولا يدعها للشيطان ، وأمر أن تسلت القصعة قال فاتكم لا تدرون فى أى طعامكم البركة . رواه مسلم .

۶۱۲ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم قال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أراعها على قرارىط لاهل مكة . رواه البخارى .

۶۱۳ - وعنه عن النبى (ص) قال لو دعيت إلى كراع أو ذراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت . رواه البخارى .



٦١٤ — وعن أنس رضى الله عنه قال كانت ناقة رسول الله (ص) العضباء لا تسبق أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقتها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه النبي (ص) فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه . رواه البخارى .

### ( باب تحريم الكبر والإعجاب )

قال الله تعالى ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) وقال تعالى ( ولا تمش في الأرض مرحاً ) وقال تعالى ( ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور ) ومعنى ( تصعر خدك للناس ) أى تميله وتعرض به عن الناس تكبراً عليهم ( والمرح ) التبختر وقال تعالى ( إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناهم الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين ) إلى قوله تعالى ( فخسفنا به وبداره الأرض ) الآيات .

٦١٥ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً وفعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس . رواه مسلم ( بطر الحق ) دفعه وردده على قائله ( وغمط الناس ) احتقارهم .

٦١٦ — وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن رجلاً أكل عند رسول الله (ص) بشماله فقال كل بيمينك فقال لا أستطيع قال لا استطعت ، ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه . رواه مسلم .

٦١٧ — وعن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وتقدم شرحه في باب ضعفه المسلمين .

٦١٨ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما إنك الجنة

رحمتی أرحم بك من اثناء وأنت النار عذابی أعذب بك من اثناء ولسلككما  
على ملؤها . رواه مسلم .

۶۱۹ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً .  
متفق عليه .

۶۲۰ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم  
الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك  
كذاب وعائل مستكبر . رواه مسلم العائل الفقير .

۶۲۱ - وعنه قال قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل العز إزارى  
والكبرياء ردائى فمن ينازعى فى واحد منهما فقد عذبتة . رواه مسلم .

۶۲۲ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل  
يمشى فى حلة تعجبه نفسه مرسل رأسه يختال فى مشيته إذ خسف الله به  
فهو يتجلجل فى الأرض إلى يوم القيامة . متفق عليه ( مرسل رأسه ) أى  
مشطه ( يتجلجل ) بالجيمين أى يفوص وينزل .

۶۲۳ - وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبارين  
فيصيبه ما أصابهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( يذهب بنفسه )  
أى يرتفع ويتكبر .

### ( باب حسن الخلق )

قال الله تعالى ( وإنك لعلى خلق عظيم ) وقال الله تعالى ( والكاظمين  
الغیظ والعافين عن الناس ) الآية .

۶۲۴ - وعن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أحسن الناس خلقاً . متفق عليه .

۶۲۵ - وعنه قال ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول  
الله (ص) ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله (ص) ولقد  
خدمت رسول الله (ص) عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لى لشيء  
فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله الا فعلت كذا . متفق عليه .

۶۲۶ - وعن مصعب بن جثامة رضى الله عنه قال اهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً وحشياً فرده على غلما رأى ما فى وجهى قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم . متفق عليه .

۶۲۷ - وعن النوايس بن سمعان رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس . رواه مسلم .

۶۲۸ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً . متفق عليه .

۶۲۹ - وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من شئ أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذىء . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ( البذىء ) هو الذى يتكلم بالفحش وردىء الكلام .

۶۳۰ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق ، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۶۳۱ - وعنه قال قال رسول الله (ص) أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۶۳۲ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى (ص) يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم . رواه أبو داود .

۶۳۳ - وعن أبى امامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه حديث صحيح . رواه أبو داود بإسناد صحيح ( الزعيم ) الضامن .

۶۳۴ - وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال إن من

أحبكم إلى وأتريكم منى مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن من أبغضكم إلى وأبعدكم منى يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ، قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذى وقال حديث حسن ( والثرثار ) هو كثير الكلام تكلفاً ( والمتشدد ) المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه تفاصلاً وتعظيماً لكلامه ( والمتفيهق ) أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو الذى يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه ويفرب به تكبراً وارتفاعاً وإظهاراً للفضيلة على غيره ( وروى ) الترمذى عن عبد الله بن المبارك رحمه الله فى تفسير حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الأذى .

### ( باب الحلم والأناة والرفق )

قال الله تعالى ( والسكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ) وقال تعالى ( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) وقال تعالى ( ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ) وقال تعالى ( ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ) .

٦٢٥ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله (ص) لأشج عبد القيس إن فىك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة . رواه مسلم .

٦٢٦ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رقيق يحب الرفق فى الأمر كله . متفق عليه .

٦٢٧ - وعنما أن النبى (ص) قال إن الله رقيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه . رواه مسلم .

٦٢٨ - وعنما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شاناه . رواه مسلم .

٦٢٩ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال بال اعرابى فى المسجد فقام الناس إليه ليقموا فبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوه وأريقتوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا

معشرين . رواه البخارى ( السجل ) بفتح السين المهملة وإسكان الجيم  
وهى الدلو المثلثة ماء وكذلك الذنوب .

٦٤٠ — وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا . متفق عليه .

٦٤١ — وعن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
(ص) يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله . رواه مسلم .

٦٤٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال للنبى صلى  
الله عليه وسلم أوصنى قال لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب . رواه  
البخارى .

٦٤٣ — وعن أبى يعلى شداد بن اوس رضى الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم  
فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح  
ذبيحته . رواه مسلم .

٦٤٤ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان  
إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه  
في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى . متفق عليه .

٦٤٥ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص)  
إلا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل  
قريب حين لين سهل . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب العفو والإعراض عن الجاهلين )

قال الله تعالى ( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين )  
وقال تعالى ( فاصفح الصفح الجميل ) وقال تعالى ( وليعفوا وليصنعوا  
إلا تحبون أن يغفر الله لكم ) وقال تعالى ( والعافين عن الناس والله  
يحب المحسنين ) وقال تعالى ( ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور )  
والآيات في الباب كثيرة معلومة .

٦٤٦ — وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت للنبى (ص) هل أتى

عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيته منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجيني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرمعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال قد بعثني ربي إليك لتأمرني فيما شئت وإن شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال النبي (ص) بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً . متفق عليه ( الأخشبان ) الجبلان المحيطان بمكة والأخشب هو الجبل الغليظ .

٦٤٧ - وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى . رواه مسلم .

٦٤٨ - وعن أنس رضي الله عنه قال كنت أمشي مع رسول الله (ص) وعليه برد تجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت إلى صفحة عاتق النبي (ص) وقد أثرت بها حاشية البردة من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء . متفق عليه .

٦٤٩ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . متفق عليه .

٦٥٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب . متفق عليه .

( باب احتمال الأذى )

قال الله تعالى ( والكاذمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ) وقال تعالى ( ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ) وفي الباب الأحاديث السابقة في الباب قبله .

٦٥١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالى ظهر عليهم ما دمت على ذلك . رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الأرحام .

( باب الغضب إذا انتهكت حرمة الشرع والانتصار لدين الله تعالى )

قال الله تعالى ( ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ) وقال تعالى ( إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) وفي الباب حديث عائشة السابق في باب العفو .

٦٥٢ - وعن أبي مسعود عقبة بن عمر البدرى رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي (ص) فقال إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل غلان مما يطيل بنا فما رايت النبي (ص) غضب في موعظة قط أشد مما غضب يوماً فقال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة . متفق عليه .

٦٥٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قدم رسول الله (ص) من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله (ص) هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله . متفق عليه ( السهوة ) كالصفة تكون بين يدي البيت ( والقرام ) بكسر القاف ستر رقيق ( وهتكه ) أفسد الصورة التي فيه .

٦٥٤ - وعن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله (ص) اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فخطب ثم قال إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا

سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحسد وايم الله لو ان غاطية بنت محمد سرقت لقطعت يدها . متفق عليه .

۶۵۵ - وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى روى في وجهه فقام فحكه بيده فقال إن احدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا . متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره أو تحت قدمه هو فيما إذا كان في غير المسجد فأما في المسجد فلا يبصق إلا في ثوبه .

**( باب امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم وإهمال مصالحهم والنفلة عنهم وعن حوائجهم )**

قال الله تعالى ( واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) وقال تعالى ( إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ) .

۶۵۶ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته . متفق عليه .

۶۵۷ - وعن ابي يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشر لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . متفق عليه ، وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة ، وفي رواية لمسلم ما من امر يلى امور المسلمين ثم لا يجتهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة .

۶۵۸ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله (ص) يقول في بيتي هذا اللهم من ولى من امر امتى شيئاً فشق عليهم فاشق عليه ومن ولى من امر امتى شيئاً فرفق بهم فارفق به . رواه مسلم .



٦٥٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي آخر وإنه لا نبي بعدى وسيكون بعدى خلفاء فيكثرون قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال اوفوا ببيعة الأول فالأول ثم اعطوهم حقهم واسألوا الله الذى لكم فإن الله سائلهم عما استرعاهم . متفق عليه .

٦٦٠ - وعن عائذ بن عمرو رضى الله عنه انه دخل على عبيد الله ابن زياد فقال له أى بنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم . متفق عليه .

٦٦١ - وعن أبي مريم الأزدي رضى الله عنه إنه قال لمعاوية رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس . رواه أبو داود والترمذى .

### ( باب الوالى العادل )

قال الله تعالى ( إن الله يأمر بالعدل والإحسان ) وقال تعالى ( واقسطوا إن الله يحب المقسطين ) .

٦٦٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . متفق عليه .

٦٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا . رواه مسلم .

٦٦٤ - وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم

وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا نفايذهم قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة . رواه مسلم ( تصلون عليهم ) تدعون لهم .

٦٦٥ - وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موثق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قرىبى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال . رواه مسلم .

( باب وجوب طاعة ولاة الامر فى غير معصية وتحريم طاعتهم فى المعصية )

قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ) .

٦٦٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة . متفق عليه .

٦٦٧ - وعنه قال كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم . متفق عليه .

٦٦٨ - وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . رواه مسلم ، وفى رواية له ومن مات وهو مفارق للجماعة غيظه يموت ميتة جاهلية ( الميتة ) بكسر الميم .

٦٦٩ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) اسمعوا واطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى كان رأسه زبيبة . رواه البخارى .

٦٧٠ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرك واثرة عليك . رواه مسلم .

٦٧١ - وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع رسول الله (ص) فى سفر فنزلنا منزلا غمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو فى جشره إذ نادى منادى رسول الله (ص) الصلاة جامعة فاجتمعنا

إلى رسول الله (ص) فقال إنه لم يكن نبي قبلى إلا كان حقا عليه ان يدل  
أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن امتكم هذ  
جعل عافيتها فى اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة  
يرقق بعضها بعضاً وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف  
وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل  
الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذى  
يحب ان يؤتى إليه ، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعم  
إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر . رواه مسلم ( قوله  
ينتضل ) أى يسابق بالرمى بالنبل والنشاب ( والجثر ) بفتح الجيم والشين  
المعجمة وبالراء وهى الدواب التى ترعى وتبيت مكانها ( وقوله يرقق  
بعضها بعضاً ) أى يصير بعضها بعضاً رقيقاً أى خفيفاً لعظم ما بعده  
فالثانى يرقق الاول وقيل معناه يشوق بعضها إلى بعض بتحسينها  
وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضاً .

٦٧٢ — وعن أبى هنيذة وائل بن حجر رضى الله عنه قال سأل  
سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله  
أرايت إن قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا فأعرض  
عنه ثم سأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا  
فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . رواه مسلم .

٦٧٣ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون بعدى أثره وامور تنكرونها قالوا  
يا رسول الله كيف تأمر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذى عليكم  
وتسألون الله الذى لكم . متفق عليه .

٦٧٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع  
الامر فقد أطاعنى ومن يعص الامر فقد عصانى . متفق عليه .

٦٧٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من كره من أميرة شيئاً فليصبر فإنه من خرج على السلطان  
شبراً مات ميتة جاهلية . متفق عليه .

٦٧٦ — وعن ابي بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهان الله ، رواه الترمذى وقال حديث حسن — وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح وقد سبق بعضها في ابواب .

**( باب النهى عن سؤال الإمارة واختيار ترك الولايات إذا لم يتعين عليه او تدع حاجة إليه )**

قال الله تعالى ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) .

٦٧٧ — وعن ابي سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها وإن اعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك . متفق عليه .

٦٧٨ — وعن ابي فر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا فر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على إثنين ولا تولين مال يتيم . رواه مسلم .

٦٧٩ — وعنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملنى فغضب بيده على منكبى ثم قال يا ابا فر إنك ضعيف وإنها امانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من اخذها بحقها وادى الذى عليه فيها . رواه مسلم .

٦٨٠ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة . رواه البخارى .

**( باب حث السلطان والقاضى وغيرهما من ولاة الأمور على اتخاذ**

**وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم )**

قال الله تعالى : ( الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ) .

٦٨١ — وعن ابي سعيد و ابي هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله . رواه البخارى .

٦٨٢ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله (ص) إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر اعانه ، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يفكره وإن نكر لم يعنه . رواه ابو داود بإسناد جيد على شرط مسلم .

### ( باب النهى عن تولية الإمارة والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها أو حرص عليها فعرض بها )

٦٨٣ - عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه قال دخلت على النبى (ص) أنا ورجلان من بنى عمى فقال أحدهما يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نولى هذا العمل أحدا سألنا أو أحد حرص عليه . متفق عليه .

### « كتاب الأدب »

#### ( باب الحياء وفضله والحث على التخلق به )

٦٨٤ - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان . متفق عليه .

٦٨٥ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتى إلا بخير . متفق عليه ، وفى رواية لمسلم الحياء خير كله أو قال الحياء كله خير .

٦٨٦ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وإدائها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه ( البضع ) بكسر الباء ويجوز فتحها وهو من الثلاثة إلى العشرة ( والشعبة ) القطعة والخصلة ( والإمطة ) الإزالة ( والأذى ) ما يؤذى كحجر وشوك وطين ورماد وقدر ونحو ذلك .

۶۸۷ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه . متفق عليه .

قال العلماء : حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن الإمام أبي القاسم الجنيد رحمه الله قال الحياء رؤية الآلاء أي النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياء . والله اعلم .

### ( باب حفظ السر )

قال الله تعالى : ( وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا ) .

۶۸۸ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها . رواه مسلم .

۶۸۹ — وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه حين تأيبت بنته حفصة قال لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومى هذا فلقيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر رضي الله عنه فلم يرجع إلى شيئا فكنيت عليه أوجد منى على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئا فقلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت على إلا أنى كنت علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم تركها النبي صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها . رواه البخارى ( تأيبت ) أى صارت بلا زوج وكان زوجها توفي رضي الله عنه ( وجدت ) غضبت .

۶۹۰ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت كن أزواج النبي (ص) عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشى ما تخطىء مشيتها من مشية رسول الله

(ص) شيئاً فلما رآها رحب بها وقال مرحباً بابنتي ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديداً فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله (ص) سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لأغشى علي رسول الله (ص) سره فلما توفي رسول الله (ص) قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله (ص) فقلت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وإنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فأتق الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا غاطمة أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الأمة فضحكت ضحكي الذي رأيت . متفق عليه وهذا لفظ مسلم .

٦٩١ — وعن ثابت ابن أنس رضي الله عنه قال أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجته فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما حبسك فقلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت إنها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً قال أنس والله لو حدثت به أحداً لحدثت به يا ثابت . رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصراً .

### ( باب الوفاء بالعهد وإيجاز الوعد )

قال الله تعالى ( وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً ) وقال تعالى ( وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ) .

٦٩٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . متفق عليه زاد في رواية لمسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم .

٦٩٣ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . متفق عليه .

٦٩٤ - وعن جابر رضى الله عنه قال قال لى النبي (ص) لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ظلم يجيء مال البحرين حتى قبض النبي (ص) فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضى الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله (ص) عدة او دين فليأتنا فأتيته وقلت له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحشى لى حثية فعدتها فإذا هى خمسمائة فقال لى خذ مثليها . متفق عليه .

### ( باب الأمر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير )

قال الله تعالى ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) وقال تعالى ( ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ) ( والانكاث ) جمع نكث وهو الغزل المنقوض وقال تعالى ( ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ) وقال تعالى ( فما رعوها حق رعايتها ) .

٦٩٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ، فترك قيام الليل . متفق عليه .

### ( باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء )

قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال تعالى ( ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ) .

٦٩٦ - وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة . متفق عليه .

٦٩٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي (ص) قال والكلمة الطيبة صدقة . متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله .

٦٩٨ - وعن أبى نر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق . رواه مسلم .



( باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره  
ليفهم إذا لم يفهم إلا بذلك )

٦٩٩ - وعن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم ثلاثاً . رواه البخارى .

٧٠٠ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من يسمعه . رواه ابو داود .

( باب اصفاء الجليس لحديث جلسه الذى ليس بحرام  
واستنصاب العالم والواعظ حاضري مجلسه )

٧٠١ - عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . متفق عليه .

( باب الوعظ والاقتصاد فيه )

قال الله تعالى ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) .

٧٠٢ - وعن أبى وائل شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود رضى الله عنه يذكرنا في كل خميس مرة فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو دبت انك نكرتنا كل يوم فقال أما إنه يمنعني من ذلك أنى أكره ان أملككم وإنى أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا . متفق عليه ( يتخولنا ) يتعهدنا .

٧٠٣ - وعن أبى اليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله (ص) يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة . رواه مسلم ( مئنة ) بيم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشدودة أى علامة دالة على فقهه .

٧٠٤ - وعن معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه قال بينما أنا أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم رأيتهم يصمتوننى لكنى سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبى هو وأمى ما رأيت معلماً قبله

ولا بعده احسن تعليماً منه فوالله ما كهرنى ولا ضربنى ولا شتمنى قال  
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح  
والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
يا رسول الله إنى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالاً  
يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطرون قال ذاك شيء يجدونه  
في صدورهم فلا يصدقهم . رواه مسلم ( الثكل ) بضم الهمزة المثناة المصيبة  
والفجيرة ( ما كهرنى ) أى ما نهرنى .

٧٠٥ - وعن العرياض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون  
وذكر الحديث وقد سبق بكلامه في باب الأمر بالمحافظة على السنة وذكرنا  
أن الترمذى قال إنه حديث حسن صحيح .

### ( باب الوقار والسكينة )

قال الله تعالى ( وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا  
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ) .

٧٠٦ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله (ص)  
مستجعماً قط ضاحكاً حتى ترى منه لهواته إنما كان يبتسم . متفق عليه  
( اللهوات ) جمع الهاء وهي اللحمية التي أقصى سقف الفم .

### ( باب النذب إلى إتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادة بالسكينة والوقار )

قال الله تعالى ( ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ) .  
٧٠٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون  
وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما غابتكم  
غابتوا . متفق عليه زاد مسلم في رواية له فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى  
الصلاة فهو في صلاة .

٧٠٨ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه دفع مع النبى (ص) يوم  
عرفة فسمع النبى (ص) وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل فأشار  
بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع .

رواه البخارى وروى مسلم بعضه ( البر ) الطاعة ( والإيضاع ) بضاد  
معجمة قبلها ياء مكسورة وهو الإسراع .

### ( باب إكرام الضيف )

قال الله تعالى ( هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا  
عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون فراغ إلى اهله فجاء بعجل  
سمين فقربه إليهم قال الا تاكلون ) وقال تعالى ( وجاءه قومه يهرعون إليه  
ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتى هن اطهر لكم  
فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى اليس منكم رجل رشيد ) .

٧٠٩ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه  
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل  
خيراً او ليصمت . متفق عليه .

٧١٠ - وعن أبى شريح خويلد بن عمرو الخزاعى رضى الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته  
والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه . متفق عليه ،  
وفى رواية لمسلم ولا يحل لمسلم ان يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا  
يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به .

### ( باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير )

قال الله تعالى ( نبشروا عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه )  
وقال تعالى ( يبشروهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم  
مقيم ) وقال تعالى ( وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ) وقال تعالى  
( نبشروناهم بسلام حليم ) وقال تعالى ( ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى )  
وقال تعالى ( وأمراته قائمة فضحكت نبشروناها بإسحاق ومن وراء إسحاق  
يعقوب ) وقال تعالى ( فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان  
الله يبشرك ببخى ) وقال تعالى ( وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك  
بكلمة منه اسمها المسيح ) الآية والآيات فى الباب كثيرة معلومة  
( وأما الأحاديث ) فكثيرة جداً هى مشهورة فى الصحيح منها .

۷۱۱ — وعن ابي ابراهيم ويقال ابو محمد ويقال ابو معاوية عبد الله ابن ابي اوفى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضى الله عنها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب . متفق عليه ( القصب ) هنا اللؤلؤ المجوف ( والصخب ) الصياح واللفظ ( والنصب ) التعب .

۷۱۲ — وعن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومى هذا فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجهه هنا قال فخرجت على اثره أسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله حاجته وتوضأ فقامت إليه فإذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضى الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال إئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخى يتوضأ ويلحقنى فقلت إن يرد الله بفلان يريد اخاه خيراً يأت به فإذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال إئذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يعنى اخاه يات به فجاء إنسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال إئذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب

فاولتها قبورهم . متفق عليه ، وزاد في رواية وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وغيرها ان عثمان حين بشره حميد الله تعالى ثم قال الله المستعان ( قوله وجه ) بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه ( وقوله بئر اريس ) هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من منع صرغه ( والقف ) بضم القاف وتشديد الفاء وهو المبنى حوله البئر ( قوله على رسلك ) بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها اي ارفق .

٧١٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعوداً حول رسول

الله (ص) ومعنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا غابطاً علينا وخشينا ان يقطع دوننا فزعنا فقمنا فكنيت اول من غزع فخرجت ابتغى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطاً للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له باباً فلم اجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه ( والربيع ) الجدول الصغير فاحتفرت فدخلت على رسول الله (ص) فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين اظهرنا فقمتم فابطات علينا فخشينا ان تقطع دوننا فزعنا فكنيت اول من غزع فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب وهؤلاء الناس من ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله . رواه مسلم ( الربيع ) النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث ( وقوله احتفرت ) روى بالراء وبالزاي ومعناه بالزاي تضاممت وتصاغرت حتى امكنتي الدخول .

٧١٤ — وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله

عنه وهو في سياقة الموت فبكي طويلاً وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال إن افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله إني قد كنت على اطلاق ثلاث لقد رايتني وما احد اشد بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب إلى من ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي اتيت النبي صلى

الله عليه وسلم فقلت أبسط يمينك فلأبأيك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت أردت أن أشرط قال تشترط ماذا ؟ قلت أن يفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملا عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطق لآتي لم أكن أملا عيني منه ولو مت على تلك الحالة لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدرى ما حالى فيها فإذا أنا مت فلا تصخبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا على التراب شنأ ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظروا ماذا أراجع به رسل ربي . رواه مسلم ( قوله وشنوا ) روى بالشين المعجمة وبالمهمله أى صبوه قليلا قليلا والله سبحانه وتعالى اعلم .

### ( باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه )

قال الله تعالى ( ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون أم كنتم شهوداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ) وأما الأحاديث فمنها :

۷۱۵ — حديث زيد بن أرقم رضى الله عنه الذى سبق فى باب إكرام أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد : إلا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي . رواه مسلم وقد سبق بطوله .

۷۱۶ — وعن أبى سليمان مالك بن الخويرث رضى الله عنه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيهة متقاربون فاقمنا عنده عشرين

ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رفيقاً فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسالنا عن تركنا من اهلنا فاخبرنا فقال ارجعوا إلى اهلكم فاقبوا فيهم وعلوهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤنن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم . متفق عليه زاد البخارى في رواية له : وصلوا كما رايتونى اصى ( قوله رحيماً رفيقاً ) روى بقاء وقاف وروى بقافين .

۷۱۷ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم في العمرة فانن لى وقال لا تنسانا يا اخى من دعائك فقال كلمة ما يسرنى ان لى بها الدنيا ، وفي رواية قال اشركنا يا اخى في دعائك . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۱۸ - وعن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول للرجل إذا اراد سفراً ادن منى حتى اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۱۹ - وعن عبد الله بن يزيد الخطمى الصحابى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد ان يودع الجيش يقول استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم حديث صحيح . رواه ابو داود وغيره بإسناد صحيح .

۷۲۰ - وعن انس رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اريد سفراً فزودنى فقال زدك الله التقوى قال زدنى قال وغفر ذنبك قال زدنى قال ويسر لك الخير حيثما كنت . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب الاستخارة والمشاورة )

قال الله تعالى ( وشاورهم في الامر ) وقال تعالى ( وامرهم شورى بينهم ) أى يتشاورون بينهم فيه .

۷۲۱ - وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن يقول إذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخرك

بعلمك واستقدرتك بقدرتك وأسالك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر  
وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير  
لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وأجله فأقدره لى  
ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى  
ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وأجله فأصرفه عنى وأصرفنى عنه  
واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ، قال ويسمى حاجته . رواه  
البخارى .

**( باب استحباب الذهاب إلى العيد وعبادة المريض والحج  
والفزو والجنائزة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر  
لتكثير مواضع العبادة )**

٧٢٢ - عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه  
وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق . رواه البخارى ( قوله خالف  
الطريق ) يعنى ذهب فى طريق ورجع فى طريق آخر .

٧٢٣ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وإذا دخل  
مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى . متفق عليه .

**( باب استحباب تقديم اليمين فى كل ما هو من باب التكريم )**

كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل  
ودخول المسجد والسواك والاكتمال وتقليم الأظافر وقص الشارب ونتف  
الإبط وحلق الرأس والسلام من الصلاة والاكل والشرب والمصافحة  
واستلام الحجر الأسود والخروج من الخلاء والاختذ والإعطاء وغير ذلك  
مما هو فى معناه ويستحب تقديم اليسار فى ضد ذلك كالامتخاط والبصاق  
عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع النعل والسراويل  
والثوب والاستنجاء وفصل المستقنرات والمسباه ذلك ، قال الله تعالى  
( فأما من أوتى كتابه بيينه فيقول هاؤم اقرعوا كتابيه ) الآيات وقال تعالى  
فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة ) .

٧٢٤ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله (ص)  
يعجبه التيمن فى شأنه كله فى ظهوره وترجله وتنعله . متفق عليه .



٧٢٥ — وعنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى . حديث صحيح رواه ابو داود وغيره بإسناد صحيح .

٧٢٦ — وعن ام عطية رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنتيه زينب رضى الله عنها ايدان بيمينها ومواضع الوضوء منها . متفق عليه .

٧٢٧ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم غلييذا باليمنى وإذا نزع غلييذا بالشمال لتكون اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع . متفق عليه .

٧٢٨ — وعن حفصة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك . رواه ابو داود وغيره .

٧٢٩ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤا بأيمانكم حديث صحيح . رواه ابو داود والترمذى بإسناد صحيح .

٧٣٠ — وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار إلى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس . متفق عليه ، وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الأنصارى رضى الله عنه فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس .

## « كتاب أدب الطعام »

### ( باب التسمية في اوله والحمد في آخره )

٧٣١ — عن عمر بن ابي سلمه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك . متفق عليه .

٧٣٢ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي ان يذكر اسم

الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره . رواه ابو داود والترمذى  
وقال حديث حسن صحيح .

۷۳۳ - وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند  
طعامه قال الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر  
الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله تعالى  
عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء . رواه مسلم .

۷۳۴ - عن حذيفة رضى الله عنه قال كنا إذا حضرنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله (ص)  
فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت  
لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله (ص) بيدها ثم جاء اعرابي كأنما  
يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله (ص) إن الشيطان يستحل الطعام ان  
لا يذكر اسم الله تعالى عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت  
بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسى بيده إن يده  
في يدى مع يديهما ثم ذكر اسم الله تعالى واكل . رواه مسلم .

۷۳۵ - وعن أمية بن مخشى الصحابى رضى الله عنه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من  
طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله  
إستقاء ما في بطنه . رواه ابو داود والنسائى .

۷۳۶ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأكل طعامه في ستة من أصحابه فجاء اعرابي فأكله بلقمتين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه لو سمي لكفاكم . رواه  
الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۳۷ - وعن ابى أمامة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى  
ولا مستغنى عنه ربنا . رواه البخارى .

۷۳۸ - وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذى اطفئنى بهذا ورزقنيه

من غير حول ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه . رواه ابو داود والترمذى  
وقال حديث حسن .

( باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه )

۷۳۹ - عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ما عاب رسول الله (ص)  
طعاما قط إن اشتهاه اكله وإن كرهه تركه . متفق عليه .

۷۴۰ - وعن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سال اهله الاثم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم  
الاثم الخل نعم الاثم الخل . رواه مسلم .

( باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر )

۷۴۱ - عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا دعى احدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً  
فليطعم . رواه مسلم قال العلماء معنى ( فليصل ) فليدع ومعنى ( فليطعم )  
فلياكل .

( باب ما يقوله من دعى إلى طعام فقبضه غيره )

۷۴۲ - عن ابي مسعود البدرى رضى الله عنه قال دعا رجل النبي  
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فقبضهم رجل فلما بلغ  
الباب قال له النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا تبعنا فإن شئت ان تأذن  
وإن شئت رجع قال بل آذن له يا رسول الله . متفق عليه .

( باب الأكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسوء اكله )

۷۴۳ - عن عمر بن ابي سلمة رضى الله عنهما قال كنت غلاما  
في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصفحة  
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل  
مما يليك . متفق عليه ( قوله تطيش ) بكسر الطاء وبعدها ياء مثناة من  
تحت معناه تتحرك وتمتد إلى نواحي الصفحة .

۷۴۴ - وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رجلا اكل عند

رسول الله (ص) بشماله فقال له كل بييمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ، ما منعه إلا السكر فما رفعها إلى فيه . رواه مسلم .

**( باب النهى عن القران بين تمرتين ونحوهما إذا اكل جماعة إلا بإذن رفقه )**

۷۴۵ - عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمراً وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول إلا ان يستأذن الرجل اخاه . متفق عليه .

**( باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع )**

۷۴۶ - عن وحشى بن حرب رضى الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال فلعنكم تفرقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم وانكروا اسم الله يبارك لكم فيه . رواه ابو داود .

**( باب الأمر بالاكل من جانب القصعة والنهى عن الاكل من وسطها )**

فيه : قوله صلى الله عليه وسلم وكل مما يليك . متفق عليه .

۷۴۷ - عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۴۸ - وعن عبد الله بن يسر رضى الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الفراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتى بتلك القصعة يعنى وقد ثرد فيها فالتقوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابى ما هذه الجلسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعلنى عبداً كريماً ولم يجعلنى جباراً عنيداً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حوالىها ودعوا ذروتها يبارك فيها . رواه ابو داود بإسناد جيد ( ذروتها ) اعلاها بكسر الذال وضمها .

( باب كراهية الأكل متكئا )

۷۴۹ - عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أكل متكئا . رواه البخاري قال الخطابي المتكئ هنا هو الجالس معتمدا على وطء تحته قال : و اراد أنه لا يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الإكثار من الطعام بل يقعد مستوفزاً لا مستوطناً ويأكل بلغة هذا كلام الخطابي وأشار غيره إلى أن المتكئ هو المائل على جنبه . والله أعلم .

۷۵۰ - وعن أنس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمراً . رواه مسلم ( المقعى ) هو الذى يلصق اليديه بالأرض وينصب ساقيه .

( باب استحباب الأكل بثلاث أصابع واستحباب لعق الأصابع وكراهة مسحها قبل لعقتها واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التى تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرهما )

۷۵۱ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها او يلعقها . متفق عليه .

۷۵۲ - وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها . رواه مسلم .

۷۵۳ - وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة فقال إنكم لا تدرون فى أى طعامكم البركة . رواه مسلم .

۷۵۴ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري فى أى طعامه البركة . رواه مسلم .

۷۵۵ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلق اصابعه فإنه لا يدري في اى طعامه البركة . رواه مسلم .

۷۵۶ - وعن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اكل طعاماً لعق اصابعه الثلاث وقال إذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها وليط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال إنكم لا تدرون في اى طعامكم البركة . رواه مسلم .

۷۵۷ - وعن سعيد بن الحارث انه سأل جابراً رضى الله عنه عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام إلا قليلاً فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ . رواه البخارى .

### ( باب تكثير الايدي على الطعام )

۷۵۸ - عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) طعام الإثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة . متفق عليه .

۷۵۹ - وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفى الإثنين وطعام الإثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية . رواه مسلم .

### ( باب ادب الشرب واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء )

### وكراهة التنفس في الإناء واستحباب إدارة الإناء على

### الايمن فالايمن بعد المبتدىء )

۷۶۰ - عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلاثاً . متفق عليه يعنى يتنفس خارج الإناء .

۷۶۱ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثني وثلاث

وسموا إذا أتم شربتم واحسحوا إذا أتم رغبتم . رواه الترمذی وقال  
حديث حسن .

۷۶۲ - وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى ان يتغمس في الإماء . متفق عليه بعض يتغمس في نفس الإماء .

۷۶۳ - وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر  
رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن غلابين . متفق عليه  
( قوله شيب ) اي خلط .

۷۶۴ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشباح  
فقال للغلام اتانن لي ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي  
منك احدا فنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بده . متفق عليه ( قوله  
نه ) اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما .

( باب كراهة الشرب من ثم القرية ونحوها وبيان انه كراهة  
تزيه لا كراهة نصريم )

۷۶۵ - عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن اختثك الاسبية بعض ان تكسر المواهبها  
ويشرب منها . متفق عليه .

۷۶۶ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء او القرية . متفق عليه .

۷۶۷ - وعن ام ثابت كجشة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت رضي  
الله عنهما قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من ثم  
قرية معلقة فلما لمعت إلى فيها فطعمته . رواه الترمذی وقال حديث حسن  
صحيح وإنما طعمتها لتطعم موضع ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتتبرك به وتصونه عن الابتدال وهذا حديث محمول على بيان الجواز  
والحديثان السابقان لبيان الاصل والاكمل . والله اعلم .

( باب كسراة النفخ في الشراب )

۷۶۸ — عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذارة اراها في الإناء فقال اهرقها قال إني أروى من نفس واحد قال فأبى القدح إذا عن فيك . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۶۹ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الإناء وينفخ فيه . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

( باب بيان جواز الشرب قائماً وبيان أن الاكل والافضل

( الشرب قاعداً )

فيه حديث كبشة السابق .

۷۷۰ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سقيت النبى صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم . متفق عليه .

۷۷۱ — وعن النزال بن سبرة رضى الله عنه قال اتى على رضى الله عنه باب الرحبة فشرب قائماً وقال إني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتمونى فعلت . رواه البخارى .

۷۷۲ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۷۳ — وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۷۷۴ — وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائماً قال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال ذلك اشر واخبث . رواه مسلم ، وفي رواية له ان النبى صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً .

۷۷۵ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائماً فمن نسي فليستقئ . رواه مسلم .



( باب استحباب كون ساقى القوم آخرهم شرابا )

۷۷۶ — عن ابي قتادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقى القوم آخرهم يعنى آخرهم شربا . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

( باب جواز الشرب من جميع الاوانى الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب بالنم من النهر وغيره بغير إناء ولا يد وتحريم استعمال إناء الذهب والفضة في الشرب والاكل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال )

۷۷۷ — عن انس رضى الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى اهله وبقي قوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصفر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة . متفق عليه هذه رواية البخارى .

وفي رواية له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بإثناء من ماء فأتى بقدر حراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال انس فجعلت انظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه فحضرت من توضأ بين السبعين إلى الثمانين .

۷۷۸ — وعن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ . رواه البخارى ( الصفر ) بضم الصاد ويجوز كسرهما إناء وهو النحاس ( والتور ) إناء كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق .

۷۷۹ — وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانتصار ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنه وإلا كرعنا . رواه البخارى ( الشن ) القرية .

۷۸۰ — وعن حذيفة رضى الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة . متفق عليه .

٧٨١ — وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم .  
متفق عليه ، وفي رواية لمسلم إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب ، وفي رواية له من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم .

### « كتاب اللباس »

( باب استحباب الثوب الأبيض وجواز الأحمر والأخضر والأصفر والأسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها إلا الحرير )

قال الله تعالى ( يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سواكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ) وقال تعالى ( وجعل لكل سراويل تقيم الحر وسراويل تقيمكم باسمكم ) .

٧٨٢ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البيضاء فإنها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

٧٨٣ — وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البيضاء فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم . رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح .

٧٨٤ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مريوعاً ولقد رأيت في حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه . متفق عليه .

٧٨٥ — وعن أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من آدم فخرج بلال بوضوئه فمن ناضح ومن نائل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كأنى انظر إلى بياض ساقيه وأذن بلال فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا يقول يميناً وشمالاً حتى على الصلاة حتى على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر بين يديه الكلب والحصار لا يمنع . متفق عليه ( العنزة ) بفتح النون نحو العكازة .

٧٨٦ — وعن أبي رمثة ربيعة التميمي رضي الله عنه قال قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران . رواه ابو داود والترمذى بإسناد صحيح .

٧٨٧ — وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء . رواه مسلم .

٧٨٨ — وعن أبي سعيد عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه . رواه مسلم ، وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء .

٧٨٩ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة . متفق عليه ( السحولية ) بفتح السين وضمها وضم الحاء المهملتين ثياب تنسب إلى سحول قرية باليمن ( والكرسف ) القطن .

٧٩٠ — وعنهما قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود . رواه مسلم ( المرط ) بكسر الميم وهو كساء ( والمرحل ) بالحاء المهمله هو الذي فيه صورة رحال الإبل وهي الاكوار .

٧٩١ — وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسيرة فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى تواري في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة ففسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج زراعيه منها حتى أخرجها من أسفل الجبة ففسل زراعيه ومسح براسه ثم أهويت لانزع خفيه فقال دعهما فإني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما . متفق عليه ، وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين ، وفي رواية ان هذه القضية كانت في غزوة تبوك .

### ( باب استحباب القميص )

٧٩٢ — عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

( باب صفة طول القميص والسكم والإزار وطرف العمامة وتحريم  
إسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء )

۷۹۳ - عن أسماء بنت يزيد الأنصارية رضى الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن .

۷۹۴ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال له أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله إن إزارى يسترخى إلا أن أتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله خيلاء . رواه البخارى ، وروى مسلم بعضه .

۷۹۵ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً . متفق عليه .

۷۹۶ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الإزار ففى النار . رواه البخارى .

۷۹۷ - وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب . رواه مسلم ، وفى رواية له المسبل إزاره .

۷۹۸ - وعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسبال فى الإزار والقميص والعمامة من جر شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة . رواه أبو داود والنسائى بإسناد صحيح .

۷۹۹ - وعن أبى جرى جابر بن سليم رضى الله عنه قال رايت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه قلت من هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذى إذا أصابك ضر فدعوته

كشفه عنك وإذا أصابك عام سنة فدعوته انبتها لك وإذا كنت بارض قفر  
او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال قلت له إعهد إلى قال  
لا تسبن احداً قال فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة  
ولا تحقرن من المعروف شيئاً وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك  
إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت غالى  
الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة  
وإن امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه  
فإنما ويال ذلك عليه . رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح قال  
الترمذي حديث حسن صحيح .

٨٠٠ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال بينما رجل يصلى مسبلاً  
إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ  
ثم جاء فقال اذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ  
ثم سكت عنه قال إنه كان يصلى وهو مسبل إزاره ، وإن الله لا يقبل  
صلاة رجل مسبل . رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم .

٨٠١ — وعن قيس بن بشر التغلبي قال أخبرني أبي وكان جليسا  
لأبي الدرداء قال كان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قلما يجالس الناس إنما هو  
صلاة فإذا فرغ فإنما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله فمر بنا ونحن  
عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس  
في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل  
إلى جنبه لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان وطعن فقال خذها  
منى وأنا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله فقال ما أراه إلا قد بطل أجره  
فسمع بذلك آخر فقال ما أرى بذلك بأساً فتنازعا حتى سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا بأس بان يؤجر ويحمد فرأيت  
أبا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع رأسه إليه ويقول أنت سمعت ذلك من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى  
إني قلت ليبركن على ركبتيه قال أمر بنا يوماً آخر فقال له أبو الدرداء كلمة

تنفعا ولا تترك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخير كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوماً آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعا ولا تترك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الأسيدى لولا طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريماً فمجل فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه ثم مر بنا يوماً آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعا ولا تترك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش . رواه أبو داود بإسناد حسن إلا قيس ابن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم .

۸۰۲ — وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ، ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۸۰۳ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إزارى استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعت ثم قال زد فزدت فما زلت أتحرأها بعد فقال بعض القوم إلى أين فقال إلى أنصاف الساقين . رواه مسلم .

۸۰۴ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف تصنع النساء بذبولهن قال يرخين شبراً قالت إذا تنكشفت أقدامهن قال غيرخينه ذراعاً لا يزدن . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

### ( باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا )

قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا الباب .

۸۰۵ — وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الإيمان يشاء يلبسها . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

**( باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يزرى  
به لغير حاجة ولا مقصود شرعى )**

۸۰۶ — وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

**( باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه  
واستفادهم إليه وجواز لباسه للنساء )**

۸۰۷ — عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فإن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه .

۸۰۸ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له . متفق عليه ، وفي رواية للبخارى : من لا خلاق له في الآخرة ( قوله من لا خلاق له أى لا نصيب له ) .

۸۰۹ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . متفق عليه .

۸۱۰ — وعن على رضى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريراً فجعله في يمينه وذهباً فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور امتى . رواه أبو داود بإسناد حسن .

۸۱۱ — وعن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتى واحل لإناثهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۸۱۲ — وعن حنيفة رضى الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه . رواه البخارى .

**( باب جواز لبس الحرير لمن به حكة )**

۸۱۳ — عن أنس رضى الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما في لبس الحرير لحكة بهما . متفق عليه .

( باب النهى عن افتراشى جلود النمر والركوب عليهما )

۸۱۴ - وعن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخبز ولا النمار . حديث حسن رواه ابو داود وغيره بإسناد حسن .

۸۱۵ - وعن ابي المليح عن ابيه رضى الله عنهما ان رسول الله (ص) نهى عن جلود السباع . رواه ابو داود والترمذى والنسائى بأسانيد صحاح ، وفي رواية للترمذى نهى عن جلود السباع ان تفترش .

( باب ما يقول إذا لبس ثوباً جيداً أو نعلاً أو نحوه )

۸۱۶ - عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

( باب استحباب الابتداء باليمين فى اللباس )

هذا الباب قد تقدم مقصوده وذكرنا الأحاديث الصحيحة فيه .

« كتاب آداب النوم »

( والاضطجاع والقعود والمجلس والجليس والرؤيا )

۸۱۷ - عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك والجات ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت . رواه البخارى بهذا اللفظ فى كتاب الادب من صحيحه .

۸۱۸ - وعنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلن آخر ما تقول . متفق عليه .



٨١٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذن . متفق عليه .

٨٢٠ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول الا باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أمات وإليه النشور . رواه البخاري .

٨٢١ - وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله عنهما قال قال ابى بينما أنا مضطجع في المسجد على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال إن هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

٨٢٢ - وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة . رواه ابو داود بإسناد حسن ( الترة ) بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة .

( باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

إذا لم يخف من انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا )

٨٢٣ - عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى . متفق عليه .

٨٢٤ - وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء حديث صحيح . رواه ابو داود وغيره بأسانيد صحيحة .

٨٢٥ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بُفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء . رواه البخاري .

۸۲۶ - وعن قيلة بنت مخرمة رضى الله عنها قالت رايت النبي (ص) وهو قاعد القرفصاء فلما رايت رسول الله (ص) المتخضع في الجلسة ارعدت من الفرق . رواه ابو داود والترمذى .

۸۲۷ - وعن الشريد بن سويد رضى الله عنه قال مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدى اليسرى خلف ظهرى واتكأت على إلية يدى فقال اتقعد قعدة المفضوب عليهم . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

### ( باب آداب المجلس والجليس )

۸۲۸ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمى احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه . متفق عليه .

۸۲۹ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام احد من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به . رواه مسلم .

۸۳۰ - وعن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كنا إذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهى . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

۸۳۱ - وعن ابى عبد الله سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى . رواه البخارى .

۸۳۲ - وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين إلا بإذنها . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن ، وفي رواية لابى داود لا يجلس بين رجلين إلا بإذنها .

۸۳۳ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ان رسول الله (ص)

لمن من جلس وسط الحلقة . رواه أبو داود بإسناد حسن ، وروى الترمذى عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم أو لمن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة قال الترمذى حديث حسن صحيح .

٨٣٤ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجالس أوسعها . رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخارى .

٨٣٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه فقال قتل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٨٣٦ - وعن أبي برزة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : سبحانك اللهم بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك فقال رجل يا رسول الله إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس . رواه أبو داود ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرک من رواية عائشة رضى الله عنها وقال حديث صحيح الإسناد .

٨٣٧ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همتنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٨٣٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه

إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۸۳۹ — وعنه عن النبي (ص) قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه إلا كان عليهم ترة فإن شاء الله عذبهم وإن شاء غفر لهم . رواه الترمذی وقال حديث حسن .

۸۴۰ — وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجماً لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة . رواه أبو داود وقد سبق قريباً وشرحنا ( الترة ) فيه ( انظر الحديث ۸۲۲ ) .

### ( باب الرؤيا وما يتعلق بها )

قال الله تعالى ( ومن آياته منامكم بالليل والنهار ) .

۸۴۱ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة . رواه البخارى .

۸۴۲ — وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . متفق عليه ، وفي رواية اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثاً .

۸۴۳ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة او كأنما رآنى فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بى . متفق عليه .

۸۴۴ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها ، وفي رواية فلا يحدث بها إلا من يحب ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره . متفق عليه .

۸۴۵ — وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنة ، وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من

الشيطان فمن رأى منكم شيطاناً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره . متفق عليه ( النفث ) نفخ لطيف لا ريق معه .

٨٤٦ - وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذى كان عليه . رواه مسلم .

٨٤٧ - وعن أبى الأسقع وائل بن الأسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل . رواه البخارى .

## « كتاب السلام »

### ( باب فضل السلام والأمر بإفشائه )

قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى ( فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ) وقال تعالى ( وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ) وقال تعالى ( هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام ) .

٨٤٨ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف . متفق عليه .

٨٤٩ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم ( ع ) قال اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله . متفق عليه .

٨٥٠ - وعن أبى عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم . متفق عليه هذا لفظ إحدى روايات البخارى .

۸۵۱ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم . رواه مسلم .

۸۵۲ - وعن ابى يوسف عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الله رحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۸۵۳ - وعن الطفيل بن ابى بن كعب انه كان يأتى عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا وسلم عليه قال الطفيل فجننت عبد الله بن عمر يوماً فاستتبعنى إلى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق وأقول اجلس بنا اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن إنما نغدوا من أجل السلام نسلم على من لقيناه . رواه مالك في الموطأ بإسناد صحيح .

### ( باب كيفية السلام )

يستحب ان يقول المبتدئ بالسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته غيأتى بضمير الجمع وإن كان المسلم واحداً ويقول المجيب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته غيأتى بواو العطف في قوله ( وعليكم ) .

۸۵۴ - وعن عمران بن الحصين رضى الله عنهما قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

۸۵۵ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . متنق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين ( وبركاته ) وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة .

٨٥٦ - وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً . رواه البخاري وهذا محمول على ما إذا كان الجمع كثيراً .

٨٥٧ - وعن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم . رواه مسلم .

٨٥٨ - وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوماً وعصبة من النساء تعود فألوى بيده بالتسليم . رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا محمول على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والإشارة ويؤيده أن في رواية أبي داود فسلم علينا .

٨٥٩ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام . رواه أبو داود بإسناد جيد . رواه الترمذي بنحوه وقال حديث حسن وقد ذكر بعده .

٨٦٠ - وعن أبي جري الهجيمي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق لفظه بطوله .

### ( باب آداب السلام )

٨٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير . متفق عليه ، وفي رواية البخاري والصفير على الكبير .

٨٦٢ - وعن أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام . رواه أبو داود بإسناد جيد ، ورواه الترمذي .

٨٦٣ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان

يلتقيان ايها يبدأ بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذى حديث حسن .

**( باب استحباب إعادة السلام على من تكرر لقائه على قرب بان دخل  
ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها )**

٨٦٤ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه في حديث المسىء صلواته انه .  
جاء رجل فصلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد  
عليه السلام فقال ارجع فصل فإني لم تصل فارجع فصلى ثم جاء فسلم على  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات . متفق عليه .

٨٦٥ — وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لقي  
احدكم اخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه  
فليسلم عليه . رواه ابو داود .

**( باب استحباب السلام إذا دخل بيته )**

قال الله تعالى ( فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند  
الله مباركة طيبة ) .

٨٦٦ — وعن انس رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا بنى إذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل  
بيتك . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

**( باب السلام على الصبيان )**

٨٦٧ — وعن انس رضى الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم  
وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل . متفق عليه .

**( باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى اجنبية  
واجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط )**

٨٦٨ — عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كانت غينا امرأة  
وفى رواية كانت لنا عجوز تأخذ من اصول السلق فتطرحه فى القدر  
وتسكر حبات من شعر فإذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه  
إلينا . رواه البخارى ( قوله تكرر ) اى تطحن .



۸۶۹ - وعن أم هانئ، لما خنت بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت  
انبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يفتسل وغطامة تستره  
بثوب فسلمت ونكرت الحديث . رواه مسلم .

۸۷۰ - وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي  
صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا . رواه أبو داود والترمذي  
وقال حديث حسن وهذا لفظ أبي داود ولفظ الترمذي أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوماً وعصبة من النساء قعوداً غالوي  
بيده بالتسليم .

### ( باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليه واستحباب السلام على أهل مجلس فيهم مسلمون وكفار )

۸۷۱ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تبدنوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في الطريق  
فاضطروه إلى أضيقه . رواه مسلم .

۸۷۲ - وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم . متفق عليه .

۸۷۳ - وعن أسامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود  
فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم .

### ( باب استحباب السلام إذا قام من المجلس وفارق جلساءه أو جلسه )

۸۷۴ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) إذا  
انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الأولى  
بأحق من الآخرة . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .

### ( باب الاستئذان وأدابه )

قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم  
حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ) وقال تعالى ( إذا بلغ الأطفال منك  
الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ) .

٨٧٥ - وعن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) الاستئذان ثلاث فإن اذن لك وإلا فارجع . متفق عليه .

٨٧٦ - وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الاستئذان من أجل البصر . متفق عليه .

٨٧٧ - وعن ربيع بن خراش قال حدثنا رجل من بنى عامر انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له : قل السلام عليكم أدخل ؟ فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أدخل فأذن له النبي (ص) فدخل . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

٨٧٨ - وعن كلدة بن الحنبل رضى الله عنه قال أتيت النبي (ص) فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

( باب بيان ان السنة إذا قيل للمستأذن من أنت ان يقول فلان فيسمى

نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها )

٨٧٩ - عن انس رضى الله عنه في حديثه المشهور في الإسراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل : ومن معك قال محمد ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد والثالثة والرابعة وسائرهن ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل . متفق عليه .

٨٨٠ - وعن ابي ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده فجعلت امشى في ظل القمر فالتفت فرأيت فقال من هذا فقلت ابو ذر . متفق عليه .

٨٨١ - وعن ام هانىء رضى الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وغطمة تسره فقال من هذه فقلت انا ام هانىء . متفق عليه .

۸۸۲ — وعن جابر رضى الله عنه قال اتيت النبي (ص) فذقت الباب فقال من هذا فقلت انا فقال انا انا كأنه كرهها . متفق عليه .

( باب استحباب تسميت العاطس إذا حمد الله تعالى  
وكرهه تسميته إذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب التسميت  
والعطاس والتثاؤب )

۸۸۳ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقاً على كل مسلم ان يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تئأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تئأب ضحك منه الشيطان . رواه البخارى .

۸۸۴ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه البخارى .

۸۸۵ — وعن أبى موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته فإن لم يحمد الله فلا تشمته . رواه مسلم .

۸۸۶ — وعن انس رضى الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمته أحدهما ولم يشمته الآخر فقال الذى لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمته فقال هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله . متفق عليه .

۸۸۷ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غض بها صوته شك الراوى . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۸۸۸ — وعن أبى موسى رضى الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

٨٨٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تئأب احدكم فليسك بيده عن فيه فإن الشيطان يدخل فيه . رواه مسلم .

( باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه  
وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم  
من سفر وكراهة الانحناء )

٨٩٠ - عن ابي الخطاب قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه البخارى .

٨٩١ - وعن انس رضى الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم أولى من جاء بالمصافحة . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

٨٩٢ - عن البراء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل ان يفترقا . رواه ابو داود .

٨٩٣ - وعن انس رضى الله عنه قال قال يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحنى له قال لا قال افيلترمه ويقبله قال لا قال ويصافحه قال نعم . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٨٩٤ - وعن صفوان بن عسال رضى الله عنه قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبى فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فذكر الحديث إلى قوله فقبلا يده ورجله وقالوا نشهد انك نبى . رواه الترمذى وغيره بأسانيد صحيحة .

٨٩٥ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبى صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده . رواه ابو داود .

٨٩٦ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بينى فاتاه فقرع السباب فنام إليه النبى صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتذفه وقبله . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

٨١٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق . رواه مسلم .

٨١٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبيل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما لقتل الأكرع بن حابس بن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . متفق عليه .

( كتاب عيادة المريض وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور  
دفنه والمك عند قبره بمسند نفسه )

٨١٩ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله (ص) بعيادة المريض واتباع الجنزة وتشيعت العاطس وإيرار المتعم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإنشاء السلام . متفق عليه .

٩٠٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنزة وإجابة الدعوة وتشيعت العاطس . متفق عليه .

٩٠١ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعطني قال يا رب كيف أعوزك وأنت رب العالمين قال : أما علمت إن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطممتك فلم تطمئن قال يا رب كيف أطمتك وأنت رب العالمين قال : أما علمت أنه استطممتك عبدي فلان فلم تطمه له أما علمت أنك لو أطمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقميتك فلم تسقني قال يا رب كيف استسقميتك وأنت رب العالمين قال : استسقميتك عبدي فلان فلم تسقه له أما علمت أنك لو سقته لوجدت ذلك عندي . رواه مسلم .

٩٠٢ - وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مودوا المريض ولطموا الجائع وسكوا الصائم . رواه البخاري ( المتى ) الأسير .

٩٠٣ — وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرفع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها . رواه مسلم .

٩٠٤ — وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( الخريف ) الثمر المخروف أى المجتنى .

٩٠٥ — وعن أنس رضى الله عنه قال كان غلام يهودى يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمعه فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر الصبي إلى أبيه وهو عنده فقال اطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى أنقذه من النار . رواه البخارى .

### ( باب ما يدعى به للمريض )

٩٠٦ — عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوى سبابته بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا . متفق عليه .

٩٠٧ — وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم رب الناس اذهب الباس أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . متفق عليه .

٩٠٨ — وعن أنس رضى الله عنه أنه قال لثابت رحمه الله ألا أرقبك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس اذهب الباس أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . رواه البخارى .

٩٠٩ — وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعداً اللهم اشف سعداً .  
اللهم اشف سعداً . رواه مسلم .

٩١٠ — وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه انه  
شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسديك  
وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد  
وأحاذر . رواه مسلم .

٩١١ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات اسأل  
الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض .  
رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح  
على شرط البخارى .

٩١٢ — وعنه أن النبي (ص) دخل على أعرابي يعودده وكان إذا دخل  
على من يعودده قال لا بأس ظهورك إن شاء الله . رواه البخارى .

٩١٣ — وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن جبريل أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك  
من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله  
أرقيك . رواه مسلم .

٩١٤ — وعن ابي سعيد الخدرى وأبي هريرة رضى الله عنهما انهما  
شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله  
والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له قال يقول لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لى وإذا قال  
لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لى الحمد ولى الملك وإذا  
قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة  
إلا بى وكان يقول من قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار . رواه الترمذى  
وقال حديث حسن .

### ( باب استحباب سؤال اهل المريض عن حاله )

٩١٥ — عن ابن عباس رضى الله عنهما ان على بن ابي طالب رضى

الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئاً . رواه البخارى .

( باب ما يقوله من ايس من هياته )

٩١٦ - عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى يقول اللهم اغفر لى وارحمنى والحقى بالرقيق الاعلى . متفق عليه .

٩١٧ - وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت عنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعنى على غمرات الموت وسكرات الموت . رواه الترمذى .

( باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتمال الصبر على ما يشق من امره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد او قصاص ونحوهما )

٩١٨ - وعن عمران بن الحصين رضى الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهى حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله اصبت حداً فأقمه على فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن إليها فإذا وضعت فأتنى بها ففعل فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها . رواه مسلم .

( باب جواز قول المريض انا وجع او شديد الوجع او موعوك او وارساه ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة فى ذلك إذا لم يكن على وجهه التسخط وإظهار الجزع )

٩١٩ - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت إنك لتوعك وعكا شديداً فقال أجل إنى اوعك كما يوعك رجلان منكم . متفق عليه .

٩٢٠ - وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال جابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى من وجع اشتد بى فقلت بلغ بى ما ترى وانا ذو مال ولا يرثنى إلا ابنتى وذكر الحديث . متفق عليه .



٩٢١ — وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها  
وا راساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه وذكر الحديث .  
رواه البخارى .

( باب تلقين المحتضر لا إله إلا الله )

٩٢٢ — عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه ابو داود والحاكم  
وقال صحيح الإسناد .

٩٢٣ — وعن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . رواه مسلم .

( باب ما يقوله بعد تفيض الميت )

٩٢٤ — عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا  
قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله قال لا تدعوا على انفسكم إلا بخير  
فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع  
درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب  
العالمين وأفسح له في قبره ونور له فيه . رواه مسلم .

( باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت )

٩٢٥ — عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون  
على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله إن ابا سلمة قد مات قال قولى اللهم اغفر لى وله  
واعقبى منه عقبى حسنة فأعقبى الله من هو خير لى منه محمداً صلى  
الله عليه وسلم . رواه مسلم هكذا ( إذا حضرتم المريض او الميت ) على  
الشك ، ورواه ابو داود وغيره ( الميت ) بلا شك .

٩٢٦ — وعنما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرنى  
في مصيبتى واخلف لى خيراً منها إلا أجره الله تعالى في مصيبتة واخلف له

خيراً منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى لي خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم .

۹۲۷ — وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

۹۲۸ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة . رواه البخاري .

۹۲۹ — وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم إليه تدعوه وتخبره أن صبيها أو ابناً في الموت فقال للرسول أرجع إليها فأخبرها أن الله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث . متفق عليه .

### ( باب جواز البكاء على الميت بغير نذب ولا نياحة )

أما النياحة فحرام وسيأتي فيها ( باب في كتاب النهي ) إن شاء الله تعالى وأما البكاء فجاءت أحاديث بالنهي عنه وإن الميت يعذب ببكاء أهله وهي متأولة أو محمولة على من أوصى به والنهي إنما هو عن البكاء الذي فيه نذب أو نياحة والدليل على جواز البكاء بغير نذب ولا نياحة أحاديث كثيرة منها :

۹۳۰ — عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد يسعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه . متفق عليه .

۹۳۱ - وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله (ص) فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء . متفق عليه .

۹۳۲ - وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على إيفه إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرغان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون . رواه البخاري ، وروى مسلم بعضه والاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة . والله أعلم .

### ( باب الكف عن ما يرى من الميت من مكروه )

۹۳۳ - عن أبي رافع أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكمتم عليه غفر الله له أربعين مرة . رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

### ( باب الصلاة على الميت وتشيعه وحضور دفنه )

#### وكراهة اتباع النساء الجنائز (

قد سبق فضل التشيع ( انظر الحديث ۹۰۰ ) .

۹۳۴ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ، ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين . متفق عليه .

۹۳۵ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويغفر من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط . رواه البخاري .

۹۳۶ - وعن أم عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا . متفق عليه ( ومعناه ) ولم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات .

( باب استحباب تكثير المصلين على الجنائز وجعل صفوفهم ثلاثة فاكثر )

۹۳۷ - عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يلبفون مائة كلهم يشفعون له إلا شفّعوا فيه . رواه مسلم .

۹۳۸ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه . رواه مسلم .

۹۳۹ - وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه إذا صلى على الجنائز فتقال الناس عليها جزاهم ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .

( باب ما يقرأ في صلاة الجنائز )

يكبر أربع تكبيرات يتعوذ بعد الأولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والأفضل ان يتمه بقوله كما صليت على إبراهيم إلى قوله حميد مجيد ولا يقول ما يفعله كثير من العوام من قراءتهم ( إن الله وملائكته يصلون على النبي ) الآية فإنه لا تصح صلاته إذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو الله للميت وللمسلمين بما سنذكره من الأحاديث إن شاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ، ومن أحسنه اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ، والمختار انه يطول الدعاء في الرابعة خلاف ما يعتاده اكثر الناس لحديث ابن اوفى الذي سنذكره إن شاء الله تعالى ، واما الادعية الماثورة بعد التكبيرة الثالثة فمنها :

۹۴۰ - عن ابي عبد الرحمن بن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله ( ص ) على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من اهله وزوجاً خيراً من زوجته وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت . رواه مسلم .

٩٤١ — وعن أبي هريرة وأبي قتادة وأبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وأبوه صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكورنا وإناثنا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توغيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . رواه الترمذي من رواية أبي هريرة والأشهلي ورواه أبو داود من رواية أبي هريرة وأبي قتادة قال الحاكم حديث أبي هريرة صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي وقال البخاري أجمع روايات هذا الباب رواية الأشهلي وقال البخاري وأصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك .

٩٤٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء . رواه أبو داود .

٩٤٣ — وعنه عن النبي (ص) في الصلاة على الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلايتها وقد جئناك شفعا له فاغفر له . رواه أبو داود .

٩٤٤ — وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله (ص) على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم . رواه أبو داود .

٩٤٥ — وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه كبر على جنازة ابنة له أربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ، وفي رواية كبر أربعاً فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال إني لا أزيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع أو قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الحاكم وقال حديث صحيح .

### ( باب الإسراع بالجنازة )

٩٤٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اسرعوا بالجنائز فإن تك سالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضمنونه عن رقابكم . متفق عليه ، وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه .

٩٤٧ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا وضعت الجنائز فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت سالحة قالت قدموني وإن كانت غير سالحة قالت لاهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمع الإنسان لصعق . رواه البخاري .

**( باب تعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة إلى تجهيزه  
إلا أن يموت فجأة فيترك حتى يتيقن موته )**

٩٤٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

٩٤٩ — وعن حصين بن وحوح رضي الله عنه أن طلحة بن البراء ابن عازب رضي الله عنهما مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذنوني به وعجلوا به فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائي أهله . رواه أبو داود .

**( باب الموعظة عند القبر )**

٩٥٠ — عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الفردق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمعد وقعدنا حوله ومعه مخرصة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث . متفق عليه .

**( باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة )**

**للدعاء والاستغفار والقراءة )**

٩٥١ — عن أبي عمرو وقيل أبو عبد الله وقيل أبو ليلى عثمان

ابن عفان رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل . رواه أبو داود .

٩٥٢ - وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جذور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي . رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله ويستحب أن يقرأ عنده شيء من القرآن وإن ختموا القرآن كله كان حسناً .

### ( باب الصدقة عن الميت والدعاء له )

قال الله تعالى ( والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ) .

٩٥٣ - وعن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي افلقت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت فهل لها من أجر إن تصدقت عنها قال نعم . متفق عليه .

٩٥٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . رواه مسلم .

### ( باب ثناء الناس على الميت )

٩٥٥ - عن أنس رضى الله عنه قال مروا بجنزة فأتوا عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأتوا عليها شراً فقال النبي (ص) وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شراً فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض . متفق عليه .

٩٥٦ - وعن أبي الأسود قال قدمت المدينة فجلست إلى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنازة فأتى على صاحبها خيراً فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فأتى على صاحبها خيراً فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فأتى على صاحبها شراً فقال عمر وجبت قال

ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امرؤ المؤمنین قال قلت كما قال النبی (ص) ایما مسلم شهد له اربعة بخیر ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد . رواه البخاری .

### ( باب فضل من مات له اولاد صفار )

۹۵۷ - عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا ادخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . متفق عليه .

۹۵۸ - وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمین ثلاثة من الولد لا تمسه النار إلا تحلة القسم . متفق عليه ( وتحلة القسم ) قول الله تعالى ( وإن منكم إلا واردها ) والورود هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها .

۹۵۹ - وعن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيک فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن النبی صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين . متفق عليه .

### ( باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك )

۹۶۰ - عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه یعنی لما وصلوا الحجر ( ديار ثمود ) لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا ان تكونوا باکين فإن لم تكونوا باکين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبکم ما أصابهم . متفق عليه .

وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبکم ما أصابهم إلا ان تكونوا باکين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي .



## « كتاب آداب السفر »

### ( باب استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه اول النهار )

٩٦١ — عن كعب بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس متفق عليه .

وفي رواية في الصحيحين لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلا في يوم الخميس .

٩٦٢ — وعن صخر بن وداعة الغامدى الصحابى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجراً فكان يبعث تجارته اول النهار فأثرى وكثر ماله . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب استحباب طلب الرفقة وتأمرهم على انفسهم واحداً يطيعونه )

٩٦٣ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده . رواه البخارى .

٩٦٤ — وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب . رواه ابو داود والترمذى والنسائى بأسانيد صحيحة قال الترمذى حديث حسن .

٩٦٥ — وعن ابي سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم حديث حسن . رواه ابو داود بإسناد حسن .

٩٦٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب إثنى عشر ألفاً عن قلة . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

( باب آداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب  
السرى والرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها وجواز الإرداف على  
الدابة إذا كانت تطيق ذلك وامر من قصر في حقها بالقيام بحقها )

۹۶۷ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا  
سافرت في الجذب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها وإذا عرستم  
فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل . رواه مسلم ،  
معنى ( فأعطوا الإبل حظها من الأرض ) أى ارفعوا بها في السير لترعى  
في حال سيرها ( وقوله نقيها ) هو بكسر النون وإسكان القاف وبالياء  
المتثاء من تحت وهو المخ معناه أسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل أن  
يذهب مخها من ضنك السير ( والتعريس ) النزول في الليل .

۹۶۸ - وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه وإذا عرس  
قبل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه . رواه مسلم ، قال  
العلماء إنما نصب ذراعه لئلا يستغرق في النوم فتفتوت صلاة الصبح عن  
وقتها أو عن أول وقتها .

۹۶۹ - وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل . رواه داود بإسناد  
حسن الدلجة السير في الليل .

۹۷۰ - وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال الناس إذا  
نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله (ص) إن تفرقكم  
في هذه الشعاب والأودية إنما ذلك من الشيطان فلم يفرقوا بعد ذلك  
منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض . رواه أبو داود بإسناد حسن .

۹۷۱ - وعن سهل بن عمرو وقيل سهل بن الربيع بن عمرو  
الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من أهل بيعة الرضوان رضي الله  
عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعر قد لحق ظهره ببطنه  
فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها سالحة وكلوها سالحة .  
رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۹۷۲ - وعن أبي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واصر إلى حديثنا لا أحدث به أحداً من الناس وكان أحب ما استقر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل — يعنى حائط — نخل . رواه مسلم وهكذا مختصراً ، وزاد فيه اليرقانى بإسناد مسلم هذا بعد قوله حائش نخل « فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى رسول الله (ص) جرجر وذرقت عيناه فأتاه النبي (ص) فمسح سراته — أى سنامه — وذرناه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هذا لى يا رسول الله قال أفلا تتق الله فى هذه البهيمة التى ملكك الله إياها فإنه يشكو إلى انك تجيعه وتدميه . رواه أبو داود وذكر رواية اليرقانى ( قوله ذفراه ) هو بكسر الذال المعجمة وإسكان الفاء وهو مفرد مؤنث قال أهل اللغة الذفر الموضع الذى يعرق من خلف الأذن ، وقوله تدثبه أى تتعبه .

۹۷۳ — وعن أنس رضى الله عنه قال كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى نحسل الرحال . رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم ( وقوله لا نسبح ) أى لا نصلى النافلة ومعناه أنا مع حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال وإراحة الدواب .

### ( باب إعانة الرقيق )

فى الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه وحديث كل معروف صدقة واشباههما ( انظر الحديث ۱۱۹ ، ۲۴۸ ) .

۹۷۴ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما نحن فى سفر إذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله (ص) من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا فى فضل . رواه مسلم .

۹۷۵ — وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله (ص) أنه أراد أن يفزو فقال يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشرة فليضم أحدكم إليه الرجلين والثلاثة فما لأحدنا من ظهر

يحملة إلا عقبة كعقبة يعنى احدهم قال فخصمت إلى اثنين أو ثلاثة مالى  
إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملى . رواه أبو داود .

٩٧٦ — وعنه قال كان رسول الله (ص) يتخلف في المسير فيزجى  
الضعيف ويردف ويدعو له . رواه أبو داود بإسناد حسن .

### ( باب ما يقول إذا ركب الدابة — دابته — للسفر )

قال الله تعالى ( وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستقوا  
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى  
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) .

٩٧٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله (ص) كان إذا  
استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبير ثلاثا ثم قال ( سبحان الذى سخر  
لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) اللهم إنا نسألك  
في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا  
سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة  
في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب  
في المال والأهل والولد — وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : آيئون تائبون  
عابدون لربنا حامدون . رواه مسلم ( معنى مقرنين ) مطيقين ( والوعثاء )  
بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهى الشدة  
( والكآبة ) بالمد وهى تغير النفس من حزن ونحوه ( والمنقلب ) المرجع .

٩٧٨ — وعن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب  
والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال . رواه  
مسلم هكذا هو في صحيح مسلم .

( الحور بعد الكون ) بالنون وكذا رواه الترمذى والنسائى قال  
الترمذى ويروى ( الكور ) بالراء وكلاهما له وجه ، قال العلماء ومعناه  
بالنون والراء جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص ، قالوا  
ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ، ورواية النون  
من الكون مصدر كان يكون كونا إذا وجد واستقر .

٩٧٩ — وعن على بن ربيعة قال شهدت على بن أبى طالب رضى

الله عنه اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أى شيء ضحكت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أى شيء ضحكت قال إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرى . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ، وفى بعض النسخ حسن صحيح ، وهذا لفظ أبى داود .

**( باب تكبير المسافر إذا صعد الثنانيا وتشبهها وتسيبها إذا هبط الأودية ونحوها والنهي عن المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه )**

۹۸۰ - عن جابر رضى الله عنه قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا . رواه البخارى .

۹۸۱ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علو الثنانيا كبروا وإذا هبطوا سبحوا . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۹۸۲ - وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج أو العمرة كلما أوفى على ثنية أو غدغد كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آييون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . متفق عليه ، وفى رواية لمسلم إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة ( قوله أوفى ) أى ارتفع ( وقوله غدغد ) هو بفتح الفاءين بينهما دال مهمله ساكنة وآخره دال آخرى وهو الغليظ المرتفع من الأرض .

۹۸۳ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم أطو له البعد وهون عليه السفر . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

۹۸۴ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبكنا إذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنه معكم سميع قريب . متفق عليه ( اربعوا ) بفتح الباء الموحدة أي اربعوا بأنفسكم .

### ( باب استحباب الدعاء في السفر )

۹۸۵ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وليس في رواية أبي داود ( على ولده ) .

### ( باب ما يدعو به إذا خاف ناساً أو غيرهم )

۹۸۶ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم . رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح

### ( باب ما يقول إذا نزل منزلاً )

۹۸۷ - عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك . رواه مسلم .

۹۸۸ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فاقبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بك من شر أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد . رواه أبو داود ( والأسود ) الشخص قال الخطابي ( وساكن البلد ) هم الجن الذين هم سكان الأرض قال ( والبلد ) من الأرض ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ومنازل قال ويحتمل أن المراد ( بالوالد ) إبليس ( وما ولد ) الشيطان .

**( باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع إلى اهله إذا قضى حاجته )**

۹۸۹ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهيته من سفره فليعجل إلى أهله . متفق عليه ( نهيمته ) مقصوده .

**( باب استحباب القوم على أهله نهاراً وكراهته في الليل لغير حاجة )**

۹۹۰ - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلاً ( وفي رواية ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً . متفق عليه .

۹۹۱ - وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله ليلاً وكان يأتيهم غدوة أو عشية . متفق عليه ( الطروق ) المجيء في الليل .

**( باب ما يقول إذا رجع وإذا رأى بلدته )**

فيه حديث ابن عمر السابق في باب تكبير المسافر إذا صعد الثنابا ( انظر الحديث ۹۸۰ ، ۹۸۱ ) .

۹۹۲ - وعن أنس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بظهر المدينة قال آييون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة . رواه مسلم .

**( باب استحباب ابتداء القائم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين )**

۹۹۳ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين . متفق عليه .

**( باب تحريم سفر المرأة وحدها )**

۹۹۴ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها . متفق عليه .

٩٩٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم فقال له رجل يا رسول الله إن امرأتى خرجت حاجة وإني كتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك . متفق عليه .

## « كتاب الفضائل »

### ( باب فضل قراءة القرآن )

٩٩٦ - من ابى أمية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه . رواه مسلم .

٩٩٧ - وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما . رواه مسلم .

٩٩٨ - وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخاري .

٩٩٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران . متفق عليه .

١٠٠٠ - ومن ابى موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب، وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر . متفق عليه .

١٠٠١ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرون . رواه مسلم .



١٠٠٢ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار . متفق عليه ( الآناء ) الساعات .

١٠٠٣ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنتين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن . متفق عليه ( الشطن ) بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل .

١٠٠٤ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرف من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ( ألم ) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٠٠٥ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب . رواه الترمذى ، وقال حديث حسن صحيح .

١٠٠٦ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

### ( باب الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان )

١٠٠٧ — عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لو أشد تفلتا من الإبل في عقلها . متفق عليه .

١٠٠٨ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت . متفق عليه .

( باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من  
حسن الصوت والاستماع لها )

۱۰۰۹ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى  
بالقرآن يجهر به . متفق عليه معنى ( اذن الله ) اي استمع وهو إشارة  
إلى الرضا والقبول .

۱۰۱۰ - وعن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لقد اوتيت زمماراً من مزامير آل داود . متفق عليه  
( وفي رواية لمسلم ) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رايتني  
وانا استمع لقراءتك البارحة .

۱۰۱۱ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم قرا في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احداً  
أحسن صوتاً منه . متفق عليه .

۱۰۱۲ - وعن ابي لبابة بشر بن عبد المنذر رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منّا . رواه ابو داود  
بإسناد جيد معنى ( يتغنى ) يحسن صوته بالقرآن .

۱۰۱۳ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اقرا على القرآن فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل  
قال إني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى جئت  
إلى هذه الآية ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء  
شهداء ) قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان . متفق عليه .

( باب في الحث على سور وآيات مخصوصة )

۱۰۱۴ - وعن ابي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل  
ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله  
إنك قلت لاعلمك اعظم سورة في القرآن قال ( الحمد لله رب العالمين )  
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته . رواه البخاري .

۱۰۱۵ - وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال في قراءة ( قل هو الله أحد ) والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ، وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينما يطيق ذلك يا رسول الله فقال ( قل هو الله أحد الله الصمد ) ثلث القرآن . رواه البخارى .

١٠١٦ — وعنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ ( قل هو الله أحد ) يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . رواه البخارى .

١٠١٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال في ( قل هو الله أحد ) إنها تعدل ثلث القرآن . رواه مسلم .

١٠١٨ — وعن أنس رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة ( قل هو الله أحد ) قال إن حبها أدخلك الجنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن . رواه البخارى في صحيحه تعليقا .

١٠١٩ — وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ( قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ) . رواه مسلم .

١٠٢٠ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٠٢١ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ( تبارك الذى بيده الملك ) رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وفي رواية أبى داود تشفع .

١٠٢٢ — وعن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه . متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل .

۱۰۲۳ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة . رواه مسلم .

۱۰۲۴ — وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدرى أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت ( الله لا إله إلا هو الحي القيوم ) فضرب في صدري وقال ليتهنك المسلم أبا المنذر . رواه مسلم .

۱۰۲۵ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلى عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما إنه قد كذبتك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرصته فجاء يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني غائبي محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته وخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال إنه قد كذبتك وسيعود فرصته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود فقال دعني غائبي أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ( الله لا إله إلا هو الحي القيوم ) حتى تختم الآية فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ( الله لا إله إلا هو الحي القيوم ) وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إنه

قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال  
ذاك شيطان . رواه البخارى .

١٠٢٦ — وعن ابي الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من  
الدجال ( وفي رواية ) من آخر سورة الكهف . رواه مسلم .

١٠٢٧ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما جبريل عليه  
السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرغ  
رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط إلا اليوم فنزل  
منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال  
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة  
البقرة لن تقرا بحرف منها إلا اعطيته . رواه مسلم ( النقيض ) الصوت .

### ( باب استحباب الاجتماع على القراءة )

١٠٢٨ — عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله  
ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم  
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده . رواه مسلم .

### ( باب فضل الوضوء )

قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا  
وجوهكم ) إلى قوله تعالى ( ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد  
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ) .

١٠٢٩ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار  
الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل . متفق عليه .

١٠٣٠ — وعنه قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ  
الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء . رواه مسلم .

١٠٣١ — وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياها من جسده  
حتى تخرج من تحت أظفاره . رواه مسلم .

۱۰۳۲ - وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئى هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافذة . رواه مسلم .

۱۰۳۳ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن لغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب . رواه مسلم .

۱۰۳۴ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابى وإخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف نعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال أرأيت لو ان رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض . رواه مسلم .

۱۰۳۵ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه مسلم .

۱۰۳۶ - وعن أبى مالك الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان . رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر ( انظر الحديث ۲۶ ) .

وفي الباب حديث عمرو بن عبسة رضى الله عنه السابق في آخر باب الرجاء وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات ( انظر الحديث ۴۴۲ ) .

۱۰۳۷ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء . رواه مسلم وزاد الترمذى « اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين » .

( باب فضل الأذان )

١٠٣٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا . متفق عليه ( الاستهم ) الاقتراع ( والتهجير ) التبكير إلى الصلاة .

١٠٣٩ — وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول المؤمنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه مسلم .

١٠٤٠ — وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة ، قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري .

١٠٤١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه أنكر كذا وأنكر كذا لما لم ينكّر من قبل حتى يظل الرجل ما يدرى كم صلى . متفق عليه (التثويب) الإقامة .

١٠٤٢ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرأ ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجوا أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة . رواه مسلم .

١٠٤٣ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن . متفق عليه .

١٠٤٤ - وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة . رواه البخارى .

١٠٤٥ - وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه . رواه مسلم .

١٠٤٦ - وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب فضل الصلوات )

قال الله تعالى ( إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) .

١٠٤٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرايتم لو ان نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا . متفق عليه .

١٠٤٨ - وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . رواه مسلم ( الغمر ) بفتح الغين المعجمة الكثير .

١٠٤٩ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلاً اصاب من امرأة قبله فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فأنزل الله تعالى ( اقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ) فقال الرجل إلى هذا قال لجميع امتى كلهم . متفق عليه .

١٠٥٠ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر . رواه مسلم .



۱۰۵۱ — وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله . رواه مسلم .

### ( باب فضل صلاة الصبح والعصر )

۱۰۵۲ — عن أبى موسى رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال من صلى البردين دخل الجنة . متفق عليه ( البردان ) الصبح والعصر .

۱۰۵۳ — وعن أبى زهير عمارة بن رويبه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعنى الفجر والعصر . رواه مسلم .

۱۰۵۴ — وعن جندب بن سفيان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبك الله من ذمته بشيء . رواه مسلم .

۱۰۵۵ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون . متفق عليه .

۱۰۵۶ — وعن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا . متفق عليه .

وفي رواية فنظر إلى القمر ليلة اربع عشرة .

۱۰۵۷ — وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله . رواه البخارى .

### ( باب فضل المشى إلى المساجد )

۱۰۵۸ — عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعسد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح . متفق عليه .

١٠٥٩ - وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة . رواه مسلم .

١٠٦٠ - وعن أبي بكر كعب رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة فقل له لو اشتريت حميراً لتركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرنى أن منزلي إلى جنب المسجد إنى أريد أن يكتب لى مشأى إلى المسجد ورجوعى إذا رجعت إلى أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله . رواه مسلم .

١٠٦١ - وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغنى أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال بنو سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا إنا كنا تحولنا . رواه مسلم وروى البخارى معناه من رواية أنس .

١٠٦٢ - وعن أبى موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها مشى فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصلبها مع الإمام أعظم أجراً من الذى يصلبها ثم ينام . متفق عليه .

١٠٦٣ - وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو داود والترمذى .

١٠٦٤ - وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط . رواه مسلم .

١٠٦٥ — وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل ( إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ) الآية . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب فضل انتظار الصلاة )

١٠٦٦ — عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة . متفق عليه .

١٠٦٧ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلى على احدكم ما دام في مصلاه الذى صلى فيه ما لم يحدث تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه البخارى .

١٠٦٨ — وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس وورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتوها . رواه البخارى .

### ( باب فضل صلاة الجماعة )

١٠٦٩ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة . متفق عليه .

١٠٧٠ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفاً وذلك انه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تنزل الملائكة تصلى عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة . متفق عليه وهذا لفظ البخارى .

١٠٧١ — وعنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعشى فقال

يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلى في بيته فرخص له فلمسا ولى دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب . رواه مسلم .

۱۰۷۲ — وعن عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن أم مكتوم المؤذن رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله تسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح فحيهلا . رواه أبو داود بإسناد حسن ( ومعنى حيهلا ) تعال .

۱۰۷۳ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحتطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم . متفق عليه .

۱۰۷۴ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف . رواه مسلم .

وفي رواية له قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه .

۱۰۷۵ — وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية . رواه أبو داود بإسناد حسن .

### ( باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء )

۱۰۷۶ — عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله . رواه مسلم .

وفي رواية الترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة قال الترمذى حديث حسن صحيح .

١٠٧٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا . متفق عليه وقد سبق بطوله .

١٠٧٨ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا . متفق عليه .

### ( باب الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الأكيد والوعيد الشديد في تركهن )

قال الله تعالى ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) وقال تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) .

١٠٧٩ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله (ص) أى الأعمال أفضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد في سبيل الله . متفق عليه .

١٠٨٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله (ص) بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان . متفق عليه .

١٠٨١ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله . متفق عليه .

١٠٨٢ — وعن معاذ رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقاتل إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن

الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب . متفق عليه .

۱۰۸۳ - وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة . رواه مسلم .

۱۰۸۴ - وعن بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۱۰۸۵ - وعن شقيق بن عبد الله التابعى المتفق على جلالته رحمه الله قال كان أصحاب محمد (ص) لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . رواه الترمذى فى كتاب الإيمان بإسناد صحيح .

۱۰۸۶ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم تكون سائر أعماله على هذا . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

### ( باب فضل الصف الأول والأمر بإتمام الصفوف الأول

#### وتسويتها والتراس فيها )

۱۰۸۷ - وعن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون فى الصف . رواه مسلم .

۱۰۸۸ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا  
إلا ان يستهوا عليه لاستهوا . متفق عليه .

١٠٨٩ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير  
صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها  
اولها . رواه مسلم .

١٠٩٠ — وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأى فى اصحابه تأخراً فقال لهم تقدموا فأتوا به  
وليأتكم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله . رواه مسلم .

١٠٩١ — وعن ابي مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يمسح مناكبنا فى الصلاة ويقول استقوا ولا تختلفوا فتختلف  
قلوبكم ليلنى منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم . رواه مسلم .

١٠٩٢ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) سوا  
صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة . متفق عليه .  
( وفى رواية ) للبخارى فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة .

١٠٩٣ — وعنه قال اقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فانى اراكم من وراء  
ظهري . رواه البخارى بلفظه ومسلم بمعناه .

( وفى رواية ) للبخارى وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه  
وقدمه بقدمه .

١٠٩٤ — وعن النعمان بن بشر رضى الله عنهما قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين  
وجوهكم . متفق عليه .

( وفى رواية لمسلم ) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوى  
صفوفنا حتى كأنما يسوى بها القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج  
يوماً فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف فقال عباد الله  
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم .

١٠٩٥ — وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا  
ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول إن الله وملائكته  
يصلون على الصفوف الأولى . رواه أبو داود بإسناد حسن .

١٠٩٦ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا  
بأيدي إخوانكم ولا تفرجوا فرجات للشيطان ومن وصل صفاً وصله الله  
ومن قطع صفاً قطعه الله . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٠٩٧ — وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذى نفسى  
بيده إنى لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف حديث  
صحيح . رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم ( الحذف ) بحاء مهملة  
وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء وهى غنم سود صفار تكون باليمن .

١٠٩٨ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف  
المقدم ثم الذى يليه فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر . رواه  
أبو داود بإسناد حسن .

١٠٩٩ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف . رواه  
أبو داود بإسناد على شرط مسلم وفيه رجل مختلف فى توثيقه .

١١٠٠ — وعن البراء رضى الله عنه قال كنا إذا صلينا خلف رسول  
الله (ص) احببنا أن نكون من يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب  
قنى عذابك يوم تبعث وتجمع عبادك . رواه مسلم .

١١٠١ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسطوا الإمام وسدوا الخلل . رواه مسلم وأبو داود .

( باب فضل السنن المراتبة مع الفرائض وبيان اقلها واكملها وما بينهما )

١١٠٢ — عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان رضى الله  
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم  
يصلى لله تعالى كل يوم اثنتى عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بنى الله  
له بيتاً فى الجنة أو إلا بنى له بيت فى الجنة . رواه مسلم .



١١٠٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء . متفق عليه .

١١٠٤ — وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء . متفق عليه المراد بالاذانين الاذان والإقامة .

### ( باب تأكيد ركعتي سنة الصبح )

١١٠٥ — عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة . رواه البخارى .

١١٠٦ — وعن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعامدا منه على ركعتي الفجر . متفق عليه .

١١٠٧ — وعن عائشة عن النبي (ص) قالت ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها . رواه مسلم ، وفي رواية لهما احب إلى من الدنيا جميعها .

١١٠٨ — وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضى الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلالا بامر سألته عنه حتى أصبح جذا فقام بلال فأذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فأخبره ان عائشة شغلته بامر سألته عنه حتى أصبح جدا وأنه ابطأ عليه بالخروج فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم إنى كنت اركع ركعتي الفجر فقال يا رسول الله إنك أصبحت جدا قال لو أصبحت اكثر مما أصبحت لركعتيها واحسنتها واجملتها . رواه ابو داود بإسناد حسن .

### ( باب ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتها )

١١٠٩ — عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح متفق عليه ، وفي رواية لهما يصلى ركعتي الفجر فيخففهما حتى يقول هل

قرا فيهما بام القرآن ، وفي رواية لمسلم كان يصلى ركعتي الفجر إذا سمع الاذان ويخففهما ، وفي رواية إذا طلع الفجر .

۱۱۱۰ — وعن حفصة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين . متفق عليه ، وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلى إلا ركعتين خفيفتين .

۱۱۱۱ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل مثنى مثنى ويؤثر بركعة من آخر الليل ويصلى الركعتين قبل صلاة الفداة وكان الاذان بأذنيه . متفق عليه .

۱۱۱۲ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما « قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا » الآية التي في البقرة وفي الآخرة منهما « آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون » .

وفي رواية وفي الآخرة التي في آل عمران « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » . رواها مسلم .

۱۱۱۳ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر « قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد » . رواه مسلم .

۱۱۱۴ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً يقرأ في الركعتين قبل الفجر « قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد » . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

( باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه )

الايمن والحث عليه سواء كان تهجداً بالليل ام لا )

۱۱۱۵ — عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن . رواه البخارى .

۱۱۱۶ — وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فيما

بين ان يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن هكذا حتى ياتيه المؤذن للإقامة . رواه مسلم ( قولها يسلم بين كل ركعتين ) هكذا هو في مسلم ومعناه بعد كل ركعتين .

١١١٧ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه . رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح .

### ( باب سنة الظهر )

١١١٨ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله (ص) ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها . متفق عليه .

١١١٩ — وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً قبل الظهر . رواه البخاري .

١١٢٠ — وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين . رواه مسلم .

١١٢١ — وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١١٢٢ — وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١١٢٣ — وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاهن بعدها . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

( باب سنة العصر )

١١٢٤ — عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١١٢٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله امرأً صلى قبل العصر اربعاً . رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن .

١١٢٦ — وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

( باب سنة المغرب بعدها وقبلها )

تقدم في هذه الأبواب حديث ابن عمر وحديث عائشة وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين .

١١٢٧ — وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء . رواه البخاري .

١١٢٨ — وعن انس رضي الله عنه قال : لقد رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب . رواه البخاري .

١١٢٩ — وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقليل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا . رواه مسلم .

١١٣٠ — وعنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما . رواه مسلم .

( باب سنة العشاء بعدها وقبلها )

فيه حديث ابن عمر السابق صلّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله بن مغل بين كل اذنين صلاة . متفق عليه كما سبق .

( باب سنة الجمعة )

فيه حديث ابن عمر السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الجمعة . متفق عليه .

١١٢١ — عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعاً . رواه مسلم .

١١٢٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلّى ركعتين في بيته . رواه مسلم .

( باب استحباب جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها والامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة او الفصل بينهما بكلام )

١١٢٣ — عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن افضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة . متفق عليه .

١١٢٤ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً . متفق عليه .

١١٢٥ — وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى احدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً . رواه مسلم .

١١٢٦ — وعن عمر بن عطاء ان نافع بن جبير ارسله إلى السائب ابن يزيد ابن اخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صلّيت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامى غصّلت فلما دخل ارسل إلى فقال لا تعد لنا غطت إذا صلّيت الجمعة فلا تصلها

بصلاة حتى تتكلم أو تخرج فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك  
ان لا نواصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج . رواه مسلم .

**( باب الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة مؤكدة وبيان وقته )**

١١٣٧ - عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كالصلاة  
المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وتر يحب  
الوتر فأوتروا يا اهل القرآن . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .

١١٣٨ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد أوتر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل ومن أوسطه ومن آخره  
وانتهى وتره إلى السحر . متفق عليه .

١١٣٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترأ . متفق عليه .

١١٤٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا . رواه مسلم .

١١٤١ - وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فإذا بقي الوتر ايقظها  
فأوترت . رواه مسلم .

وفي رواية له فإذا بقي الوتر قال قومي فأوترى يا عائشة .

١١٤٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال بادروا الصبح بالوتر . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث  
حسن صحيح .

١١٤٣ - وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان  
يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل .  
رواه مسلم .

**( باب فضل صلاة الضحى وبيان اقلها واكثرها )**

**( واوسطها والحث على المحافظة عليها )**

١١٤٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى

الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد . متفق عليه والإيتار قبل النوم إنما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ آخر الليل فإن وثق آخر الليل افضل .

١١٤٥ — وعن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . رواه مسلم .

١١٤٦ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله . رواه مسلم .

١١٤٧ — وعن ام هانئ فأخته بنت ابي طالب رضى الله عنها قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يفتسل فلما فرغ من غسله صلى ثمانى ركعات وذلك ضحى . متفق عليه وهذا مختصر لفظ إحدى روايات مسلم .

### ( باب تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى زوالها والأفضل ان تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى )

١١٤٨ — عن زيد بن ارقم رضى الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة فى غير هذه الساعة افضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال . رواه مسلم ( ترمض ) بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة يعنى شدة الحر ( والفصال ) جمع فصيل وهو الصغير من الإبل .

### ( باب الحث على صلاة تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلى ركعتين فى اى وقت دخل وسواء صلى ركعتين بنية التحية او صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها )

١١٤٩ — عن ابي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين . متفق عليه .

١١٥٠ - وعن جابر رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين . متفق عليه .

( باب استحباب ركعتين بعد الوضوء )

١١٥١ - عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته في الإسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملاً أرجى عندي من انى لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لى ان اصلى . متفق عليه وهذا لفظ البخارى ( الدف ) بالفاء صوت النعل وحركته على الأرض . والله اعلم .

( باب فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والتطيب والتبكير إليها والدعاء يوم الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة الإجابة واستحباب إكثار ذكر الله بعد الجمعة )

قال الله تعالى ( فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ) .

١١٥٢ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها . رواه مسلم .

١١٥٣ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا . رواه مسلم .

١١٥٤ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر . رواه مسلم .

١١٥٥ - وعنه عن ابن عمر رضى الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . رواه مسلم .

١١٥٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل . متفق عليه .



١١٥٧ — وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم . متفق عليه المراد بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حثك واجب على . والله اعلم .

١١٥٨ — وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

١١٥٩ — وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . رواه البخارى .

١١٦٠ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر . متفق عليه ( قوله غسل الجنابة ) أى غسل كغسل الجنابة فى الصفة .

١١٦١ — وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئاً إلا اعطاه إياه واشار بيده يقللها . متفق عليه .

١١٦٢ — وعن ابي بردة بن ابي موسى الأشعري رضى الله عنهما قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هى ما بين ان يجلس الإمام إلى ان تقضى الصلاة . رواه مسلم .

١١٦٣ — وعن اوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

### ( باب استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة أو اندفاع بليّة ظاهرة )

١١٦٤ - عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا وقال إني سألت ربي وثنفت لأمّتي فأعطاني ثلث أمّتي فخررت ساجدا لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمّتي فأعطاني ثلث أمّتي فخررت ساجدا لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمّتي فأعطاني الثلث الأخير فخررت ساجدا لربي . رواه أبو داود .

### ( باب فضل قيام الليل )

قال الله تعالى ( ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ) وقال تعالى ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) الآية وقال تعالى ( كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ) .

١١٦٥ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . متفق عليه ، وعن المغيرة نحوه . متفق عليه .

١١٦٦ - وعن علي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طرده وغطامة فقال الا تصلين . متفق عليه ( طرده ) اتاه ليلا .

١١٦٧ - وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . متفق عليه .

١١٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان يقوم الليل فترك قيام الليل . متفق عليه .

١١٦٩ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال نكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في انبيه او قال انه . متفق عليه .

١١٧٠ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان . متفق عليه ( قافية الرأس ) آخره .

١١٧١ - وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام وطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١١٧٢ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل . رواه مسلم .

١١٧٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة . متفق عليه .

١١٧٤ - وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة . متفق عليه .

١١٧٥ - وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً إلا رأيتيه ولا نائمياً إلا رأيتيه . رواه البخاري .

١١٧٦ - وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة تعنى في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادى للصلاة . رواه البخارى .

١١٧٧ - وعن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا فقلت يا رسول الله انما قبل ان توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي . متفق عليه .

١١٧٨ - وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم آخره فيصلى . متفق عليه .

١١٧٩ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت قال هممت ان اجلس وأدعه . متفق عليه .

١١٨٠ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلى بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم اغتتح آل عمران فقرأها ثم اغتتح النساء فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه . رواه مسلم .

١١٨١ - وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الصلاة أفضل قال طول القنوت . رواه مسلم المراد بالقنوت القيام .

١١٨٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة إلى الله صلاة داود

واحب الصيام إلى الله صيام داود كان يفام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام  
سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما . متفق عليه .

١١٨٢ — وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى  
خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة . رواه  
مسلم .

١١٨٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين .  
رواه مسلم .

١١٨٥ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين .  
رواه مسلم .

١١٨٦ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار  
اثنتي عشرة ركعة . رواه مسلم .

١١٨٧ — وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه أو عن شيء منه فقرأه نياماً بين  
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل .  
رواه مسلم .

١١٨٨ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام من الليل فغسل وأيقظ امرأته فإن ابت  
نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فغسلت وأيقظت زوجها  
فإن ابت نضحت في وجهه الماء . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١١٨٩ — وعنه وعن أبي سعيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فغسلها أو صلى ركعتين  
جيمماً كتب في الذاكرين والذاكرات . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١١٩٠ — وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه . متفق عليه .

١١٩١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فاستمع القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع . رواه مسلم .

### ( باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح )

١١٩٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . متفق عليه .

١١٩٣ - وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . رواه مسلم .

### ( باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى لياليها )

قال الله تعالى ( إنا أنزلناه في ليلة القدر ) إلى آخر السورة وقال تعالى ( إنا أنزلناه في ليلة مباركة ) الآيات .

١١٩٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . متفق عليه .

١١٩٥ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر . متفق عليه .

١١٩٦ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان . متفق عليه .

١١٩٧ - وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان .  
رواه البخارى .

١١٩٨ - وعنهما رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل كله وايقظ اهله وجد  
وشد المنزر . متفق عليه .

١١٩٩ - وعنهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد  
في رمضان مالا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه مالا يجتهد في غيره .  
رواه مسلم .

١٢٠٠ - وعنهما قالت قلت يا رسول الله ارأيت إن علمت اى ليلة  
ليلة القدر ما أقول فيها قال تولى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى .  
رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

### ( باب فضل السواك وخصال الفطرة )

١٢٠١ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتى او على الناس لامرتهم بالسواك  
مع كل صلاة . متفق عليه .

١٢٠٢ - وعن حذيفة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك . متفق عليه  
( الشوص ) الدلك .

١٢٠٣ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من  
الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلى . رواه مسلم .

١٢٠٤ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك . رواه البخارى .

١٢٠٥ - وعن شريح بن عانيء قال قلت لعائشة رضى الله عنها  
باى شىء كان يبدأ النبى صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت  
بالسواك . رواه مسلم .

۱۲۰۶ — وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه . متفق عليه ، وهذا لفظ مسلم .

۱۲۰۷ — وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه بأسانيد صحيحة .

ونكر البخاري رحمه الله في صحيحه هذا الحديث تعليقا بصيغة جزم فقال وقالت عائشة رضي الله عنها .

۱۲۰۸ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الأظافر ونتف الإبط وقص الشارب . متفق عليه ( الاستحداد ) حلق العانة وهو حلق الشعر الذي حول الفرج .

۱۲۰۹ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عشر من الفطرة : قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظافر وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء ( قال الراوي ) ونسيت العاشرة إلا ان تكون المضمضة قال وكيع وهو أحد رواة ( انتقاص الماء ) يعني الاستنجاء . رواه مسلم ( البراجم ) بالباء الموحدة والجيم وهي عقد الأصابع وإعفاء اللحية معناه لا يقص منها شيئا .

۱۲۱۰ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحي . متفق عليه .

### ( باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها )

قال الله تعالى ( واقموا الصلاة وآتوا الزكاة ) وقال تعالى ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) وقال تعالى ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ) .

۱۲۱۱ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله



عليه وسلم قال بنى الإسلام على خمس : شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان . متفق عليه .

١٢١٢ — وعن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب التيمي رضى الله عنهم قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل على غيرهن قال لا إلا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل على غيره قال لا إلا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا إلا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح إن صدق . متفق عليه .

١٢١٣ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً رضى الله عنه إلى اليمن فقال ادعهم إلى شهادة ان لا إله إلا الله وأنى رسول الله فإن هم اطاعوك لذلك فأعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم . متفق عليه .

١٢١٤ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله . متفق عليه .

١٢١٥ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضى الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضى الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لاقاتلن من لم يرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقاباً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه

وقال عمر رضی اللہ عنہ فواللہ ما هو إلا ان رأیت اللہ قد شرح صدر  
ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق . متفق علیہ .

۱۲۱۶ - وعن ابی ایوب رضی اللہ عنہ ان رجلاً قال للنبی صلی اللہ  
علیہ وسلم اخبرنی بعمل یدخلنی الجنة قال تعبد اللہ لا تشرك به شیئاً  
وتقیم الصلاة وتؤتی الزکاة وتصل الرحم . متفق علیہ .

۱۲۱۷ - وعن ابی هريرة رضی اللہ عنہ ان اعرابياً اتى النبی صلی  
اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ دلنی علی عمل إذا عملته دخلت الجنة  
قال تعبد اللہ لا تشرك به شیئاً وتقیم الصلاة وتؤتی الزکاة المفروضة  
وتصوم رمضان قال والذي نفسی بیده لا ازيد علی هذا فلما ولی قال  
النبی صلی اللہ علیہ وسلم من سره ان ینظر إلى رجل من اهل الجنة فلینظر  
إلی هذا . متفق علیہ .

۱۲۱۸ - وعن جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ قال بايعت النبی  
صلی اللہ علیہ وسلم علی إقام الصلاة وإیتاء الزکاة والنصح لكل  
مسلم . متفق علیہ .

۱۲۱۹ - وعن ابی هريرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی  
اللہ علیہ وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا جاءت  
يوم القيامة قد صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها من نار جهنم  
فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره  
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد غيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى  
النار قيل يا رسول اللہ فالإبل قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها  
ومن حقها حلبها يوم وريدها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر  
أو فر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواها  
كلما مر عليه أولاهها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
حتى يقضى بين العباد غيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول  
اللہ فالبقرة والغنم قال ولا صاحب بقرة ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا  
كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء  
ولا جلهاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاهها  
رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين  
العباد غيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول اللہ فالخيل  
قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر ، فأما

التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وغفراً ونواء على أهل الإسلام فهي له  
وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله  
في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها  
في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج  
أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد  
أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنتت شرفاً أو شرفين إلا كتب  
الله له عدد آثرها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت  
منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل  
يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل على ما في الحمر شيء إلا هذه الآية  
الفاذة الجامعة ( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً  
يره ) . متفق عليه وهذا لفظ مسلم .

( ومعنى القاع ) المكان المستوي من الأرض ومعنى ( القرقر ) الأملس .

### ( باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به )

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم لعلكم تتقون ( إلى قوله تعالى ( شهر رمضان الذي  
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد  
منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر )  
الآيات . وأما الأحاديث فقد تقدمت في الباب الذي قبله .

١٢٢٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الله عز وجل ( كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي  
وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب  
فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف  
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما إذا  
أفطر فراح وإذا لقي ربه فراح بصومه . متفق عليه وهذا لفظ رواية  
البخاري ، وفي رواية له يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل الصيام لي  
وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها .

وفي رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى  
سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته

وطعامه من اجلى للصائم فرحتان فرحة عند نظره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فيه اطيب عند الله من ربح المسك .

١٢٢١ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة - قال ابو بكر رضى الله عنه بابى انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجو ان تكون منهم . متفق عليه .

١٢٢٢ - وعن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد . متفق عليه .

١٢٢٣ - وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً . متفق عليه .

١٢٢٤ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . متفق عليه .

١٢٢٥ - وعنه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين . متفق عليه .

١٢٢٦ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته فإن غبى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين . متفق عليه وهذا لفظ البخارى .

وفي رواية مسلم فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً .

( باب الجود وفعل المعروف والإكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه )

١٢٢٧ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه  
جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة .  
متفق عليه .

١٢٢٨ - وعن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المنزر .  
متفق عليه .

( باب النهى عن تقديم رمضان بصوم بعد نصف شعبان  
إلا لمن وصله بما قبله أو وافق عادة له بان كان عادته صوم  
الإثنين والخميس فوافقه )

١٢٢٩ - عن أبي هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل  
كان يصوم صدقة فليصم ذلك اليوم . متفق عليه .

١٢٣٠ - وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته  
فإن حالت دونه غيابة فأكملوا ثلاثين يوما . رواه الترمذی وقال حديث  
حسن صحيح ( الغيابة ) بالغين المعجمة وبالياء المثناة من تحت المكررة  
وهي السحابة .

١٢٣١ - وعن أبي هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا . رواه الترمذی  
وقال حديث حسن صحيح .

١٢٣٢ - وعن أبي اليقظان عمار بن ياسر رضی الله عنهما قال من  
صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم .  
رواه أبو داود والترمذی وقال حديث حسن صحيح .

( باب ما يقال عند رؤية الهلال )

١٢٣٣ - عن طلحة بن عبيد الله رضی الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان  
والسلامة والإسلام ربى وربك الله هلال رشيد وخير . رواه الترمذی  
وقال حديث حسن .

( باب فضل السحور وتأخيره ما لم يخشى طلوع الفجر )

١٢٣٤ - عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة . متفق عليه .

١٢٣٥ - وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون آية . متفق عليه .

١٢٣٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤننان بلال وابن أم مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قال ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا . متفق عليه .

١٢٣٧ - وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر . رواه مسلم .

( باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد إنفطاره )

١٢٣٨ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . متفق عليه .

١٢٣٩ - وعن أبى عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة رضى الله عنها فقال لها مسروق رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألوا عن الخير أحدهما يعجل المغرب والإنفطار والآخر يؤخر المغرب والإنفطار فقالت من يعجل المغرب والإنفطار قال عبيد الله يعنى ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع . رواه مسلم ( قوله لا يألوا ) أى لا يقصر فى الخير .

١٢٤٠ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أحب مبادئ إلى أعجلهم فطراً . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٢٤١ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم . متفق عليه .

١٢٤٢ — وعن أبي إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال  
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس  
قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت  
قال انزل فاجدح لنا قال إن عليك نهراً قال انزل فاجدح لنا قال فنزل  
فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال إذا رأيتم الليل  
قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار بيده قبل المشرق . متفق عليه  
( قوله اجدح ) بجيم ثم دال ثم حاء مهملتين أي اخلط السويق بالماء .

١٢٤٣ — وعن سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن  
لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث  
حسن صحيح .

١٢٤٤ — وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم تكن رطباب فتمرات  
فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء . رواه أبو داود والترمذي  
وقال حديث حسن .

### ( باب امر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشآتمة ونحوها )

١٢٤٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه  
أحد أو قاتله فليقل إني صائم . متفق عليه .

١٢٤٦ — وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول  
الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . رواه البخاري .

### ( باب في مسائل من الصوم )

١٢٤٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إذا نسي أحدكم تاكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله  
وسقاه . متفق عليه .

١٢٤٨ — وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول  
الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع وبالغ

في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١٢٤٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم . متفق عليه .

١٢٥٠ - وعن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم . متفق عليه .

### ( باب بيان فضل صوم المحرم وشعبان والأشهر الحرم )

١٢٥١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل . رواه مسلم .

١٢٥٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله . وفي رواية كان يصوم شعبان إلا قليلاً . متفق عليه .

١٢٥٣ - وعن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها أنه أتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيئته فقال يا رسول الله أما تعرفني قال ومن أنت قال أنا الباهلي الذي جئتك عام الأول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوماً من كل شهر قال زدني فإن بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم وقال بأصابعه الثلاث فضمها ثم أرسلها رواه أبو داود ( وشهر الصبر ) رمضان .

### ( باب فضل الصوم وغيره في العشرة الأولى من ذي الحجة )

١٢٥٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء . رواه البخاري .



( باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء )

١٢٥٥ — عن ابي قتادة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية . رواه مسلم .

١٢٥٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه . متفق عليه .

١٢٥٧ — وعن ابي قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية . رواه مسلم .

١٢٥٨ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع . رواه مسلم .

( باب استحباب صوم ستة ايام من شوال )

١٢٥٩ — عن ابي ايوب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر . رواه مسلم .

( باب استحباب صوم الإثنين والخميس )

١٢٦٠ — عن ابي قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الإثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو انزل على فيه . رواه مسلم .

١٢٦١ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم . رواه الترمذى وقال حديث حسن . رواه مسلم بغير نكر صوم .

١٢٦٢ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الإثنين والخميس . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

( باب استحباب صوم ثلاثة ايام من كل شهر )

والأفضل صومها في ايام البيض وهن الثالث عشر والرابع عشر

والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الأول .

١٢٦٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وإن أوتر قبل أن أنام . متفق عليه .

١٢٦٤ — وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن أدعهن ما عثبت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبيان لا أنام حتى أوتر . رواه مسلم .

١٢٦٥ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة أيام من كل شهر كصوم الدهر كله . متفق عليه .

١٢٦٦ — وعن معاذة العدوية أنها سألت عائشة رضي الله عنها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت من أي الشهر كان يصوم قالت لم يكن ييالي من أي الشهر يصوم . رواه مسلم .

١٢٦٧ — وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاثة عشر وأربع عشرة وخمس عشرة . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١٢٦٨ — وعن قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم بامرنا بصيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . رواه أبو داود .

١٢٦٩ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر . رواه النسائي بإسناد حسن .

( باب فضل من فطر صائماً وفضل الصائم الذي يؤكل عنده

ودعاء الأكل للمأكول عنده )

١٢٧٠ — عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من نظر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٢٧١ — وعن أم عمارة الأنصارية رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاماً فقال كلى فقالت إني صائمة فقال رسول الله (ص) إن الصائم تصلى عليه الملائكة إذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٢٧٢ — وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة رضى الله عنه فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

### « كتاب الاعتكاف »

١٢٧٣ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان . متفق عليه .

١٢٧٤ — وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف أزواجه بعنده . متفق عليه .

١٢٧٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان في العلام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوماً . رواه البخارى .

### « كتاب الحج »

قال الله تعالى ( والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين ) .

١٢٧٦ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . متفق عليه .

١٢٧٧ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال فروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه . رواه مسلم .

١٢٧٨ — وعنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور . متفق عليه ( المبرور ) هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية .

١٢٧٩ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه . متفق عليه .

١٢٨٠ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . متفق عليه .

١٢٨١ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور . رواه البخاري .

١٢٨٢ — وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة . رواه مسلم .

١٢٨٣ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي . متفق عليه .

١٢٨٤ — وعنه أن امرأة قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم . متفق عليه .

١٢٨٥ — وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظمن قال حج عن أبيك واعتمر . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١٢٨٦ - وعن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال حج بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وانا ابن سبع سنين . رواه البخارى .

١٢٨٧ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى ركبا بالروحاء فقال من القوم قال المسلمون قالوا من انت قال رسول الله فرفعت امرأة صبيا فقالت هذا حج قال نعم ولك اجر . رواه مسلم .

١٢٨٨ - وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته . رواه البخارى .

١٢٨٩ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة ونو المجاز اسواقا فى الجاهلية فتأثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت ( ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ) فى مواسم الحج . رواه البخارى .

### « كتاب الجهاد »

قال الله تعالى ( وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين ) وقال تعالى ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ) وقال تعالى ( انفروا خلفا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ) وقال تعالى ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ) وقال تعالى ( لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحیما ) وقال تعالى ( يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم فلكم خير لكم

إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار  
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر  
من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ( والآيات في الباب كثيرة مشهورة ،  
وأما الأحاديث في فضل الجهاد فأكثر من أن تحصن ههنا ذلك .  
١٢٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال  
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور . متفق عليه .

١٢٩١ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله  
أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر  
الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله . متفق عليه .  
١٢٩٢ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي العمل  
أفضل ؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله . متفق عليه .

١٢٩٣ - وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها . متفق عليه .  
١٢٩٤ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل قال مؤمن يجاهد  
بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعب  
يعبد الله ويدع الناس من شره . متفق عليه .

١٢٩٥ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع  
سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد  
في سبيل الله تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها . متفق عليه .

١٢٩٦ - وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص)  
يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه أجرى عليه  
عمله الذي كان كعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان . رواه مسلم .

١٢٩٧ - وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى  
له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر . رواه أبو داود والترمذي  
وقال حديث حسن صحيح .

١٢٩٨ — وعن عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٢٩٩ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بى وتصديق برسلى فهو ضامن أن ادخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذى خرج منه بما نال من أجر أو غنينة والذى نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ریح مسك والذى نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى والذى نفس محمد بيده لو دنت أن اغزو في سبيل الله فأقتل ثم اغزو فأقتل ثم اغزو فأقتل . رواه مسلم وروى البخارى بعضه ( الكلم ) الجرح .

١٣٠٠ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك . متفق عليه .

١٣٠١ — وعن معاذ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن .

١٣٠٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبه فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً إلا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( والفواق ) ما بين الحلبتين .

۱۳۰۳ — وعنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله . متفق عليه ، وهذا لفظ مسلم .

وفي رواية البخارى أن رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده ثم قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك .

۱۳۰۴ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيلة أو فزعة طار على متنه يبتغي القتل أو الموت مظانه أو رجل في غنيمة أو شعبة من هذا الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير . رواه مسلم .

۱۳۰۵ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض . رواه البخارى .

۱۳۰۶ — وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها على يا رسول الله فأعادها عليه ثم قال وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هى يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله . رواه مسلم .

۱۳۰۷ — وعن أبي بكر بن أبى موسى الأشعري قال سمعت أبى رضى الله عنه وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالتقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل . رواه مسلم .



١٣٠٨ — وعن أبي عباس عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار . رواه البخارى .

١٣٠٩ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٣١٠ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينا لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٣١١ — وعن زيد بن خالد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا . متفق عليه .

١٣١٢ — وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٣١٣ — وعن أنس رضى الله عنه أن غتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به قال أنت فلان فإنه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطنى الذى تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذى كنت تجهزت به ولا تحبسى منه شيئاً فوالله لا تحبسى منه شيئاً فبإرثك لك فيه . رواه مسلم .

١٣١٤ — وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بنى لحيان فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما . رواه مسلم .

وفي رواية له ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج .

١٣١٥ — وعن البراء رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه

وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا . متفق عليه وهذا لفظ البخارى .

١٣١٦ — وعن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع إلى الدنيا وله ما على الارض من شيء إلا الشهيد يتمنى ان يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة .

وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة . متفق عليه .

١٣١٧ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين . رواه مسلم .

وفي رواية له : ( القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين ) .

١٣١٨ — وعن ابي قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت . قال ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عنى خطاياى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر . إلا الدين فإن جبريل عليه السلام قال لى ذلك . رواه مسلم .

١٣١٩ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال فى الجنة فالتى تمرات كن فى يده ثم قاتل حتى قتل . رواه مسلم .

١٣٢٠ — وعن انس رضى الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم إلى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمر بن الحمام الانصارى رضى الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بنخ بنخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بنخ بنخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء ان اكون من اهلها قال فإنك من اهلها فاخرج تمرات

من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل . رواه مسلم ( القرن ) بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب .

١٣٢١ — وعنه قال جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرءون القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعون ويشتررون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا . متفق عليه وهذا لفظ مسلم .

١٣٢٢ — وعنه قال غاب عمي أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إنى اعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرا إليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد ابن معاذ الجنة ورب النضر إنى أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه أحد إلا اخته بينانه .

قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ) إلى آخرها . متفق عليه وقد سبق في باب المجاهدة .

١٣٢٣ — وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياى فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى أحسن وأغضل لم أر قط أحسن منها قالوا أما هذه الدار فدار الشهداء .

رواه البخارى وهو بعض من حديث طويل نيسه أنواع من العلم سيأتى  
فى باب تحريم الكذب إن شاء الله تعالى .

۱۳۲۴ — وعن أنس رضى الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهى  
أم حارثة ابن سراقه أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
الا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر فإن كان فى الجنة صبرت وإن كان  
غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان فى الجنة  
وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى . رواه البخارى .

۱۳۲۵ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جىء بأبى إلى  
النبى صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكثف عن  
وجهه فنهانى قوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة تظله  
بأجنحتها . متفق عليه .

۱۳۲۶ — وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل  
الشهداء وإن مات على فراشه . رواه مسلم .

۱۳۲۷ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا أعطىها ولو لم تصبه . رواه مسلم .

۱۳۲۸ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس  
القرصة . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۱۳۲۹ — وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت  
الشمس ثم قام فى الناس فقال : أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا  
الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلل السيوف ،  
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم  
وانصرنا عليهم . متفق عليه .

۱۳۳۰ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قلما تردان الدعاء عند النداء وعند  
البأس حين يلحم بعضهم بعضا . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٣٣١ وعن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدى ونصيرى بك أحول وبك أصول وبك أقاتل . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن .

١٣٣٢ — وعن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٣٣٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . متفق عليه .

١٣٣٤ — وعن عروة البارقى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنى . متفق عليه .

١٣٣٥ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة . رواه البخارى .

١٣٣٦ — وعن أبى مسعود رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم بفاقة مخطومة فقال هذه فى سبيل الله فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة كلها مخطومة . رواه مسلم .

١٣٣٧ — وعن أبى حماد ويقال أبو سجاد ويقال أبو أسيد ويقال أبو عامر ( ويقال أبو عمرو ) ويقال أبو الأسود ويقال أبو عيسى عقبة ابن عامر الجهنى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) إلا إن القوة الرمي إلا إن القوة الرمي إلا إن القوة الرمي . رواه مسلم .

١٣٣٨ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون ويكنيكم الله فلا يعجز احدكم أن يلهو بأسهمه . رواه مسلم .

١٣٣٩ — وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى . رواه مسلم .

١٣٤٠ — وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب إلى من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها او قال كفرها . رواه ابو داود .

١٣٤١ — وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر ينتصلون قال ارموا بنى إسماعيل فإن اباكم كان راميا . رواه البخارى .

١٣٤٢ — وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٣٤٣ — وعن ابى يحيى خريم بن فاتك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٣٤٤ — وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك وجهه عن النار سبعين خريفاً . متفق عليه .

١٣٤٥ — وعن أبى امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٣٤٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق . رواه مسلم .

١٣٤٧ — وعن جابر رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال إن بالمدينة لرجالاً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم حبسهم المرض .

وفي رواية حبسهم العذر ، وفي رواية إلا شاركوكم في الاجر . رواه البخارى من رواية انس ، ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له .

١٣٤٨ — وعن أبي موسى رضى الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه .

وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ، وفي رواية يقاتل غضبا فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . متفق عليه .

١٣٤٩ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب إلا تم لهم اجورهم . رواه مسلم .

١٣٥٠ — وعن ابي امامة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لى في السياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن سياحة أمتى الجهاد في سبيل الله عز وجل . رواه ابو داود بإسناد جيد .

١٣٥١ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة . رواه ابو داود بإسناد جيد ( القفلة ) الرجوع والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه ، ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو .

١٣٥٢ — وعن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقبته مع الصبيان على ثنية الوداع . رواه ابو داود بإسناد صحيح بهذا اللفظ .

ورواه البخارى قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان إلى ثنية الوداع .

١٣٥٣ — وعن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغزو او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخر أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٣٥٤ — وعن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٣٥٥ — وعن ابي عمرو ويقال ابو حكيم النعمان بن مقرن رضى الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٣٥٦ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فإذا لقيتموهم فاصبروا . متفق عليه .

١٣٥٧ — وعنه عن جابر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . متفق عليه .

### ( باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة ويفسلون ويصلى عليهم بخلاف القليل في حرب الكفار )

١٣٥٨ — عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة : المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله . متفق عليه .

١٣٥٩ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال إن شهداء أمتي إذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال : من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد . رواه مسلم .

١٣٦٠ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد . متفق عليه .

١٣٦١ — وعن ابي الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٣٦٢ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت إن جاء رجل يريد اخذ



مالى قال فلا تعطه مالك قال أرايت إن قاتلنى قال قاتله أرايت إن قتلنى قال  
فأنت شهيد قال أرايت إن قتلته قال هو فى النار . رواه مسلم .

### ( باب فضل العتق )

قال الله تعالى ( فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة ) .

١٣٦٣ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه  
من النار حتى فرجه بفرجه . متفق عليه .

١٣٦٤ — وعن أبى نر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى  
الاعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله قال قلت أى الرقاب  
أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا . متفق عليه .

### ( باب فضل الإحسان إلى المملوك )

قال الله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا

وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب  
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ) .

١٣٦٥ — وعن المعرور بن سويد قال أرايت أبا نر رضى الله عنه  
وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسأله عن ذلك ففكر أنه ساب رجلا على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بأمره فقال النبى صلى الله عليه  
وسلم إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم  
فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكفوهم  
ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم . متفق عليه .

١٣٦٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه  
وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة  
أو لقتين أو اكلة أو أكلتين فإنه ولى علاجه . رواه البخارى ( الأكلة ) بضم  
الهمزة وهى اللقمة .

### ( باب فضل المملوك الذى يؤدى حق الله وحق مواليه )

١٣٦٧ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال إن العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين .  
متفق عليه .

۱۳۶۸ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح أجران والذي نفس أبي هريرة  
بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا  
مملوك . متفق عليه .

۱۳۶۹ — وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده  
الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران . رواه البخاري .

۱۳۷۰ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم  
أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك إذا  
أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها  
فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران . متفق عليه .

### ( باب فضل العبادة في الهرج « وهو الاختلاط » والفن ونحوها )

۱۳۷۱ — عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة إلى . رواه مسلم .

### ( باب فضل السماحة في البيع والشراء والأخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وإرجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل انظار الموسر والمعسر والوضع عنه )

قال الله تعالى ( وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ) وقال تعالى  
( ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم )  
وقال تعالى ( ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا  
كالوهم أو وزنوهم يخسرون الا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم  
يقوم الناس لرب العالمين ) .

۱۳۷۲ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ له فمهم به أصحابه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنيه

قالوا يا رسول الله لا نجد إلا أمثل من سنه قال أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء . متفق عليه .

۱۳۷۳ — وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى . رواه البخاري .

۱۳۷۴ — وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه . رواه مسلم .

۱۳۷۵ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه . متفق عليه .

۱۳۷۶ — وعن أبي مسعود البدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً وكان يأمر غلمانته ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه . رواه مسلم .

۱۳۷۷ — وعن حذيفة رضي الله عنه قال : أتى الله تعالى بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يارب آتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقى الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدى فقال عقبه بن عامر وابو مسعود الأنصاري رضي الله عنهما هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم .

۱۳۷۸ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسراً او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

۱۳۷۹ — وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيراً فوزن له فأرجح . متفق عليه .

۱۳۸۰ — وعن أبي صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا

سراويل وعندی وزان یزن بالأجر فقال النبی صلی الله علیه وسلم للوزان  
زن وارجح . رواه ابو داود والترمذی وقال حدیث حسن صحیح .

### « کتاب العلم »

قال الله تعالى ( وقل رب زدنی علماً ) وقال تعالى ( قل هل یتسوی  
الذین یعلمون والذین لا یعلمون ) وقال تعالى ( یرفع الله الذین آمنوا منکم  
والذین اوتوا العلم درجات ) وقال تعالى ( إنما یخشى الله من عباده العلماء ) .

۱۳۸۱ — وعن معاویة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله  
علیه وسلم من یرد الله به خیراً یفقهه فی الدین . متفق علیه .

۱۳۸۲ — وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی  
الله علیه وسلم لا حسد إلا فی اثنتین رجل آتاه الله مالا فسلطه علی هلکته  
فی الحق ورجل آتاه الله الحکمة فهو یقضى بها ویعلمها . متفق علیه  
( والمراد بالحسد ) الغبطة وهو ان یتمنی مثله .

۱۳۸۳ — وعن ابی موسی رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله  
علیه وسلم مثل ما بعثنی الله به من الهدی والعلم کمثل غیث اصاب أرضاً  
فکانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الکلاً والعشب الکثیر  
وکان منها اجادب أمسکت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا  
وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى إنما هی قیعان لا تمسک ماء ولا تنبت  
کلاً فذلک مثل من فقه فی دین الله ونفعه ما بعثنی الله به فعلم وعلم ومثل من  
لم یرفع بذلك رأساً ولم یقبل هدی الله الذی ارسلت به . متفق علیه .

۱۳۸۴ — وعن سهل بن سعد رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه  
وسلم قال لعلى رضی الله عنه فوالله لان یهدى الله بك رجلاً واحداً خیر لك  
من حمر النعم . متفق علیه .

۱۳۸۵ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما ان النبی  
صلی الله علیه وسلم قال بلغوا عنی ولو آية وحدثوا عن بنی اسرائیل  
ولا حرج ومن کذب علی متعمداً فلیتبوا مقعده من النار . رواه البخاری .

۱۳۸۶ — وعن ابی هريرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله  
علیه وسلم قال من سلك طریقاً یلمس فیہ علماً سهل الله له طریقاً إلى  
الجنة . رواه مسلم .

۱۳۸۷ — وعنه أيضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا . رواه مسلم .

۱۳۸۸ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له . رواه مسلم .

۱۳۸۹ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالمها او متعلما . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( قوله والاه ) أى طاعة الله .

۱۳۹۰ — وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

۱۳۹۱ — وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

۱۳۹۲ — وعن أبى امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته واهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمى الناس الخير . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

۱۳۹۳ — وعن أبى الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغى فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع وإن العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر . رواه أبو داود والترمذى .

۱۳۹۴ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم يقول نضر اللہ امرأ سمع منها شيئا فبلغه كما سمعه  
فرب مبلغ أوعى من سامع . رواه الترمذی وقال حديث حسن .

۱۳۹۵ — وعن ابی هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من سئل عن علم فسكته الجم يوم القيامة بلجام من نار .  
رواه أبو داود والترمذی وقال حديث حسن .

۱۳۹۶ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم  
علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من  
الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعنى ربحها . رواه أبو داود  
بإسناد صحيح .

۱۳۹۷ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال  
سمعت رسول الله (ص) يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من  
الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس  
رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واطلوا . متفق عليه .

### « كتاب حمد الله تعالى وشكره »

قال الله تعالى ( فاذكرونى اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ) وقال  
( ولئن شكرتم لأزيدنكم ) وقال تعالى ( وقل الحمد لله ) وقال تعالى ( وآخر  
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ) .

۱۳۹۸ — وع ابی هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه  
وسلم اتى ليلة اسرى به بقدهين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن  
فقال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امك .  
رواه مسلم .

۱۳۹۹ — وعنه عن رسول الله (ص) قال كل امر ذى بال لا يبدأ فيه  
بالحمد لله فهو اقطع حديث حسن . رواه أبو داود وغيره .

۱۴۰۰ — وعن ابى موسى الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله  
صلی اللہ علیہ وسلم قال إذا مات ولد العبد قال تعالى للملائكة قبضتم  
ولد عبدی فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا

قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٠١ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها . رواه مسلم .

### « كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم »

قال الله تعالى ( إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ) .

١٤٠٢ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً . رواه مسلم .

١٤٠٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٠٤ — وعن أوس بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقول بليت قال إن الله حرم على الأرض اجساد الانبياء . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٤٠٥ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل فكرت عنده فلم يصل على . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٠٦ — وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عبداً وصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٤٠٧ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أهد

يسلم على إلا رد الله على روجي حتى أرد عليه السلام . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۱۴۰۸ - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

۱۴۰۹ - وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث صحيح .

۱۴۱۰ - وعن أبي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . متفق عليه .

۱۴۱۱ - وعن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه مسلم .

۱۴۱۲ - وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد . متفق عليه .



## « كتاب الإنكار »

### ( باب فضل الذكر والحث عليه )

قال الله تعالى ( ولذكر الله أكبر ) وقال تعالى ( فانكروني انكركم )  
وقال تعالى ( وانكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول  
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ) وقال تعالى ( وانكروا الله كثيرا  
لعلكم تفلحون ) وقال تعالى ( إن المسلمين والمسلمات ) إلى قوله تعالى  
( والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرأ عظيما ) وقال  
تعالى ( يا ايها الذين آمنوا انكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا )  
الآية والآيات في الباب كثيرة معلومة .

١٤١٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى  
الرحمن « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » . متفق عليه .

١٤١٤ — وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلى  
مما طلعت عليه الشمس . رواه مسلم .

١٤١٥ — وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل  
يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه  
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت  
أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله  
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر .  
متفق عليه .

١٤١٦ — وعن أبي ايوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كلن كمن اعتق أربعة أنفس من  
ولد إسماعيل . متفق عليه .

١٤١٧ — وعن أبي نر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام إلى الله إن احب الكلام إلى الله سبحانه  
الله وبحمده . رواه مسلم .

١٤١٨ — وعن ابي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان  
الله والحمد لله تملأ ما بين السموات والأرض . رواه مسلم .

١٤١٩ — وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله  
رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهُؤلاء لربي فما لي ؟  
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني . رواه مسلم .

١٤٢٠ — وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك  
السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قيل للأوزاعي وهو أحد رواة الحديث  
كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله . رواه مسلم .

١٤٢١ — وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما  
أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . متفق عليه .

١٤٢٢ — وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دبر  
كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد  
إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين  
له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يهمل بهن دبر كل صلاة . رواه مسلم .

١٤٢٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى  
والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من  
أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال إلا أعلمكم شيئاً

تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين .

قال أبو صالح الراوى عن أبى هريرة لما سئل عن كيفية نكرهن قال يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين . متفق عليه .

وزاد مسلم في روايته فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ( الدثور ) جمع دثر بفتح الدال ، إسكان الناء المثلة وهو المال الكثير .

١٤٢٤ - وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر . رواه مسلم .

١٤٢٥ - وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه مسلم .

١٤٢٦ - وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلوات بهؤلاء الكلمات : اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من فتنة القبر . رواه البخارى .

١٤٢٧ - وعن معاذ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله إني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على فكري وشكرك وحسن عبادتك . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٤٢٨ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني

اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والمات ومن شر فتنة المسيح الدجال . رواه مسلم .

١٤٢٩ - وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرخت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . رواه مسلم .

١٤٣٠ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي . متفق عليه .

١٤٣١ - وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك رب الملائكة والروح . رواه مسلم .

١٤٣٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم فيه . رواه مسلم .

١٤٣٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء . رواه مسلم .

١٤٣٤ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره . رواه مسلم .

١٤٣٥ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فإذا هو راکع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت .

وفي رواية فوَقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك . رواه مسلم .

١٤٣٦ — وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة . رواه مسلم .

قال الحميدى كذا هو في كتاب مسلم ( أو يحط ) قال البرقاني . ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ( ويحط ) بغير ألف .

١٤٣٧ — وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . رواه مسلم .

١٤٣٨ — وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته . رواه مسلم . وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته .

وفي رواية الترمذى إلا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته .

١٤٣٩ — وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحى والميت . رواه البخارى .

ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر

الله فيه مثل الحي والميت .  
١٤٤٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني  
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خسر  
منهم . متفق عليه .

١٤٤١ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق

المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً  
والذاكرات . رواه مسلم روى ( المفردون ) بتشديد الراء وتخفيفها  
والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد .

١٤٤٢ - وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة . رواه البخاري  
وقال حديث حسن .

١٤٤٣ - وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أفضل الذكر لا إله إلا الله . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١٤٤٤ - وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول

الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبهت به قال لا يزال  
لسانك رطباً من ذكر الله . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١٤٤٥ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسرى بي فقال يا محمد  
أقرئ أمك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها  
قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . رواه  
الترمذي وقال حديث حسن .

١٤٤٦ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها  
في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا  
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى .  
رواه الترمذي قال الحاكم أبو عبد الله بإسناد صحيح .

١٤٤٧ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٤٨ - وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كثر من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة إلا بالله . متفق عليه .

### ( باب نكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحائضا إلا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض )

قال الله تعالى ( إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ) .  
١٤٤٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر الله على كل احيائه . رواه مسلم .

١٤٥٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فمضى بينهما ولد لم يضره . متفق عليه .

### ( باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه )

١٤٥١ - وعن حنيفة وأبي نر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال باسمك اللهم احيا وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وإليه النشور . رواه البخارى .

### ( باب فضل حلق الذكر والندب إلى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر )

قال الله تعالى ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم ) .

۱۴۵۲ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطريق يلتمسون اهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راونى فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راونى قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيداً واكثر لك تسبيحاً فيقول فماذا يسألون قال يقولون يسألونك الجنة قال يقول : وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول : فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة قال فم يتعونون قال يقولون يتعونون من النار قال فيقول : وهل راوها فيقولون لا والله ما راوها فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فراراً واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم . متفق عليه .

وفى رواية لمسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سيارة فضلاء يتتبعون مجالس الذكر فإن وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألونى قالوا يسألونك جنتك قال وهل راوا جنتى قالوا لا اى رب قال فكيف لو راوا جنتى قالوا ويستجرونك قال وهم يستجرونى قالوا من نارك يارب قال وهل راوا نارى قالوا لا قال فكيف لو راوا نارى قالوا يستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجريتهم مما استجاروا ( قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

۱۴۵۳ - وعنه وعن ابى سعيد رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده . رواه مسلم .



١٤٥٤ — وعن أبي واقد الحارث بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذا أقبل ثلاثة نفر فاقبل إثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم عن نفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحى فاستحى الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . متفق عليه .

١٤٥٥ — وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : خرج معاوية رضى الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آله ما اجلسكم إلا ذاك قالوا ما اجلسنا إلا ذاك قال أما إني لم استخلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثاً منى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال آله ما اجلسكم إلا ذاك قالوا آله ما اجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم استخلفكم تهمة لكم ولكنه آتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله يباهى بكم الملائكة . رواه مسلم .

### ( باب الذكر عند الصباح والمساء )

قال الله تعالى ( وانكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والأصل ولا تكن من الغافلين ) قال أهل اللغة الأصل جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ( وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ) وقال تعالى ( وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار ) قال أهل اللغة ( العشى ) ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى ( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو والأصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن فكر الله ) الآية وقال تعالى ( إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق ) .

١٤٥٦ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد . رواه مسلم .

١٤٥٧ — وعنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت  
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك . رواه مسلم .

١٤٥٨ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول إذا  
أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور  
وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير . رواه  
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن .

١٤٥٩ — وعنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله  
مرنى بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم غاظر السموات  
والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت  
اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا  
أمسيت وإذا أخذت مضجعتك . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث  
حسن صحيح .

١٤٦٠ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله  
عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له .

( قال الراوى ) أراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير رب أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر  
ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر  
أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا  
وأصبح الملك لله . رواه مسلم .

١٤٦١ — وعن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه  
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين  
حين تسمى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء . رواه أبو داود  
والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١٤٦٢ — وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة  
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع

العلیم ثلاث مرات إلا لم يضره شيء . رواه ابو داود والترمذی وقال حدیث حسن صحیح .

( باب ما یقولہ عند النوم )

قال الله تعالى ( إن فی خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولی الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلى جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والأرض ) الآیات .

١٤٦٣ - وعن حذیفة وأبى ذر رضی الله عنهما أن رسول الله صلی الله علیه وسلم کان إذا أوی إلى فراشه قال باسمک اللهم احیا واموت . رواه البخاری .

١٤٦٤ - وعن علی رضی الله عنه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال له ولفاطمة رضی الله عنهما إذا أویتما إلى فراشكما أو إذا اخذتما مضاجعكما فکبرا ثلاثا وثلاثین وسبحا ثلاثا وثلاثین واحمدا ثلاثا وثلاثین . وفي رواية التسبیح أربعا وثلاثین ، وفي رواية التکبیر أربعا وثلاثین . متفق علیه .

١٤٦٥ - وعن أبى هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم إذا أوی احدکم إلى فراشه فلینفض فراشه بداخله إزاره فإنه لا یدری ما خلفه علیه ثم یقول باسمک ربی وضعت جنبی وبک أرفعہ ، إن أمسکت نفسی فأرحمها ، وإن أرسلتها فأحفظها بما تحفظ به عبادک الصالحین . متفق علیه .

١٤٦٦ - وعن عائشة رضی الله عنها أن رسول الله صلی الله علیه وسلم کان إذا أخذ مضجعه نفث فی یدیه وقرا بالمعوذات ومسح بهما . متفق علیه .

وفي رواية لهما أن النبی صلی الله علیه وسلم کان إذا أوی إلى فراشه کل ليلة جمع کفیه ثم نفث فیهما فقرأ فیهما ( قل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ) ثم مسح بهما ما استطاع من جسده یبدأ بهما علی رأسه ووجهه وما أقبل من جسده یفعل ذلك ثلاث مرات . متفق علیه قال أهل اللغة ( النفث ) نفع لطیف بلا ریق .

۱۴۶۷ — وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ منك ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فإن مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول . متفق عليه .

۱۴۶۸ — وعن انس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى . رواه مسلم .

۱۴۶۹ — وعن حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

ورواه أبو داود من رواية حفصة رضى الله عنها وفيه أنه كان يقوله ثلاث مرات .

### « كتاب الدعوات »

قال الله تعالى ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ) وقال تعالى ( ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ) وقال تعالى ( وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ) الآية . وقال تعالى ( أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ) الآية .

۱۴۷۰ — وعن النعمان بن بشر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۱۴۷۱ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك . رواه أبو داود بإسناد جيد .

۱۴۷۲ — وعن انس رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقتنا عذاب

النار . متفق عليه ، زاد مسلم في روايته قال وكان انس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه .

١٤٧٣ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى . رواه مسلم .

١٤٧٤ — وعن طارق بن أشيم رضي الله عنه قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني . رواه مسلم .

وفي رواية له عن طارق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك .

١٤٧٥ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك . رواه مسلم .

١٤٧٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاونوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء . متفق عليه .

( وفي رواية ) قال سفيان أوشك إني زدت واحدة منها .

١٤٧٧ — وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر . رواه مسلم .

١٤٧٨ — وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني ، وفي رواية اللهم إني أسالك الهدى والسداد . رواه مسلم .

١٤٧٩ — وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم

والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ،  
وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال . رواه مسلم .

۱۴۸۰ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله

صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت  
نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا انت فاغفر لى مغفرة من عندك  
وارحمنى إنك انت الغفور الرحيم . متفق عليه .

( وفي رواية ) وفي بيتي وروى ظلماً كثيراً وروى كبيراً بالثناء المثلة

وبالبناء الموحدة وينبغي أن يجمع بينهما فيقال كثيراً وكبيراً .

۱۴۸۱ - وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لى خطيئتي وجهلي وإسرافي  
في أمري وما انت أعلم به منى ، اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطيئتي  
وعمدى وكل ذلك عندي . اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت  
وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل  
شئ قدير . متفق عليه .

۱۴۸۲ - وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقول في دعائه اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل .  
رواه مسلم .

۱۴۸۳ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك  
وفجأة نقمتك وجميع سخطك . رواه مسلم .

۱۴۸۴ - وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والههم  
وعذاب القبر . اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها  
ومولاها . اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس  
لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها . رواه مسلم .

۱۴۸۵ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت توكلت وإليك أنبت  
وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت

وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا إله إلا انت زاد بعض الرواة ولا حول  
ولا قوة إلا بالله . متفق عليه .

١٤٨٦ — وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب  
النار ومن شر الغنى والفقر . رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن  
صحيح وهذا لفظ ابي داود .

١٤٨٧ — وعن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله  
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني اعوذ بك من  
منكرات الاخلاق والأعمال والأهوال . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١٤٨٨ — وعن شكل بن حميد رضي الله عنه قال قلت يا رسول  
الله علمني دعاء قال قل اللهم إني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى  
ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيتي . رواه ابو داود والترمذي  
وقال حديث حسن .

١٤٨٩ — وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول اللهم إني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام  
رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٤٩٠ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اللهم إني اعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع واعوذ  
بك من الخيانة فإنها بئس البطانة . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٤٩١ — وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال إني عجزت  
عن كتابتي فأعنى قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو كان عليك مثل جبل احد دينا آداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك  
عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك . رواه الترمذي .

١٤٩٢ — وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما . اللهم الهمني رشدي  
واعزني من شر نفسي . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١٤٩٣ — وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال قلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى قال سلوا الله العافية  
فمكنت ايما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى  
قال لي يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة .  
رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٤٩٤ - وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها  
يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . رواه  
الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٩٥ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان من دعاء داود عليه السلام اللهم إني أسألك حبك وحب  
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي  
وأهلي ومن الماء البارد . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٩٦ - وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الظوا بيذا الجلال والإكرام . رواه الترمذى ورواه النسائي من رواية  
ربيعة بن عامر الصحابي ، قال الحاكم حديث صحيح الإسناد ( الظوا )  
بكر اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها .

١٤٩٧ - وعن أبي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء  
كثير لم نحفظ منه شيئاً فقال إلا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم  
إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك  
من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان  
وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٤٩٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان دعاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك  
والسلامة من كل إثم والبغية من كل بر والنور بالجنة والنجاة من النار .  
رواه الحاكم أبو عبد الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم .

### ( باب فضل الدعاء بظهر الغيب )

قال الله تعالى ( والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا



ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ) وقال تعالى ( واستغفر لذنوبك وللمؤمنين  
والمؤمنات ) وقال تعالى إخباراً عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام ( ربنا  
اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ) .

١٤٩٩ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال  
الملك : ولك بمثل . رواه مسلم .

١٥٠٠ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة  
المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا  
لأخيه بخير قال الملك الموكل به . آمين ولك بمثل . رواه مسلم .

### ( باب في مسائل من الدعاء )

١٥٠١ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صنع إليهم معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد  
أبلغ في الثناء . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١٥٠٢ - وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على  
أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم .  
رواه مسلم .

١٥٠٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء .  
رواه مسلم .

١٥٠٤ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب  
لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم  
ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت  
وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء .

١٥٠٥ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى

الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات . رواه الترمذی وقال حديث حسن .

۱۵.۶ — وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم إذا نكثرت قال الله أكثر . رواه الترمذی وقال حديث حسن صحيح .

ورواه الحاکم من رواية أبي سعيد وزاد فيه أو يدخر له من الأجر مثلها .

۱۵.۷ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم . متفق عليه .

### ( باب كرامات الأولياء وفضلهم )

قال الله تعالى ( الا إن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ) وقال تعالى ( وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى ) الآية . وقال تعالى ( كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ) وقال تعالى ( وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ) . الآية .

۱۵.۸ — وعن أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال وأن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وأن أبا بكر تعشى عند

النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاخبتات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها ابو بكر فقال لامراته يا اخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقرّة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففترقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون .

وفي رواية فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المرأة لا تطعمه فحلف الضيف أو الاضياف ان لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا فاجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ريث من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بنى فراس ما هذا فقالت وقرّة عيني إنها الآن لاكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها .

وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك اضيافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافرع من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بأكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد على فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال إنما انتظرتوني والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه فقال ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الأولي من الشيطان فاكلوا . متفق عليه .

( قوله غنثر ) بغير معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة وهو النبي الجاهل .

( وقوله فجدع ) ای شتمه والجدع القطع ( قوله يجد على ) هو بكسر الجيم ای يفضب .

۱۵۰۹ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك في أمي أحد فإنه عمر . رواه البخاري .  
ورواه مسلم من رواية عائشة وفي روايتهما قال ابن وهب ( محدثون ) ای ملهون .

۱۵۱۰ - وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكوا أهل الكوفة سعداً يعني ابن أبي وقاص رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارة فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن صلى فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن صلى فقال أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج منها أصلي صلاتي العشاء فأركد في الأولين وأخف في الآخرين قال ذلك الظن بك يا أبا إسحاق وأرسل معه رجلاً أو رجلاً إلى الكوفة يسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفًا حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة ابن قتادة يكنى أبا سعدة فقال أما إذ نشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً قام رياءً وسمعةً فأطل عمره وأطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتنى دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فإنا رأيناه بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطريق فيغزهن . متفق عليه .

۱۵۱۱ - وعن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته أروى بنت أوس إلى مروان بن الحكم وأدعت أنه أخذ شيئاً من أرضها فقال سعيد أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله إلى سبع أرضين

فقال له مروان لا أسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وأنه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد وأنها مرت على بئر في الدار التي خاصمتها فيها فوَقعت فيها فكانت قبرها .

١٥١٢ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت أحد دعاني أبي من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدى أعز على منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن على ديننا فاقض واستوص بأخواتك خيراً فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنت معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أنه فجعلته في قبر علي حدة . رواه البخاري .

١٥١٣ - وعن أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله . رواه البخاري من طرق ، وفي بعضها أن الرجلين أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما .

١٥١٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عيناً سرية وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه فأنطلقوا حتى إذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة فكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقترضوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فاعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق إن لا نقتل منكم أحداً فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل على فمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا ونزل عليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا أول الفدر والله لا أصحابكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل

فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قاتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيراً حتى اجمعوا على قتله فاستعمار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنى لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذة والموسى بيده ففرعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيراً خيراً من خبيب فوالله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعونى أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال لا والله لولا ان تحسبوا ان مابى من جزع لزدت اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدءاً ولا تبق منهم احداً وقال :

فلمست ابالى حين اقتل مسلماً      على اى جنب كان لله مصرعى  
ونلك فى ذات الإله وإن يشأ      يبارك على اوصال شلو ممزوع

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبر الصلاة واخبر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصابوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يأتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدرُوا ان يقطعوا منه شيئاً . رواه البخارى ( قوله الهداة ) موضع ( والظلة ) السحابة ( والدبر ) النحل ( وقوله اقتلهم بدءاً ) بكسر الباء وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدء بكسر الباء وهى النصيب ومعناه اقتلهم حصصاً منقسمة لكل واحد منهم نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين فى القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفى الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت فى مواضعها من هذا الكتاب ( منها ) حديث الغلام الذى كان يأتى الراهب والساحر ( ومنها ) حديث جريج وحديث اصحاب الفار الذين اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذى سمع صوتاً فى السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل فى الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق .

۱۵۱۵ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن . رواه البخاري .

## « كتاب الأمور المنهى عنها »

### ( باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان )

قال الله تعالى ( ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ) وقال تعالى ( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً ) وقال تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) اعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعد لها شيء .

۱۵۱۶ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . متفق عليه وهذا الحديث صريح في أنه ينبغي أن لا يتكلم إلا إذا كان الكلام خيراً وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم .

۱۵۱۷ - وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . متفق عليه .

۱۵۱۸ - وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لى ما بين لحبيبه وما بين رجلية ضمن له الجنة . متفق عليه .

۱۵۱۹ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب . متفق عليه ومعنى ( يتبين ) يفكر أنها خير أم لا .

۱۵۲۰ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها

درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها  
بالا يهوى بها في جهنم . رواه البخاري .

۱۵۲۱ - وعن أبي عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة  
من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه  
إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن  
تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه . رواه مالك في الموطأ  
والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

۱۵۲۲ - وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول  
الله حدثني بأمر اعتصم به قال قل ربى الله ثم استقم قلت يا رسول الله  
ما أخوف ما تخاف على فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا . رواه الترمذي  
وقال حديث حسن صحيح .

۱۵۲۳ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر  
الله تعالى قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسى .  
رواه الترمذي .

۱۵۲۴ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل  
الجنة . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

۱۵۲۵ - وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله  
ما النجاة ؟ قال : امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك .  
رواه الترمذي وقال حديث حسن .

۱۵۲۶ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول  
اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا .  
رواه الترمذي ( معنى تكفر اللسان ) أى تذل وتخضع .

۱۵۲۷ - وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني  
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير



على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ثم قال الا أدلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) حتى بلغ ( يعملون ) ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده ونروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الإسلام وعموده الصلاة ونروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد السنتهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه في باب قبل هذا .

١٥٢٨ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال فكرك اخاك بما يكره قيل انكرايت إن كان في أخى ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته . رواه مسلم .

١٥٢٩ — وعن ابي بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت . متفق عليه .

١٥٣٠ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعنى قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له إنسانا فقال ما احب انى حكيت إنسانا وان لى كذا وكذا . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ( ومعنى مزجته ) خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نقتها وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى ( وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ) .

١٥٣١ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظافر من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم . رواه ابو داود .

١٥٣٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله . رواه مسلم .

( باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة بردها والإنكار على قائلها فإن عجز أو لم يقبل منه فارق ذلك المجلس إن أمكنه )

قال الله تعالى ( وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ) وقال تعالى ( والذين هم عن اللغو معرضون ) وقال تعالى ( إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ) وقال تعالى ( وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ) .

١٥٣٣ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

١٥٣٤ - وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور الذي تقدم في باب الرجاء قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فقام ابن مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك إلا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله وإن الله قد حرم النار على من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله . متفق عليه .

( وعتبان ) بكسر العين على المشهور وحكى ضمها وبعدها تاء مثناة من فوق ثم باء موحدة .

( والدخشم ) بضم الدال وإسكان الخاء وضم الشين المعجمتين .

١٥٣٥ - وعن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو

جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بنى سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . متفق عليه ( عطفاه ) جانباه وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه .

( باب ما يبساح من الغيبة )

إعلم ان الغيبة تبساح لغرض صحيح شرعى لا يمكن الوصول إليه إلا بها وهي بسطة اسباب :

( الاول ) التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم إلى السلطان والقاضى وغيرهما من له ولاية او قدرة على إنصافه من ظالمه فيقول ظلمنى فلان بكذا .

( الثانى ) الاستغانة على تغيير المنكر ورد العاصى إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر فلان يعمل كذا فاجزه عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل إلى إزالة المنكر فإن لم يقصد ذلك كان حراما .

( الثالث ) الاستفتاء فيقول للمفتى ظلمنى أبى او اخى او زوجى او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقى فى الخلاص منه وتحصيل حقى ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الأحوط والأفضل ان يقول ما تقول فى رجل او شخص او زوج كان من أمره كذا فإنه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره فى حديث هند إن شاء الله تعالى .

( الرابع ) تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه ( منها ) جرح المجرورين من البرواة والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة ( ومنها ) المشاورة فى مصاهرة إنسان او مشاركته او إيداعه او معاملته او غير ذلك او مجاورته ويجب على المشاور ان لا يخفى حاله بل يذكر المساوىء التى فيه بنية النصيحة ( ومنها ) إذا رأى متفقا يتردد إلى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقة بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه انه نصيحة فليتفطن لذلك ( ومنها ) ان يكون له ولاية ولا يقوم بها على وجهها إما بان لا يكون صالحا لها وإما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يفتر به وان يسمى فى ان يحته على الاستقامة او يستبدل به .

( الخامس ) ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولى الامور الباطلة

فَيُجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا ان يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه .

(السادس) التعريف فإذا كان الإنسان معروفًا بلقب كالاعمش والاعرج والأصم والأعمى والأحوال وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم إطلاقه على جهة التنقيص ولو أمكن تعريفه بغير ذلك كان أولى فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء وأكثرها مجمع عليها ودلائلها من الأحاديث الصحيحة المشهورة فمن ذلك .

۱۵۳۶ - عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بشئ اخو العشرة . متفق عليه احتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب .

۱۵۳۷ - وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئًا . رواه البخاري .

قال الليث بن سعد احد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين .

۱۵۳۸ - وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا الجهم ومعاوية خطبائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم واما ابو الجهم فضراب للنساء وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه . وقيل معناه كثير الاسفار .

۱۵۳۹ - وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله ابن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الا نل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن ابي فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسه مما قالوه شدة حتى انزل الله تعالى على نبيه تصديقي ( إذا جاءك المنافقون ) ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رءوسهم . متفق عليه .

١٥٤٠ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قالت هند امرأة ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم إن ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم قال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف . متفق عليه .

### ( باب تحريم النميمة )

( وهى نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد )

قال الله تعالى ( هـماز مشاء بنميم ) وقال تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) .

١٥٤١ — وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام . متفق عليه .

١٥٤٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير بلى انه كبير ( اما احدهما ) فكان يمشى بالنميمة ( واما الآخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ إحدى روايات البخارى قال العلماء معنى ما يعذبان فى كبير أى فى زعمهما وقيل كبير تركه عليهما .

١٥٤٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضة هى النميمة القالة بين الناس . رواه مسلم . ( العضة ) بفتح العين المهملة وإسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن الوجه . وروى العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة وهى الكذب والبهتان ، على الرواية الاولى العضة مصدر يقال عضه عضها أى رماه بالعضة .

### ( باب النهى عن نقل الحديث وكلام الناس إلى ولاية الأمور )

إذا لم تدع إليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها )

قال الله تعالى ( ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ) وفى الباب الأحاديث السابقة فى الباب قبله .

١٥٤٤ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يلفني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر . رواه أبو داود والترمذي .

### ( باب ثم الوجهين )

قال الله تعالى ( يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ) الآيتين .

١٥٤٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم كراهية له وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . متفق عليه .

١٥٤٦ - وعن محمد بن زيد أن أناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إنا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري .

### ( باب تحريم الكذب )

قال الله تعالى ( ولا تقف ما ليس لك به علم ) وقال تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) .

١٥٤٧ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً . متفق عليه .

١٥٤٨ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة نفاق حتى يدعها إذا أومن خان وإن حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . متفق عليه .

وقد سبق بيانه مع حديث أبي هريرة بنحوه في الوفاء بالعهد .

١٥٤٩ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شصرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في انفيه الاتك يوم القيامة ومن صور صورة عنب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس ينافخ . رواه البخارى ( تحلم ) اى قال إنه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو كاتب ( والاتك ) بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب .

١٥٥٠ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يرى الرجل عينيه ما لم تريا . رواه البخارى ومعناه يقول رايت فيما لم يره .

١٥٥١ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه اتنى الليلة آتيان وإنهما قالوا لى انطلق وإنى انطلقت معهما وإنا اتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه فيتمدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالوا لى انطلق فمطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقناه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتى احد شتى وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينيه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذان قالوا لى انطلق فمطلقنا فأتينا على مثل التنور فاحسب انه قال فإذا فيه لفظ واصوات فاطلمنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم ياتيهم لهب من أسفل منهم فإذا آتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالوا لى انطلق فمطلقنا فأتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابع يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتى الذى قد جمع عنده الحجارة فيخفر له فاه فيلقه حجرا فينطلق فيسبح

ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغرفاه فألقمه حجراً قلت لهما ما هذان  
قالا لى انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة او كاكراه ما انت راء  
رجلا مرآى فإذا هو عنده نار يحشها ويسمى حولها قلت لهما ما هذا  
قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور  
الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولاً  
فى السماء وإذا حول الرجل من اكثر ولدان ما رايتهم قط قلت ما هذا  
وما هؤلاء قالوا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا إلى دوحة عظيمة لم ار  
دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالوا لى ارق فيها فارتقينا فيها إلى مدينة  
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها  
فتلقانا رجل شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر منهم كأقبح ما أنت  
راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر وإذا هو نهر معترض يجرى  
كأن ماءه المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب  
ذلك السوء عنهم فصاروا فى احسن صورة فقالوا لى هذه جنة عدن  
وهذا منزلك فسما بصرى صعوداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالوا لى  
هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فخرانى فأدخله قالوا اما الآن فلا وانت  
داخله قلت لهما فأتى رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذى رأيت قالوا لى  
اما إنا سنخبرك اما الرجل الاول الذى اتيت عليه يثلى راسه بالحجر فإنه  
الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة . واما الرجل  
الذى اتيت عليه يشرشر شذقه إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل  
يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . واما الرجال والنساء العراة  
الذين هم فى مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزوانى . واما الرجل الذى  
اتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا . واما الرجل  
الكرية المرأة الذى عند النار يحشها ويسمى حولها فإنه مالك خازن  
جهنم . واما الرجل الطويل الذى فى الروضة فإنه إبراهيم . واما الولدان  
الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة .

وفى رواية البرقانى . ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول  
الله واوولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واوولاد المشركين  
واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم  
خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم . رواه البخارى .



وفي رواية له . رايت الليلة رجلين اثباتي فأخرجاني إلى أرض مقدسة  
 ثم ذكره وقال فانتقلنا إلى نعب مثل الثور اعلاه ضيق واسفله واسع  
 يتوقد تحته ناراً فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا وإذا خمدت  
 رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة . وفيها حتى اتينا على نهر من دم  
 ولم يشك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه  
 حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فإذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر  
 في فيه فردة حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج جعل يرمى في فيه بحجر  
 فرجع كما كان . وفيها . فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً لم ار قط  
 احسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب . وفيها الذي رايت يشق شدة  
 فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم  
 القيامة . وفيها الذي رايت يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام  
 عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به إلى يوم القيامة والدار الأولى  
 التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل  
 وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقى مثل السحابة قالا  
 ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا إنه بقى لك عمر لم تستكمله  
 فلو استكملته اتيت منزلك . رواه البخاري .

( وقوله يثلغ رأسه ) هو بالثاء المثناة والفين المعجمة أى يشدخه  
 ويشقه ( قوله يتدهده ) أى يتدحرج ( الكلوب ) بفتح الكاف وضم اللام  
 المشددة وهو معروف ( قوله فيشرشر ) أى يقطع ( قوله ضوضوا ) وهو  
 بضادين معجمتين أى صاحوا ( قوله فينفر ) هو بالفاء والفين المعجمة  
 أى يفتح ( قوله المرآة ) هو بفتح الميم أى المنظر ( قوله يحشها ) هو بفتح  
 الياء وضم الحاء المهملة والشين المعجمة أى يوقدها ( وقوله روضة  
 معتمة ) هو بضم الميم وإسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم أى واغية  
 النبات طويلته ( وقوله دوحة ) بفتح الدال وإسكان الواو وبالحاء المهملة  
 وهى الشجرة الكبيرة ( قوله المحض ) هو بفتح الميم وإسكان الحاء المهملة  
 وبالضاد المعجمة وهو اللبن ( قوله غسما بصرى ) أى ارتفع ( وصعدا )  
 بضم الصاد والعين أى مرتفعا ( والريابة ) بفتح الراء وبالباء الموحدة  
 مكررة وهى السحابة .

### ( باب بيان ما يجوز من الكذب )

اعلم ان الكذب وإن كان أصله محرماً فيجوز في بعض الأحوال

بشروط قد اوضحتها في ( كتاب الاذكار ) ومختصر فلك ان الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وإن لم يكن تحصيله إلا بالكذب جاز الكذب ثم إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وإن كان واجبا كان الكذب واجبا فإذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله أو أخذ ماله وأخفى ماله وسئل إنسان عنه وجب الكذب بإخفائه وكذا لو كان عنده ودیعة أراد ظالم أخذها وجب الكذب بإخفائها والأحوط في هذا كله أن يورى ( ومعنى التورية أن يقصد بعبارة مقصوداً صحيحاً ليس هو كاذباً بالنسبة إليه وإن كان كاذباً في ظاهر اللفظ وبالنسبة إلى ما يفهمه المخاطب ) ولو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلماء لجواز الكذب في هذا الحال ( بحديث أم كلثوم رضي الله عنها ) أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيراً أو يقول خيراً . متفق عليه .

زاد مسلم في رواية قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث يعنى الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المرأة زوجها .

### ( باب الحث على التثبيت فيما يقوله ويحكيه )

قال الله تعالى ( ولا تقف ما ليس لك به علم ) وقال تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) .

۱۵۵۲ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع . رواه مسلم .

۱۵۵۳ - وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين . رواه مسلم .

۱۵۵۴ - وعن أسماء رضي الله عنها أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . متفق عليه ( المتشبع ) هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه هنا أن يظهر أنه

حصل له فضيلة وليست حاصلة ( ولايس ثوبى زور ) اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بان يتزيا بزى اهل الزهد والعلم او الثروة ليفتر به الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك . والله اعلم .

( باب بيان غلط تحريم شهادة الزور )

قال الله تعالى ( واجتنبوا قول الزور ) وقال تعالى ( ولا تقف ما ليس لك به علم ) وقال تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) وقال تعالى ( إن ربك لبالمرصاد ) وقال تعالى ( والذين لا يشهدون الزور ) .

۱۵۵۵ — وعن أبى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت . متفق عليه .

( باب تحريم لعن إنسان بعينه او دابة )

۱۵۵۶ — عن أبى زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى رضى الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملء غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عنب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتله . متفق عليه .

۱۵۵۷ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لصديق ان يكون لعانا . رواه مسلم .

۱۵۵۸ — وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة . رواه مسلم .

۱۵۵۹ — وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۱۵۶۰ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٥٦١ - وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتطلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتطلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلاً لذلك وإلا رجعت إلى قائلها . رواه أبو داود .

١٥٦٢ - وعن عمران بن الحصين رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعننها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة قال عمران فكأنى أراها الآن تمشى في الناس ما يعرض لها أحد . رواه مسلم .

١٥٦٣ - وعن أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمى رضى الله عنه قال بينما جارية على ناقة عنيتها بعض متاع القوم إذا بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة . رواه مسلم .

( قوله ) حل بفتح الحاء المهملة وإسكان اللام وهى كلمة لزجر الإبل ( واعلم ) أن هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا إشكال فيه بل المراد النهى أن تصاحبهم تلك الناقة وليس فيه نهى عن بيعها ونبحها وركوبها فى غير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه إلا من مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم بها لأن هذه التصرفات كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فبقى الباقى على ما كان عليه . والله أعلم .

### ( باب جواز لعن اصحاب المعاصى غير المعينين )

قال الله تعالى ( الا لعنة الله على الظالمين ) وقال تعالى ( فأنذر مؤمن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ) وثبت فى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله الواصلة والمستوصلة وأنه قال لعن الله آكل الربا وأنه لعن المصورين وأنه قال : لعن الله من غير منار الأرض أى حدودها وأنه قال : لعن الله السارق يسرق البيضة وأنه قال : لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وأنه قال : من أحدث فيها حدثاً أو آوى

محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه قال : اللهم العن رغلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه قال : لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ فى الصحيح بعضها فى صحيح البخارى ومسلم وبعضها فى احدهما وإنما قصدت الاختصار بالإشارة إليها وسأذكر معظمها فى ابوابها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

### ( باب تحريم سب المسلم بغير حق )

قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) .

١٥٦٤ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . متفق عليه .

١٥٦٥ — وعن أبى ذر رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمى رجل رجلاً بالفسق او الكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه البخارى .

١٥٦٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادىء منهما حتى يعتدى المظلوم . رواه مسلم .

١٥٦٧ — وعنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان . رواه البخارى .

١٥٦٨ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنى يقام عليه الحد يوم القيامة إلا ان يكون كما قال . متفق عليه .

**(باب تحريم سب الاموات بغير حق ومصلة شرعية وهي التحذير من الاقضاء به في بدعته ونسقه ونحو ذلك )**

فيه الآيه والاحاديث السابقة في الباب قبله .

۱۵۶۹ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا إلى ما قدموا . رواه البخارى .

**( باب النهى عن الإيذاء )**

قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) .

۱۵۷۰ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . متفق عليه .

۱۵۷۱ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذى يحب ان يؤتى إليه . رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الأمور .

**( باب النهى عن التباغض والتقاطع والتدابير )**

قال الله تعالى ( إنما المؤمنون إخوة ) وقال تعالى ( اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ) وقال تعالى ( محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ) .

۱۵۷۲ - وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث . متفق عليه .

۱۵۷۳ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا . رواه مسلم .

وفي رواية له . تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين ، وذكر نحوه .

( باب تحريم الحسد وهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها  
سواء كانت نعمة دين او دنيا )

قال الله تعالى ( ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ) .  
وغيه حديث انس السابق في الباب قبله .

١٥٧٤ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اياكم والحسد فإن الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار  
الحطب او قال العشب . رواه ابو داود .

( باب النهى عن التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه )

قال الله تعالى ( ولا تجسسوا ) وقال تعالى ( والذين يؤمنون المؤمنين  
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) .

١٥٧٥ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اياكم والظن فإن الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا  
ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا  
عباد الله إخواناً كما امركم ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره  
التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير إلى صدره بحسب امرىء من الشر ان يحقر  
إخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله إن الله لا ينظر  
إلى اجسادكم ولا إلى صوركم واعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ( وفي رواية )  
لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا  
عباد الله إخواناً ( وفي رواية ) لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا  
ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ( وفي رواية ) ولا تهاجروا ولا يبيع  
بعضكم على بيع بعض . رواه مسلم بكل هذه الروايات ، وروى  
البخارى أكثرها .

١٥٧٦ — وعن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسدتهم او كدت ان  
تفسدهم حديث صحيح . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

١٥٧٧ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه أتى برجل فقيل له هذا  
فلان تقطر لحيته خمراً فقال إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا  
شيء ناخذ به حديث حسن صحيح . رواه ابو داود بإسناد على شرط  
البخارى . رواه مسلم .

**( باب النهى عن سوء الظن بالمسلمين من غير ضرورة )**

قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض

الظن إثم ) .

۱۵۷۸ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث . متفق عليه .

**( باب تحريم احتقار المسلمين )**

قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن

يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا

انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب

فاولئك هم الظالمون ) وقال تعالى ( ويل لكل همزة لمزة ) .

۱۵۷۹ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال بحسب امرىء من الشر ان يحقر أخاه المسلم . رواه مسلم

وقد سبق قريباً بطوله ( انظر الحديث ۱۵۷۵ ) .

۱۵۸۰ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن

الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً فقال إن الله جميل يحب

الجمال الكبير بطر الحق وغمط الناس . رواه مسلم ومعنى ( بطر الحق )

دفعه ( وغمطهم ) احتقارهم وقد سبق بيانه أوضح من هذا في باب الكبر

( انظر الحديث ۶۱۵ ) .

۱۵۸۱ - وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل

من ذا الذى يتألى على أن لا اغفر لفلان إني قد غفرت له واحبطت عمك .

رواه مسلم .

**( باب النهى عن إظهار الشماتة بالمسلم )**

قال الله تعالى ( إنما المؤمنون إخوة ) وقال ( إن الذين يحبون أن

تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والآخرة ) .



۱۵۸۲ — وعن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لآخيك فرحمه الله ويبتليك . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

وفي الباب حديث أبى هريرة السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث .

### ( باب تحريم الطعن في الأنساب الثابتة في ظاهرة الشرع )

قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) .

۱۵۸۳ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب والنياحة على الميت . رواه مسلم .

### ( باب النهى عن الغش والخداع )

قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) .

۱۵۸۴ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا . رواه مسلم .

( وفي رواية ) له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا .

۱۵۸۵ — وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتاجشوا . متفق عليه .

۱۵۸۶ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش . متفق عليه .

۱۵۸۷ — وعنه قال فكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه

يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل  
لا خلابة . متفق عليه .

( الخلابة ) بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي الخديعة .

۱۵۸۸ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من خيب زوجة امرئ أو مملوكة فليس منا . رواه أبو داود  
( خيب ) بخاء معجمة ثم باء موحدة مكرر أي أفسده وخدعه .

### ( باب تحريم الفدر )

قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) وقال تعالى  
( وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً ) .

۱۵۸۹ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت  
فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أوثمن خان وإذا  
حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . متفق عليه .

۱۵۹۰ - وعن ابن مسعود وابن عمر وأنس رضي الله عنهم قالوا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه  
غدره فلان . متفق عليه .

۱۵۹۱ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر  
غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من أمير عامة . رواه مسلم .

۱۵۹۲ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم  
غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجراً فاستوفى منه ولم  
يعطه أجره . رواه البخاري .

### ( باب النهي عن المن بالعطية ونحوها )

قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى )  
وقال تعالى ( الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا  
ولا ذى ) .

۱۵۹۳ - وعن أبي ثر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال أبو ثر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمسبل والمنفق والمنفق سلعتة بالحلف الكاذب . رواه مسلم .  
( وفي رواية له ) المسبل إذاره يعني المسبل إذاره وثوبه أسفل من الكعبين للخيلاء .

### ( باب النهي عن الافتخار والبغى )

قال الله تعالى ( فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ) وقال تعالى ( إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم ) .

۱۵۹۴ - وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد . رواه مسلم قال أهل اللغة ( البغى ) التعدي والاستطالة .

۱۵۹۵ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكم . رواه مسلم .

والرواية المشهورة ( أهلكم ) برفع الكاف وروى بنصبها وذلك النهي لمن قال ذلك عجباً بنفسه وتصاغراً للناس وارتفاعاً عليهم فهذا هو الحرام وأما من قاله لما يرى في الناس من نقص في أمر دينهم وقاله تحزناً عليهم وعلى الدين فلا بأس به هكذا فسره العلماء وفصلوه وممن قاله من الأئمة الأعلام مالك بن أنس والخطابي والحميدي وآخرون وقد أوضحت في كتاب الأذكار .

### ( باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة أيام إلا لبدعة في المهجور أو تظاهر ففسق أو نحو ذلك )

قال الله تعالى ( إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم ) وقال تعالى ( ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ) .

۱۵۹۶ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباعضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث . متفق عليه .

۱۵۹۷ - وعن ابى ايوب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . متفق عليه .

۱۵۹۸ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا . رواه مسلم .

۱۵۹۹ - وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان قد يئس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم . رواه مسلم ( التحريش ) الإغساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم .

۱۶۰۰ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار . رواه أبو داود بإسناد على شرط البخارى ومسلم .

۱۶۰۱ - وعن أبى خراش حدرد بن أبى حدرد الأسلمى ويقال السلمى الصحابى رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

۱۶۰۲ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة . رواه أبو داود بإسناد حسن قال أبو داود وإذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء .

( باب النهى عن تناجى اثنين دون الثالث بغير إذنه إلا لحاجة )

وهو ان يتحدثنا سرا بحيث لا يسمعها وفي معناه ما إذا تحدثنا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى ( إنما النجوى من الشيطان ) .

۱۶۰۳ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث . متفق عليه .

ورواه أبو داود وزاد قال أبو صالح قلت لابن عمر فأربعة قال لا يضرك ورواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار قال كنت أنا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر أحد غيري فدعا ابن عمر رجلاً آخر حتى كنا أربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استأخراً شيئاً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد .

۱۶۰۴ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه . متفق عليه .

### ( باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير

#### سبب شرعي أو زائد على قدر الأدب )

قال الله تعالى ( وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً ) .

۱۶۰۵ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقيتها إذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشائش الأرض . متفق عليه .

( خشائش الأرض ) بفتح الخاء المعجمة وبالثين المعجمة المكررة وهي هوامها وحشراتنا .

۱۶۰۶ - وعنه أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلمسا رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً . متفق عليه .

( الغرض ) بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشئ الذي يرمى إليه .

١٦٠٧ — وعن أنس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم . متفق عليه ومحناه تحبس للقتل .

١٦٠٨ — وعن أبي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصفرنا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتقها . رواه مسلم ، وفي رواية سابع إخوة لي .

١٦٠٩ — وعن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي أعلم أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول أعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا أضرب مملوكاً بعده أبداً .

وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبتته ، وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال أما أنه لو لم تفعل للفتك النار أو لمستك النار . رواه مسلم بهذه الروايات .

١٦١٠ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاماً له حداً لم يأت به أو لطمه فإن كفرته أن يعتقه . رواه مسلم .

١٦١١ — وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما أنه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج .

وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الأمر فحدثه فأمر بهم فخلوا . رواه مسلم . ( الأنباط ) الفلاحون من العجم .

١٦١٢ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً موسوم الوجه فأنكر ذلك فقال والله لا اسمه إلا أقصى شيء من الوجه وأمر بحماره فكوى في جاعرته فهو أول من كوى الجاعرتين . رواه مسلم ( الجاعرتان ) ناحية الوركين حول الدبر

شيء من الوجه وأمر بحماره فكوى في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين . رواه مسلم ( الجاعرتان ) فاحية الوركين حول الدبر .

۱۶۱۳ - وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه . رواه مسلم .

وفي رواية لمسلم ( أيضا ) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه .

### ( باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى القملة ونحوها )

۱۶۱۴ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما . رواه البخاري .

۱۶۱۵ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار . رواه أبو داود بإسناد صحيح ( قوله قرية نمل ) معناه موضع النمل مع النمل .

### ( باب تحريم مطل الفنى بحق طلب صاحبه )

قال الله تعالى ( إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) وقال تعالى ( فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي أؤتمن أمانته ) .

۱۶۱۶ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الفنى ظلم وإذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع . متفق عليه ( معنى اتبع ) احيى .

( باب كراهة عودة الإنسان في هبة لم يسلمها إلى الموهوب له  
وفي هبة وهبها لولده وسلمها أو لم يسلمها وكراهة شرائه  
ثميناً تصدق به من الذي تصدق عليه أو أخرجه عن زكاة  
أو كفارة ونحوها ولا بأس بشرائه من شخص آخر قد انتقل إليه )

۱۶۱۷ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه . متفق عليه .  
( وفي رواية ) مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب الذي يقىء ثم  
يعود في قيئه فيأكله ( وفي رواية ) العائد في هبته كالعائد في قيئه .

۱۶۱۸ — وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس  
في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن اشتريه وظننت أنه يبيعه  
برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه ولا تعد في صدقتك  
وإن أعطاكه بدرهم فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه . متفق عليه ( وقوله  
حملت على فرس في سبيل الله ) معناه تصدقت به على بعض المجاهدين .

### ( باب تأكيد تحريم مال اليتيم )

قال الله تعالى ( إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون  
في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ) وقال تعالى ( ولا تقربوا مال اليتيم  
إلا بالتي هي أحسن ) وقال تعالى ( ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم  
خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ) .

۱۶۱۹ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قالوا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك  
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق واكل الربا واكل مال  
اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات . متفق عليه  
( الموبقات ) المهلكات .

### ( باب تفيظ تحريم الربا )

قال الله تعالى ( الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي  
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله  
البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى  
الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يحق الله الربا ويربى



الصدقات ) إلى قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذكروا ما بقى  
من الربا ) الآية .  
وأما الأحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث أبي هريرة  
السابق في الباب قبله .

۱۶۲۰ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله . رواه مسلم . زاد الترمذى وغيره  
وشاهديه وكتبه .

### ( باب تحريم الرياء )

قال الله تعالى ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء )  
الآية وقال تعالى ( لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء  
الناس ) الآية وقال تعالى ( يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ) .

۱۶۲۱ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى « انا اغنى الشركاء عن الشرك  
من عمل عملا أشرك فيه معي غيرى تركته وشركه » . رواه مسلم .

۱۶۲۲ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه  
فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت  
ولكنك قاتلت لأن يقال جرىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى  
القى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه  
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن  
قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئء فقد  
قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل وسع الله  
عليه وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت  
فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال  
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على  
وجهه حتى القى في النار . رواه مسلم .

( جرىء ) بفتح الجيم وكسر الراء وبالماء أى شجاع حاذق .

۱۶۲۳ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن ناسا قالوا له إنا ندخل

على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نسلكم إذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري .

۱۶۲۴ - وعن جندب بن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به . متفق عليه .

ورواه مسلم أيضا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما .

( سمع ) بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء ( سمع الله به ) اي فضحه يوم القيامة ( ومعنى من راءى راءى الله به ) اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك ( راءى الله به ) اي اظهر سريره على رعوس الخلائق .

۱۶۲۵ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعنى ربحها . رواه ابو داود بإسناد صحيح .

والأحاديث في الباب كثيرة مشهورة .

( باب ما يتوهم انه رياء وليس هو رياء )

۱۶۲۶ - وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل الذى يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن . رواه مسلم .

( باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية والأمر بالحسن

لغير حاجة شرعية )

قال الله تعالى ( قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ) وقال تعالى ( إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ) وقال تعالى ( يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ) وقال تعالى ( إن ربك لبالمرصاد ) .

١٦٢٧ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه . متفق عليه هذا لفظ مسلم ورواية البخارى مختصرة .

١٦٢٨ — وعن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس فى الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابستم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . متفق عليه .

١٦٢٩ — وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا تعودا بالافنية نتحدث فيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال مالكم والمجالس الصعداء اجتنبوا مجالس الصعداء فقلنا إنما نقعد لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال إما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام . رواه مسلم ( الصعداء ) بضم الصاد والعين اى الطرقات .

١٦٣٠ — وعن جرير رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال إصرف بصرك . رواه مسلم .

١٦٣١ — وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انعميا وان انما الستما تبصرانه . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٦٣٢ — وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا ينفض الرجل إلى الرجل فى ثوب واحد ولا تنفض المرأة إلى المرأة فى الثوب الواحد . رواه مسلم .

**( باب تحريم الخلوة بالأجنبية )**

قال الله تعالى ( وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ) .  
١٦٢٣ - وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار أفرايت الحمى قال الحمى الموت . متفق عليه .

( الحمى ) قريب الزوج كأخيه وابن أخيه وابن عمه .

١٦٢٤ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذى رحم محرم . متفق عليه  
١٦٢٥ - وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم ، ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ منه حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم . رواه مسلم .

**( باب تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال )**

**فى لباس وحركة وغير ذلك )**

١٦٢٦ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء .

وفى رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه البخارى .

١٦٢٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٦٢٨ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفاً من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رعوسهن كاسنمة البخت المسائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا كذا . رواه مسلم .

( معنى كاسيات ) اى من نعمة الله ( عاريات ) من شكرها ( وقيل )  
معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها ونحوه وقيل  
معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها .

( ومعنى مائلات ) قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ( ميلات )  
اى يعلمن غيرهن فعلهن المذموم ( وقيل مائلات ) يمشين متبخرات  
مميلات لاكتافهن ( وقيل مائلات ) يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة  
البغايا و ( ميلات ) يمشطن غيرهن تلك المشطة (رعوسهن كاسنية البخت)  
اى يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه .

### ( باب النهى عن التشبه بالشيطان والكفار )

١٦٣٩ - عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تاكلوا بالشمال فإن الشيطان ياكل بالشمال . رواه مسلم .

١٦٤٠ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان ياكل  
بشماله ويشرب بها . رواه مسلم .

١٦٤١ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم . متفق عليه .

( المراد ) خضاب شعر اللحية والراس الأبيض بصفرة او حمرة واما  
السواد فمنهى عنه كما سنذكره فى الباب بعده إن شاء الله تعالى .

### ( باب نهى الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد )

١٦٤٢ - عن جابر رضى الله عنه قال اتى بأبى قحافة والد ابي بكر  
الصدىق رضى الله عنهما يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بيضا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد . رواه  
مسلم . الثغامة نبت ثمره يشبه به الشيب .

### ( باب النهى عن القزع وهو حلق بعض الراس دون بعض )

#### وإباحة حلق كلها للرجل دون المرأة )

١٦٤٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن القزع . متفق عليه .

۱۶۴۴ — وعنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبياً قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه كله . رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم .

۱۶۴۵ — وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثاً ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخى بعد اليوم ثم قال ادعوا لى بنى اخى فجىء بنا كأننا افرخ فقال ادعوا لى الحلاق فامرهم فحلق رءوسنا . رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم .

۱۶۴۶ — وعن على رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها . رواه النسائى .

### ( باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الأسنان )

قال الله تعالى ( إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريداً لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ) الآية .

۱۶۴۷ — وعن أسماء رضى الله عنها ان امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتى أصابتها الحصبة فتمرق شعرها وإنى زوجها أفصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة . متفق عليه .

( وفى رواية ) الواصلة والمستوصلة ( قولها فتمرق ) هو بالراء ومعناه انتثر وسقط ( والواصلة ) التى تصل شعرها أو شعر غيرها بشعر آخر ( والموصولة ) التى يوصل شعرها ( والمستوصلة ) التى تسأل من يفعل لها ذلك .

۱۶۴۸ — وعن عائشة رضى الله عنها نحوه . متفق عليه .

۱۶۴۹ — وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضى الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة شعر كانت فى يد جرسى فقال يا اهل المدينة اين علماءكم سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذوا نساؤهم . متفق عليه .

١٦٥٠ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة . متفق عليه .

١٦٥١ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال ومالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) . متفق عليه .

( المتفلجة ) هي التي تبرد من أسنانها ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها ( وهو الوشر ) ( والنامصة ) التي تأخذ من شعر حاجب غيرها وترقته ليصير حسنا ( والمتنمصة ) التي تأمر من يفعل بها ذلك .

**( باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرها  
وعن نتف الأبرد شعر لحيته عند أول طلوعها )**

١٦٥٢ — وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتنوا الشيب فإنه نور المسلم يوم القيامة . حديث حسن رواه أبو داود والترمذي والنسائي بإسناد حسنة قال الترمذي وهو حديث حسن .

١٦٥٣ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد . رواه مسلم .

**( باب كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين من غير عطر )**

١٦٥٤ — عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الإناء . متفق عليه ، وفي الباب أحاديث كثيرة صحيحة .

**( باب كراهة المشي في نعل واحد أو خف واحد لغير عطر )**

**وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عطر )**

١٦٥٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا يمشى أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً ، وفي رواية أو ليحفهما جميعاً . متفق عليه .

١٦٥٦ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمشى في الأخرى حتى يصلحها . رواه مسلم .

١٦٥٧ — وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتعل الرجل قائماً . رواه أبو داود بإسناد حسن .

( باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه )

سواء كانت في سراج أو غيره )

١٦٥٨ — عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون . متفق عليه .

١٦٥٩ — وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال إن هذه النار عدو لكم فإذا نمت فاطفئوها . متفق عليه .

١٦٦٠ — وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الإناء واوكلوا السقاء واغلقوا الأبواب واطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم . رواه مسلم ( الفويسقة ) الفارة ( تضرم ) تحرق .

( باب النهي عن التكلف وهو فعل وقول مالا مصلحة فيه بمشقة )

قال الله تعالى ( قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ) .

١٦٦١ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف . رواه البخاري .

١٦٦٢ — وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال . يا أيها الناس من علم شيئاً فليقم به ومن لم يعلم فليقل الله



اعلم فإن من العلم ان يقول الرجل لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ( قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين ) .  
رواه البخارى .

( باب تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وثق الجيب  
ونتف الشعر وحلقه والدعاء بالويل والثبور )

١٦٦٣ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه ، وفي رواية ما نيح عليه . متفق عليه .

١٦٦٤ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وثق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . متفق عليه .

١٦٦٥ - وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الأشعري رضى الله عنه فغشى عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فأقبلت تصيح برنة فلم يستطيع ان يرد عليها شيئا فلما أفاق قال انا برىء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برىء من الصالقة والحالقة والشاقة . متفق عليه ( الصالقة ) التى ترفع صوتها بالنياحة والندب ( والحالقة ) التى تحلق رأسها عند المصيبة ( والشاقة ) التى تشق ثوبها .

١٦٦٦ - وعن المفيرة بن شعبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة . متفق عليه .

١٦٦٧ - وعن ام عطية نسيية - بضم النون وفتحها - رضى الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح . متفق عليه .

١٦٦٨ - وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال اغمى على عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فجعلت أخته تبكى وتقول واجبلاه وكذا وكذا تصدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا إلا قيل لى انت كذلك .  
رواه البخارى .

١٦٦٩ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجدته في غشية فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا قال الا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم . متفق عليه .

١٦٧٠ — وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تقب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب . رواه مسلم .

١٦٧١ — وعن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأة من المبيعات قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه في أن لا نخمش وجهاً ولا ندعو ويلاً ولا نشق جيباً وأن لا ننشر شعراً . رواه أبو داود بإسناد حسن .

١٦٧٢ — وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول وأجبلاه وآسيدها أو نحو ذلك إلا وكل به ملكان يلهزانه هكذا كنت . رواه الترمذي وقال حديث حسن ( اللهز ) الدفع بجمع اليد في الصدر .

١٦٧٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت . رواه مسلم .

### ( باب النهي عن إتيان الكهان والمنجمين والعرافين واصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعر ونحو ذلك )

١٦٧٤ — عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرأها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة . متفق عليه ( وفي رواية للبخاري ) عن عائشة رضي الله

عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان ( وهو السحاب ) فتفكر الأمر قضي في السماء فيسترق الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم ( قوله فيقرها ) هو بفتح الياء وضم القاف والراء أى يلقيها ( والعنان ) بفتح العين .

١٦٧٥ — وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما . رواه مسلم .

١٦٧٦ — وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت . رواه أبو داود بإسناد حسن .

وقال ( الطرق ) هو الزجر أى زجر الطير وهو أن يتيمين أو يتشأم بطيرانه فإن طار إلى جهة اليمين تيمين وإن طار إلى جهة الشمال تشأم قال أبو داود ( والعيافة ) الخط قال الجوهرى في الصحاح ( الجبت ) كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك .

١٦٧٧ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٦٧٨ — وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إنى حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله تعالى بالإسلام وإن منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجالا يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك . رواه مسلم .

١٦٧٩ — وعن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن . متفق عليه .

( باب النهى عن التطبير )

فيه الأحاديث السابقة في الباب قبله .

١٦٨٠ - عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة . متفق عليه .

١٦٨١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وإن كان الشؤم في شيء غنى الدار والمرأة والفرس . متفق عليه .

١٦٨٢ - وعن بريدة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

١٦٨٣ - وعن عروة بن عامر رضى الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ولا يرفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك . حديث صحيح . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

**باب تحريم تصوير الحيوان في بساط أو حجر أو ثوب أو درهم أو دينار أو مخدة أو وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والأمر**

( بإتلاف الصورة )

١٦٨٤ - عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم . متفق عليه .

١٦٨٥ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لى بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين . متفق عليه ( القرام ) بكسر القاف هي الستر

والدهوة ، بفتح السين المهملة وعلى الصيغة كحون بين يدي البيت  
وقيل ، هي الطاق النافذ في الحائط .

١٦٨٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها  
نفس فيعذبه في جهنم ( قال ابن عباس ) فإن كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر  
وما لا روح فيه . متفق عليه .

١٦٨٧ - وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس  
بنافخ . متفق عليه .

١٦٨٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون .  
متفق عليه .

١٦٨٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي  
فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة . متفق عليه .

١٦٩٠ - وعن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه .

١٦٩١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جبريل أن يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج فلقية جبريل فشكا إليه فقال إنا لا ندخل بيتا فيه  
كلب ولا صورة . رواه البخاري ( راث ) ابطأ وهو بالشاء المثناة .

١٦٩٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان يأتيه فجاءت تلك الساعة  
ولم يأتها قالت وكان في يده عصا غطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله  
وعده ولا رسله ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل  
هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فأمر به فأخرج فجاءه جبريل عليه  
السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم

تأتى فقال معنى الكلب الذى كان فى بيتك إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب  
ولا صورة . رواه مسلم .

١٦٩٢ — وعن أبى الهياج حيان بن الحصين قال : قال لى على  
ابن أبى طالب رضى الله عنه إلا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن لا تدع صورة إلا طمسناها ولا قبراً مشرفاً  
إلا سويته . رواه مسلم .

### ( باب تحريم اتخاذ الكلب إلا لصيد أو ماشية أو زرع )

١٦٩٤ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية فإنه  
ينقص من أجره كل يوم قيراطان . متفق عليه ، وفى رواية قيراط .

١٦٩٥ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب  
حرث أو ماشية . متفق عليه .

( وفى رواية لمسلم ) من اقتنى كلباً ليس بـ كلب صيد ولا ماشية  
ولا أرض فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم .

### ( باب كراهية تعليق الجرس فى البعير وغيره من الدواب وكراهية استصحاب الكلب والجرس فى السفر )

١٦٩٦ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس . رواه مسلم .

١٦٩٧ — وعنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجرس من مزامير  
الشیطان . رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم .

### ( باب كراهية ركوب الجلالة وهى البعير أو الناقة التى تاكل العذرة فإن أكلت علفاً طاهراً فطاب لحمها زالت الكراهة )

١٦٩٨ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الجلالة فى الإبل أن يركب عليها . رواه أبو داود  
بإسناد صحيح .

( باب النهى عن البصاق فى المسجد والأمر بإزالته منه  
إذا وجد فيه والأمر بتنزيه المسجد عن الأقدار )

١٦٩٩ - عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال البصاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . متفق عليه ( والمراد )  
بدفنها إذا كان المسجد تراباً أو رملاً ونحوه فبواربها تحت ترابه .

قال أبو المحاسن الرويانى فى كتابه ( البحر ) وقيل المراد بدفنها  
إخراجها من المسجد أما إذا كان المسجد مبلطاً أو مجصصاً فذلكها عليها  
بمداسه أو بغيره كما يفعله كثير من الجهال فليس ذلك بدفن بل زيادة  
فى الخطيئة وتكسير للقنر فى المسجد وعلى من فعل ذلك أن يمسحه بعد  
ذلك بثوبه أو بيده أو غيره أو يفسله .

١٧٠٠ - وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راى فى جدار القبلة مخاطاً أو بزاقاً أو نخامة فحكه . متفق عليه .

١٧٠١ - وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القنر  
إنما هى لذكر الله تعالى وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . رواه مسلم .

( باب كراهة الخصومة فى المسجد ورفع الصوت فيه ونشد  
الضالة والبيع والشراء والإجارة ونحوها من المعاملات )

١٧٠٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : من سمع رجلاً ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها  
الله عليك فإن المساجد لم تبين لهذا . رواه مسلم .

١٧٠٣ - وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم  
من يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد  
ضالة فقولوا لا ردها الله عليك . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٧٠٤ - وعن بريدة رضى الله عنها أن رجلاً ناشد فى المسجد  
فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له . رواه مسلم .

۱۷.۵ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المساجد  
وان تنشد فيه ضالة او ينشد فيه شمر . رواه ابو داود والترمذى  
وقال حديث حسن .

۱۷.۶ - وعن السائب بن يزيد الصحابى رضى الله عنه قال كنت  
في المسجد فحصبني رجل فنظرت فإذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من اين أنتما فقالا من اهل  
الطائف فقال لو كنتما من اهل البلد لأوجعتكما ترغمان أصواتكما في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخارى .

( باب نهى من اكل ثوماً او بصلاً او كراثاً او غيرها مما له رائحة  
كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته إلا لضرورة )

۱۷.۷ - عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من اكل من هذه الشجرة ( يعنى الثوم ) فلا يقربن مسجداً . متفق  
عليه ، وفي رواية لمسلم مساجدنا .

۱۷.۸ - وعن أنس رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا . متفق عليه .

۱۷.۹ - وعن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من اكل ثوماً او بصلاً فليعتزلنا او فليعتزل مسجداً . متفق عليه .

( وفي رواية لمسلم ) من اكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجداً  
فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم .

۱۷۱۰ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه خطب يوم  
الجمعة فقال في خطبته إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما  
إلا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما  
فليمتها طبخاً . رواه مسلم .



( باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والإمام يخطب لأنه يجلب النوم  
فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء )

١٧١١ — عن معاذ بن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى عن الحبوقة يوم الجمعة والإمام يخطب . رواه ابو داود والترمذى  
وقال حديث حسن .

( باب نهى من نخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضحى  
عن اخذ شيء من شعره او اظفاره حتى يضحى )

١٧١٢ — عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من كان له ذبح ينبحه فإذا اهل هلال ذى الحجة فلا يأخذن من  
شعره ولا من اظفاره شيئاً حتى يضحى . رواه مسلم .

( باب النهى عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملائكة  
والسما والآباء والحياة والروح والراس وحياة السلطان  
ونعمة السلطان وتربة فلان والامانة وهى من اشدها نهياً

١٧١٣ — عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إن الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفاً فليحلف  
بالله او ليصمت . متفق عليه .

( وفي رواية فى الصحيح ) فمن كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله او ليصمت .

١٧١٤ — وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغى ولا بأبائكم . رواه مسلم  
( الطواغى ) جمع طاغية وهى الاصنام .

( ومنه الحديث ) هذه طاغية دوس اى صنمهم ومعبودهم وروى  
فى غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم .

١٧١٥ — وعن بريدة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح . رواه ابو داود  
بإسناد صحيح .

۱۷۱۶ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إني بريء من الإسلام فإن كان كاتباً فهو كما قال وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً . رواه أبو داود .

۱۷۱۷ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك . رواه الترمذي وقال حديث حسن - وفسر بعض العلماء ( قوله كفر أو أشرك ) على التخليط كما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرياء شرك .

### ( باب تغليظ اليمين الكاذبة عمداً )

۱۷۱۸ - عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ( إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ) إلى آخر الآية . متفق عليه .

۱۷۱۹ - وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وإن كان قضيباً من أراك . رواه مسلم .

۱۷۲۰ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الإثراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس . رواه البخاري .

( وفي رواية له ) أن إعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الإثراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو نبيها كاذب .

( باب نذب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ان يفعل  
ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه )

۱۷۲۱ - عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً  
منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك . متفق عليه .

۱۷۲۲ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن  
يمينه وليفعل الذى هو خير . رواه مسلم .

۱۷۲۳ - وعن ابي موسى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إني والله إن شاء الله لا احلف على يمين ثم أرى خيراً منها  
إلا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير . متفق عليه .

۱۷۲۴ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لأن يلج أحدكم فى يمينه فى أهله آثم له عند الله تعالى من  
ان يعطى كفارته التى فرض الله عليه . متفق عليه .

( قوله يلج ) بفتح اللام وتشديد الجيم ان يتمادى فيها ولا يكفر  
( قوله آثم ) هو بالثاء المثلثة اى اكثر إثماً .

( باب العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجرى  
على اللسان بغير قصد اليمين كقوله على العادة لا والله  
بلى والله ونحو ذلك )

قال الله تعالى ( لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم  
بما عقدتم الايمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون  
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة  
ايمانكم إذا حلفتم واحفظوا ايمانكم ) .

۱۷۲۵ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت انزلت هذه الآية  
( لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ) فى قول الرجل لا والله وبلى والله .  
رواه البخارى .

**( باب كراهة الحلف في البيع وإن كان صادقا )**

١٧٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة للسلعة ممحقة للكسب . متفق عليه .

١٧٢٧ - وعن أبي قتادة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق . رواه مسلم . ( يمحق ) يذهب بركته .

**( باب كراهة أن يسأل الإنسان بوجه الله عز وجل غير الجنة وكراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به )**

١٧٢٨ - عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة . رواه أبو داود .

١٧٢٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيزوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه حديث حسن صحيح . رواه أبو داود والنسائي بأسانيد الصحيحين .

**( باب تحريم قول شاهنشاه للسلطان لأن معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى )**

١٧٣٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك . متفق عليه .

قال سفيان بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهنشاه .

**( باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه )**

١٧٣١ - عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيذا فإنه إن يكن سيذا فقد أسخطتم ربكم عز وجل . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

( باب كراهة سب الحمى )

۱۷۳۲ - عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فإتيا تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب السكر خبث الحديد . رواه مسلم ( تزفزين ) أى تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة والفاء المكررة وروى أيضاً بالراء المكررة والقافين .

( باب النهى عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها )

۱۷۳۳ - عن أبى المنذر أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

۱۷۳۴ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتى بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعينوا بالله من شرها . رواه أبو داود بإسناد حسن ( وقوله صلى الله عليه وسلم من روح الله ) هو بفتح الراء أى رحمة بعباده .

۱۷۳۵ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به . رواه مسلم .

( باب كراهة سب الديك )

۱۷۳۶ - عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

**( باب النهى عن قول الإنسان مطرنا بنسوء كذا )**

١٧٣٧ - عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى غاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنسوء كذا وكذا فذلك كافر بى مؤمن بالكواكب . متفق عليه ( والسماء ) هنا المطر .

**( باب تحريم قوله لمسلم يا كافر )**

١٧٣٨ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه . متفق عليه .

١٧٣٩ - وعن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه . متفق عليه ( حار ) رجع .

**( باب النهى عن الفحش وبذاء اللسان )**

١٧٤٠ - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

١٧٤١ - وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء إلا شأنه وما كان الحياء في شيء إلا زانه . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

**( باب كراهة التعقير في الكلام والتشديق فيه وتكلف الفصاحة واستعمال وحشى اللغة ودقائق الأعراب في مخاطبة العوام ونحوهم )**

١٧٤٢ - عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا . رواه مسلم ( المتنطعون ) المبالغون في الأمور .

١٧٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة . رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن .

١٧٤٤ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى وابعدكم منى يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون . رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق .

### ( باب كراهة قوله خبثت نفسي )

١٧٤٥ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقتت نفسي . متفق عليه . قال العلماء معنى خبثت نفسي عثيت وهو معنى لقتت ولكن كره لفظ الخبث .

### ( باب كراهة تسمية العنب كرما )

١٧٤٦ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم المسلم . متفق عليه وهذا لفظ مسلم ( وفي رواية ) فإتما الكرم قلب المؤمن ، وفي رواية للبخاري ومسلم . يقولون الكرم إتما الكرم قلب المؤمن .

١٧٤٧ - وعن وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة . رواه مسلم ( الحبلة ) بفتح الحاء والباء ويقال أيضا بإسكان الباء .

### ( باب النهي عن وصف محاسن المرأة لرجل إلا ان يحتاج إلى

ذلك لفرض شرعي كنيكاحها ونحوه )

١٧٤٨ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتصنفها لزوجها كأنه ينظر إليها متفق عليه .

( باب كراهة قول الإنسان اللهم اغفر لي إن شئت بل يجزم بالطلب )

١٧٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له . متفق عليه .  
وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله تعالى ليتعاضمه شيء أعطاه .

١٧٥٠ - وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فاعطني فإنه لا مستكره له . متفق عليه .

( باب كراهة قول ما شاء الله وشاء فلان )

١٧٥١ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه أبو داود بإسناد صحيح .

( باب كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة )

والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سواء فأما الحديث المحرم أو المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت أشد تحريما وكراهة وأما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الأخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة في كل ما ذكرته .

١٧٥٢ - عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها . متفق عليه .

١٧٥٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياته فلما سلم قال أرايتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض اليوم أحد . متفق عليه .



١٧٥٤ - وعن أنس رضى الله عنه أنهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل ف صلى بهم يعنى العشاء قال ثم خطبنا فقال الا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإيكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة . رواه البخارى .

**( باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها إذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعى )**

١٧٥٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امراته إلى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح . متفق عليه ، وفى رواية حتى ترجع .

**( باب تحريم صوم المرأة تطوعا وزوجها حاضر إلا بإذنه )**

١٧٥٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه . متفق عليه .

**( باب تحريم رفع المأموم رأسه من الركوع أو السجود قبل الإمام )**

١٧٥٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار . متفق عليه .

**( باب كراهة وضع اليد على الخصرة فى الصلاة )**

١٧٥٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخصر فى الصلاة . متفق عليه .

**( باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق إليه أو مع مدافعة الأخبثين وهما البول والغائط )**

١٧٥٩ - عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان . رواه مسلم .

( باب النهى عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة )

١٧٦٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرغبون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو ليتخطفن أبصارهم . رواه البخارى .

( باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر )

١٧٦١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد . رواه البخارى .

١٧٦٢ - وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لابد ففى التطوع لا فى الفريضة . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

( باب النهى عن الصلاة فى القبور )

١٧٦٣ - عن أبى مرثد كنان بن الحصين رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها . رواه مسلم .

( باب تحريم المرور بين يدي المصلى )

١٧٦٤ - عن أبى الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأتصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه . قال الراوى لا أدرى قال أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين سنة . متفق عليه .

( باب كراهة شروع المأموم فى نافلة بعد شروع المؤذن فى إقامة الصلاة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلاة أو غيرها )

١٧٦٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . رواه مسلم .

( باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلته بصلاة )

١٧٦٦ - عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام إلا ان يكون في صوم بصومه احدكم . رواه مسلم .

١٧٦٧ - وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله او بعده . متفق عليه .

١٧٦٨ - وعن محمد بن عباد قال سألت جابراً رضى الله عنه انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم . متفق عليه .

١٧٦٩ - وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة قال اصمت امس قالت لا قال تريدان ان تصومي غداً قالت لا قال فأفطري . رواه البخارى .

( باب تحريم الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر

ولا يأكل ولا يشرب بينهما )

١٧٧٠ - عن ابي هريرة وعائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال . متفق عليه .

١٧٧١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا إنك تواصل قال إني لست مثلكم إني اطعم وأسقى . متفق عليه وهذا لفظ البخارى .

( باب تحريم الجلوس على قبر )

١٧٧٢ - عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر . رواه مسلم .

( باب النهى عن تجصيص القبر والبناء عليه )

١٧٧٣ - عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه . رواه مسلم .

( باب تغليظ تحريم إباق العبد من سيده )

١٧٧٤ - عن جرير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة . رواه مسلم .

١٧٧٥ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة . رواه مسلم ، وفي رواية فقد كفر .

( باب تحريم الشفاعة في الحدود )

قال الله تعالى ( الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ) .

١٧٧٦ - وعن عائشة رضى الله عنها ان قرئشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاخطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم إنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعتم بها . متفق عليه .

وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال أسامة استغفر لى يا رسول الله قال ثم أمر بتلك المرأة فقطعتم بها .

( باب النهى عن الطفوت في طريق الناس وظلمهم وموارد الماء ونحوها )

قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) .

١٧٧٧ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذى يتخلى فى طريق الناس أو ظلهم . رواه مسلم .

( باب النهى عن البول ونحوه فى الماء الراكد )

١٧٧٨ — عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال فى الماء الراكد . رواه مسلم .

( باب كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض فى الهبة )

١٧٧٩ — عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما أن أباه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إبنى نحلته إبنى هذا غلاما كان لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجعه .

وفى رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله وأعدلوا فى اولادكم فرجع أبى فردد تلك الصدقة .

وفى رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا فقال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدنى إذا غيبتى لا أشهد على جور . ( وفى رواية ) لا تشهدونه على جور .

( وفى رواية ) أشهد على هذا غيرى ثم قال أيسرك أن يكونوا إليك فى البر سواء قال بلى قال فلا إذا . متفق عليه .

( باب تحريم إحداث المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على

زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام )

١٧٨٠ — عن زينب بنت أبى سلمة رضى الله عنهما قالت دخلت على أم حبيبة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب رضى الله عنه فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيتها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل

لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة اشهر وعشراً .

قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش رضی الله عنها حين توفي اخوها فدعت بطيب فمسست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة إلا على زوج أربعة اشهر وعشراً . متفق عليه .

( باب تحريم بيع الحاضر للبادى وتلقى الركبان والبيع على

بيع اخيه والخطبة على خطبته إلا ان ياذن او يرد )

١٧٨١ - عن انس رضی الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضراً لباد وإن كان اخاه لابيه وامه . متفق عليه .

١٧٨٢ - وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها إلى الأسواق . متفق عليه .

١٧٨٣ - وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما « يبيع حاضر لباد » ؟ قال لا يكون له سمسارا . متفق عليه .

١٧٨٤ - وعن ابي هريرة رضی الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المرأة طلاق اختها لتكفأ ما فى إنائها .

( وفي رواية ) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقى وان يبتاع المهاجر للأعرابي وان تشتراط المرأة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية . متفق عليه .

١٧٨٥ - وعن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه إلا ان ياذن له . متفق عليه وهذا لفظ مسلم .

١٧٨٦ - وعن عقبة بن عامر رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يحل لمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى ينذر . رواه مسلم .

**( باب النهى عن إضاعة المال في غير وجوهه التي اذن الشرع فيها )**

١٧٨٧ - عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه مسلم وتقدم شرحه .

١٧٨٨ - وعن وراذ كاتب المغيرة قال املى على المغيرة بن شعبه في كتاب إلى معاوية رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، وكتب إليه انه كان ينهى عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الأمهات وواد البنات ومنع وهات . متفق عليه وسبق شرحه .

**( باب النهى عن الإشارة إلى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان**

**جاداً او مازحاً والنهى عن تعاطى السيف مسلولا )**

١٧٨٩ - عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشر احدكم إلى اخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار . متفق عليه .

( وفي رواية لمسلم ) قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار إلى اخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينزع وإن كان اخاه لأبيه وامه .

( قوله صلى الله عليه وسلم ينزع ) ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاى وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناها متقارب ومعناه بالمهملة يرمى وبالمعجمة أيضا يرمى ويفسد واصل النزاع الطعن والفساد .

١٧٩٠ - وعن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا . رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن .

( باب كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان إلا لعذر حتى يصلى المكتوبة )

١٧٩١ - عن ابي الشعثاء قال كنا قعوداً مع ابي هريرة رضى الله عنه فى المسجد فأذن المؤذن مقام رجل من المسجد يمشى فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم .

( باب كراهة رد الريحان لغير عذر )

١٧٩٢ - عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يردده فإنه خفيف المحمل طيب الريح . رواه مسلم .

١٧٩٣ - وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب . رواه البخارى .

( باب كراهة المدح فى الوجه لمن خيف عليه مفسدة من إعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك فى حقه )

١٧٩٤ - عن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلاً يثنى على رجل ويطريه فى المدح فقال اهلستكم أو قطعتم ظهر الرجل . متفق عليه ( والإطراء ) المبالغة فى المدح .

١٧٩٥ - وعن ابي بكر رضى الله عنه ان رجلاً ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنثى عليه رجل خيراً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويحك قطعتم عنق صاحبك بقوله مراراً إن كان احدكم مادحاً لا محالة فليقل احسب كذا وكذا إن كان يرى انه كذلك وحسبى الله ولا يركى على الله احدأ . متفق عليه .



١٧٩٦ - وعن همام بن الحارث عن المقداد رضى الله عنهم ان رجلا جعل يمدح عثمان رضى الله عنه فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصاء فقال له عثمان ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب . رواه مسلم .

فهذه الاحاديث في النهي ، وجاء في الإباحة احاديث كثيرة صحيحة قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان المدوح عنده كمال إيمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يفتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وإن خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك .

ومما جاء في الإباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضى الله عنه ارجو ان تكون منهم اى الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها . وفي الحديث الآخر لست منهم اى لست من الذين يسبلون ازرعهم خيلاء .

وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه ما راك الشيطان سالكا فجأ إلا سلك فجأ غير فحك ، والاحاديث في الإباحة كثيرة ، وقد نكرت جملة من أطرافها في كتاب الاذكار .

### ( باب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فرارا

#### منه وكراهة القوم عليه )

قال الله تعالى ( اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ) وقال تعالى ( ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ) .

١٧٩٧ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة ابن الجراح واصحابه فأخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لى عمر ادع لى المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا ترى ان ترجع

عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنأدى عمر رضى الله عنه فى الناس إنى مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبدة بن الجراح رضى الله عنه افراراً من قدر الله فقال عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله أرايت لو كان لك ايل فهبطت وادياً له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة اليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وكان متغيباً فى بعض حاجته فقال إن عندى من هذا علماً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه فحمد الله تعالى عمر رضى الله عنه وانصرف . متفق عليه ( والعدوة ) جانب الوادى .

١٧٩٨ — وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وانتم فيها فلا تخرجوا منها . متفق عليه .

### ( باب التغليظ فى تحريم السحر )

قال الله تعالى ( وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ) الآية .

١٧٩٩ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الفافلات . متفق عليه .

( باب النهى عن السفر بالمصحف إلى بلاد الكفار إذا خيف  
وقوعه بأيدي العدو )

١٨٠٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو . متفق عليه .

( باب تحريم استعمال إناء الذهب وإناء الفضة في الأكل  
والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال )

١٨٠١ - عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم . متفق عليه .

( وفى رواية لمسلم ) إن الذى يأكل أو يشرب فى آنية الفضة والذهب .

١٨٠٢ - وعن حذيفة رضى الله عنه قال إن النبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب فى آنية الذهب والفضة وقال من لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخرة . متفق عليه .

( وفى رواية فى الصحيحين ) عن حذيفة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها .

١٨٠٣ - وعن أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك رضى الله عنه عند نفر من المجوس فجاء بفالودج على إناء من الفضة فلم يأكله فقيل له حوله فحوله على إناء من خلنج وجاء به فأكله . رواه البيهقى بإسناد حسن ( الخلنج ) الجفنة .

( باب تحريم لبس الرجل ثوباً مزعراً )

١٨٠٤ - عن أنس رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل . متفق عليه .

١٨٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقتال أمك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما .  
( وفى رواية ) فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها . رواه مسلم .

( باب النهى عن صمت يوم إلى الليل )

۱۸۰۶ - عن على رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل . رواه أبو داود بإسناد حسن .

( قال الخطابى فى تفسير هذا الحديث ) كان من نك الجاهلية الصمات فنهوا فى الإسلام عن ذلك وأمروا بالذكر والحديث بالخير .

۱۸۰۷ - وعن قيس بن أبى حازم قال دخل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمى فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت . رواه البخارى .

( باب تحريم انتساب الإنسان إلى غير أبيه وتولية غير مواليه )

۱۸۰۸ - عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . متفق عليه .

۱۸۰۹ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر . متفق عليه .

۱۸۱۰ - وعن يزيد بن شريك بن طارق قال رأيت علياً رضى الله عنه على المنبر يخطب فسمعتة يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وما فى هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن آخز مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً . متفق عليه .

( ذمة المسلمين ) أى عهدهم وأمانتهم ( وآخزه ) نقض عهده ( والصرف ) التوبة وقيل الحيلة ( والعدل ) الفداء .

١٨١١ — وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كى ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه . متفق عليه وهو لفظ رواية مسلم .

( باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل ورسوله

صلى الله عليه وسلم عنه )

قال الله تعالى ( فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم ) وقال تعالى ( ويحذركم الله نفسه ) وقال تعالى ( إن بطش ربك لشديد ) وقال تعالى ( وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد ) .

١٨١٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى يغار وغيره الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه . متفق عليه .

( باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيًا عنه )

قال الله تعالى ( وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ) وقال تعالى ( إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ) وقال تعالى ( والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم فكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين ) وقال تعالى ( وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ) .

١٨١٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعالى أقامرك فليصدق . متفق عليه .

## « كتاب المشورات والملح »

۱۸۱۴ - عن النواس بن سميان رضى الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الفسدة فخفضت فيه ورفعمت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفنى عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حبيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم انه شاب قطط عينيه طافية كانى اشبهه بعبد العزى ابن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاش يمينا وعاش شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدر والله قدره قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ترى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ملحين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعو فيقبل ويتהלل وجهه يضحك فيبينما هو كذلك إذا بعث الله تعالى المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروبتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين إذا طأطا راسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريع نفسه إلا مات ونفسه ينتهى إلى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه ( بيباب لد ) فيقتله ثم يأتى عيسى عليه السلام قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدث بدرجاتهم في الجنة فيبينما هو كذلك إذ أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام انى قد اخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادى إلى الطور ويبعث الله بياجوج وماجوج

وهم من كل حذب ينسلون فيمروا اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها  
ويمر آخريهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحضر نبي الله عيسى عليه  
السلام واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدكم خيراً من مائة دينار لاحدكم  
اليوم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم إلى الله تعالى  
فيرسل الله تعالى عليهم النف فيرقابهم فيصبحون غرسى كموت نفس واحدة  
ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم إلى الأرض  
فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاء زهمهم ومنتهم فيرغب نبي الله  
عيسى عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم إلى الله فيرسل الله تعالى  
طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله عز وجل  
مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا بر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ثم  
يقال للأرض أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة  
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفى  
الغنم من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس واللقحة  
من القتم لتكفى الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى ريحا  
طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار  
الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة . رواه مسلم .

( قوله خلة بين الشام والعراق ) أى طريقاً بينهما ( وقوله عاث )  
بالعين المهملة والشاء المثناة والعيث أشد الفساد ( والفرى ) الأسنة  
( واليعاسيب ) ذكور النحل ( وجزلتين ) أى قطعتين ( والغرض ) الهدف  
الذى يرمى إليه بالنشاب أى يرميه رمية كرمية النشاب إلى الهدف  
( والمهرودة ) بالذال المهملة والمعجمة وهى الثوب المصبوغ ( قوله لا يدان )  
أى لا طاقة ( والنف ) دود ( وغرسى ) جمع غريس وهو القليل ( والزلقة )  
بفتح الزاى واللام والقاف وروى الزلقة بضم الزاى وإسكان اللام وفتح الفاء  
وهى المرآة ( والعصابة ) الجماعة ( والرسل ) بكسر الراء اللين ( واللقحة )  
اللبون ( والشام ) بكسر الفاء وبعدها همزة الجماعة ( والفخذ ) من  
الناس دون القبيلة .

١٨١٥ - وعن ربيع بن خراش قال انطلقت مع ابي مسعود  
الانصارى إلى حذيفة بن اليمان رضى الله عنهم فقال له ابو مسعود حدثنى  
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدجال قال إن الدجال

يخرج وإن معه ماء ونارا فالذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدركه منكم فليقع في الذي يراه نارا فله ماء عذب طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته . يخفق عليه .

١٨١٦ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم عليه السلام فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان إلا قبضه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خنة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبيون فيقولون نعمنا تامرنا بغيرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد إلا اصفى ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ايله فيصعق ويصعق الناس حوله ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كأنه الطل او الظل فتبتت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقول يا ايها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسع وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق . رواه مسلم ( اللبت ) صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى .

١٨١٧ - وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا سيطره الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من اتقاهما إلا عليه الملائكة صائمين تحرسهما فينزل بالسبخة فتزحف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق . رواه مسلم .

١٨١٨ - وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيلسة . رواه مسلم .

١٨١٩ - وعن ام شريك رضي الله عنهما انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن الناس من الدجال في الجبل . رواه مسلم .



١٨٢٠ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال . رواه مسلم .

١٨٢١ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فنتلقاه المسالم فيقولون له إلى أين ترمد فيقول اعمد إلى هذا الذى خرج فيقولون له أو ما تؤمن بريننا فيقول ما بريننا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس إن هذا الدجال الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشج فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضرباً فيقول أو ما تؤمن بي فيقول أنت المسيح الكذاب فيؤمر به فيؤثر بالمنشار من مفرقة حتى يفرق بين رجليه ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائماً ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما زدت فيك إلا بصيرة ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدى بأحدكم من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً فيأخذه بيديه ورجليه فيقف به فيحسب الناس أنه قد قذفه إلى النار وإنما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين . رواه مسلم .  
وروى البخارى بعضه بمعناه ( المسالم ) هم الخفراء والطلائع .

١٨٢٢ - وعن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته وإنه قال لى ما يضرك قلت إنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك . متفق عليه .

١٨٢٣ - وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى إلا وقد أنذر أمته الأعرور الكذاب إلا إنه أعرور وإن ربكم عز وجل ليس بأعرور مكتوب بين عينيه ( ك ف ر ) . متفق عليه .

١٨٢٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبى قومه إنه

أعور وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هي النار . متفق عليه .

١٨٢٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهرائى الناس فقال إن الله ليس بأعور إلا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كان عينه عنبه طافية . متفق عليه .

١٨٢٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر أو الشجر فيقول الحجر والشجر : يا مسلم هذا يهودى خلفى تعال فاقتله إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود . متفق عليه .

١٨٢٧ — وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه فيقول يا ليتنى مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به إلا البلاء . متفق عليه .

١٨٢٨ — وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل واحد منهم لعلى أن اكون أنا أنجو ، وفي رواية يوشك أن يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا . متفق عليه .

١٨٢٩ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يفشأها إلا العوافى يريد عوافى السباع والطيور وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعان بقتلها فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما . متفق عليه .

١٨٣٠ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم فى آخر الزمان يحثو المال ولا يعده . رواه مسلم .

١٨٣١ — وعن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه أن النبى صلى

الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحداً يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء . رواه مسلم .

١٨٣٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهباً فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك إنما اشتريت منك الأرض ولم اشتر الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه الكما ولد قال أحدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال أنكح الغلام الجارية وانفقا على أنفسهما منه فتصرفا . متفق عليه .

١٨٣٣ — وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما إناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبيتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود عليه السلام ففضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود عليه السلام فأخبرته فقال اتتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصفري لا تفعل رحمك الله هو ابنها ففضى به للصفري . متفق عليه .

١٨٣٤ — وعن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حنالة كحنالة الشعر والتمر لا يباليهم الله بالة . رواه البخاري .

١٨٣٥ — وعن رفاعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرأ من الملائكة . رواه البخاري .

١٨٣٦ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله تعالى بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم . متفق عليه .

١٨٣٧ — وعن جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم إليه النبي

صلى الله عليه وسلم يعنى في الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجدع مثل  
سوط العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن،  
وفي رواية فلما كان يوم الجمعة تعد النبي صلى الله عليه وسلم على  
المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق .

وفي رواية فصاحت صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى اخذها فضمها إليه فجعلت تن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت  
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر . رواه البخاري .

١٨٣٨ — وعن أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى فرض فرائض  
فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرمة أشياء فلا تنتهكوها وسكت  
عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن .  
رواه الدارقطني وغيره .

١٨٣٩ — وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد . وفي رواية  
ناكل معه الجراد . متفق عليه .

١٨٤٠ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . متفق عليه .

١٨٤١ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم رجل على  
فضل ماء بالفلاة يمنع من ابن السبيل ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر  
فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع إماماً  
لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفي وإن لم يعطه منها لم يف . متفق عليه .

١٨٤٢ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين  
أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوماً قال ابيت قالوا أربعون سنة قال  
ابيت قالوا أربعون شهراً قال ابيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب  
ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما يثبت  
البقل . متفق عليه .

١٨٤٣ — وعنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فسكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال : اين السائل عن الساعة ؟ قال ها انا يا رسول الله قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة . رواه البخارى .

١٨٤٤ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم . رواه البخارى .

١٨٤٥ — وعنه رضى الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام .

١٨٤٦ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم يدخلون الجنة في السلاسل . رواها البخارى ، معناه يؤشرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة .

١٨٤٧ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها . رواه مسلم .

١٨٤٨ — وعن سلمان الفارسي رضى الله عنه من قوله قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته . رواه مسلم هكذا .

ورواه البرقاني في صحيحه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ .

١٨٤٩ — وعن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية « واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » . رواه مسلم .

١٨٥٠ — وعن أبي مسعود الأنصاري رضى الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت . رواه البخارى .

١٨٥١ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء . متفق عليه .

١٨٥٢ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارح من نار وخلق آدم مما وصف لكم . رواه مسلم .

١٨٥٣ — وعن رضى الله عنها قالت كان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن . رواه مسلم في جملة حديث طويل .

١٨٥٤ — وعن رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاءه كره لقاءه ، فقلت يا رسول الله اكرهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره لقاءه . رواه مسلم .

١٨٥٥ — وعن أم المؤمنين صفية بنت حبي رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبنى فمر رجلان من الأنصار رضى الله عنهما فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنها صفية بنت حبي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرأ أو قال شيئا . متفق عليه .

١٨٥٦ — وعن أبى الفضل العباس ابن عبد المطلب رضى الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان أخذ بركاب رسول

الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس ناد أصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صبيحا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتلوا هم والكفار والدعوة في الانتصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانتصار ثم قصرت الدعوة على بنى الحارث ابن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كيلا وأمرهم مدبرا . رواه مسلم .

( الوطيس ) التنور ومعناه اشتدت الحرب ( وقوله حدهم ) هو بالحاء المهملة أي بأسهم .

١٨٥٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى ( يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك . رواه مسلم .

١٨٥٨ - وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب اليم . شبيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر . رواه مسلم ( العائل ) الفقير .

١٨٥٩ - وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والغرات والنيل كل من أتهار الجنة . رواه مسلم .

١٨٦٠ - وعنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر

يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبت فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل . رواه مسلم .

١٨٦١ - وعن أبي سليمان خالد بن الوليد رضى الله عنه قال لقد انقطعت في يدى يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقى في يدى إلا صنيحة سمانيه . رواه البخارى .

١٨٦٢ - وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإن حكم واجتهد فأخطأ فله أجر . متفق عليه .

١٨٦٣ - وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . متفق عليه .

١٨٦٤ - وعن رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه . متفق عليه .

والمختار جواز الصوم عن مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد ( بالولى ) القريب وارثا كان او غير وارث .

١٨٦٥ - وعن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضى الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال في بيع او عطاء اعطته عائشة رضى الله عنها والله لتنتهين عائشة او لاجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث إلى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة رضى الله عنها فإنها لا يحل لهما ان تنذر قطيعتى فأقبل به المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق



عائشة رضی اللہ عنہا وطفق بناشدها ویبکی وطفق المسور وعبد الرحمن بناشدها إلا کلمته وقبلت منه ویقولان إن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عما قد علمت من الهجرة ولا یحل لمسلم ان یهجر أخاه فوق ثلاث لیل فلما اکثروا علی عائشة من التذکرة والتحریر طفقت تذکرهما وتبکی وتقول إني نذرت والنذر شدید فلم یزالا بها حتی کلمت ابن الزبیر وأعتقت فی نذرها ذلك أربعین رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبکی حتی تبل دموعها خمارها . رواه البخاری .

۱۸۶۶ - وعن عقبه بن عامر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج إلى قتلی أحد فصلی علیهم بعد ثمان سنین كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع إلى المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم ان تشركوا ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم . متفق عليه .  
وفي رواية ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم .

قال عقبه فكان آخر ما رايت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم على المنبر ، وفي رواية قال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض او مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم ان تنافسوا فيها ، والمراد بالصلاة على قتلي أحد : الدعاء لهم لا الصلاة المعروغة .

۱۸۶۷ - وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري رضی اللہ عنہ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتی حضرت الظهر فنزل فصلی ثم صعد المنبر فخطب حتی حضرت العصر ثم نزل فصلی ثم صعد المنبر حتی غربت الشمس فأخبرنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا أحفظنا . رواه مسلم .

۱۸۶۸ - وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من نذر ان یطیع اللہ فلیطعه ومن نذر ان یعصی اللہ فلا یعصه . رواه البخاری .

١٨٦٩ - وعن أم شريك رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ وقال كان ينفخ على إبراهيم . متفق عليه .

١٨٧٠ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة .

وفي رواية من قتل وزغا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك . رواه مسلم قال أهل اللغة ( الوزغ ) العظام من سام أبرص .

١٨٧١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غنى فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقة وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما آتاه الله . رواه البخارى بلفظه ومسلم .

١٨٧٢ - وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرغ إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما آتتكم فيه إلى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة الا تشفع لنا إلى ربك الا ترى إلى ما نحن فيه وما بلغنا فقال إن ربى غضب اليوم

غضباً لم يفضب قبله مثله ولا يفضب بعده مثله وإنه نهانى عن الشجرة  
فمضيت نفسى نفسى اذهبوا إلى غيرى اذهبوا إلى نوح خياتون نوحا  
فيقولون يا نوح انت اول الرسل إلى الارض وقد سماك الله عبداً شكوراً  
اما ترى إلى ما نحن فيه الا ترى إلى ما بلغنا الا تشفع لنا إلى ربك  
فيقول إن ربي غضب اليوم غضباً لم يفضب قبله مثله ولن يفضب بعده  
مثله وإنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومي نفسى نفسى  
اذهبوا إلى غيرى اذهبوا إلى ابراهيم خياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم  
انت نبى الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا إلى ما نحن فيه فيقول لهم  
إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يفضب قبله مثله ولن يفضب بعده مثله  
وإنى كنت كذبت ثلاث كذبات نفسى نفسى اذهبوا إلى غيرى اذهبوا  
إلى موسى خياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله  
برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك الا ترى إلى ما نحن فيه  
فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يفضب قبله مثله ولن يفضب بعده  
مثله وإنى قد قتلت نفساً لم أوامر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا إلى غيرى  
اذهبوا إلى عيسى خياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته  
القاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد اشفع لنا إلى ربك  
الا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يفضب  
قبله مثله ولن يفضب بعده مثله ولم يفكر ذنباً نفسى نفسى اذهبوا  
إلى غيرى اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية خياتونى  
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك الا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق  
فأتى تحت العرش فاقع ستأجداً لربى ثم يفتح الله على من محامده وحسن  
الثناء عليه شيئاً لم يفتح على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك  
سل تعط واشفع تشفع فارفع راسى فاقول أمى يا رب أمى يا رب أمى  
يا رب فيقال يا محمد ادخل من أمك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن  
من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال  
والذى نفسى بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كسا بين مكة  
وهجر او كسا بين مكة وبصرى . متفق عليه .

١٨٧٣ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء إبراهيم عليه السلام بأم إسماعيل وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم منطلقاً فدعته أم إسماعيل فقالت يا إبراهيم ابن تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت إليها قالت له آله أمرك بهذا قال نعم قالت إذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال ( رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ) حتى بلغ ( يشكرون ) وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل تر أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً فلم ترى ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضاً فقالت قد أسمعت إن كان عندك غواث فاعث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبة أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف ، وفي رواية بقدر ما تغرف .

قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإن هنا بيتاً لله بينه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن

شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائراً عائقاً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدهنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جرياً او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجته امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسأل امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ( وفي رواية يصيد لنا ) ثم سألتها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يفر عتبة بابي فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئاً فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسأل عنك فاخبرته فسألني كيف عيشتنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقى باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم الى ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسأل عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء .

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه .

وفي رواية فجاء فقال ابن اسماعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شربكم قالت طعامنا اللحم وشربنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشربهم .

قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابراهيم قال

فإذا جاء زوجك فاقترني عليه السلام وأمره يثبت عتبة بابك فلما جاء إسماعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم اقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وانت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبصر نبلا له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام إليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن ابني بيتاً هنا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

( وفي رواية ) إن إبراهيم خرج بإسماعيل وأم إسماعيل معهم سنة فيها ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع إبراهيم إلى أهله فأتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا إبراهيم إلى من تتركنا قال إلى الله قالت رضيت بالله فرجعت وجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما غنى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحداً قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحداً فلم تحس أحداً فلما بلغت الوادي وسعت وابت المروة وفعلت ذلك أشواطاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحداً فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحداً حتى أتت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فإذا هي بصوت فقالت اغث إن كان عندك خير فإذا جبريل عليه السلام فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الأرض فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفن وذكر الحديث بطوله . رواه البخاري بهذه الروايات كلها .

( الدوحة ) الشجرة الكبيرة ( قوله قفى ) اى ولى ( والجري ) الرسول ( والفى ) معناه وجد ( قوله ينشغ ) اى يشفق . ٢٠

١٩٧٤ - وعن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفاء للعين . متفق عليه .

### « كتاب الاستغفار »

قال الله تعالى ( واستغفر لذنبك ) وقال تعالى ( واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً ) وقال تعالى ( تسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً ) وقال تعالى ( للذين اتقوا عند ربهم جنات ) إلى قوله عز وجل ( والمستغفرين بالأسحار ) وقال تعالى ( ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ) وقال تعالى ( وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ) وقال تعالى ( والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ) والآيات في الباب كثيرة معلومة .

١٨٧٥ - وعن الأغر المزنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة . رواه مسلم .

١٨٧٦ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة . رواه البخارى .

١٨٧٧ - وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو لم تذبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم . رواه مسلم .

١٨٧٨ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لى وتب على إنك أنت التواب الرحيم . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

١٨٧٩ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب . رواه أبو داود .

١٨٨٠ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف . رواه أبو داود والترمذى والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم .

١٨٨١ - وعن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد . اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها بالنهار وهو موقفاً بها غمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها غمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . رواه البخارى ( أبوء بيباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة ومعناه أقر وأعترف .

١٨٨٢ - وعن ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قيل للأوزاعى وهو أحد رواة كيف الاستغفار قال يقول أستغفر الله أستغفر الله . رواه مسلم .

١٨٨٣ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده أستغفر الله ولتوب إليه . متفق عليه .

١٨٨٤ - وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك . يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً لايتيك بقرابها مغفرة . رواه الترمذى وقال حديث حسن ( عنان السماء ) بفتح العين قيل هو السحاب



وقيل هو ما عن لك منها أى ظهر ( وقراب الأرض ) بضم القاف وروى بكسرها والضم أشهر وهو ما يقرب ملئها .

۱۸۸۵ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة منهن ما لنا أكثر أهل النار قال تكفرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلى . رواه مسلم .

### ( باب بيان ما أعدده الله تعالى للمؤمنين في الجنة )

قال الله تعالى ( إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ) وقال تعالى ( يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وغيرها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ) وقال تعالى ( إن المتقين في مقام أمين في جناب وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلاً من ربك ذلك هو الفوز العظيم ) وقال تعالى ( إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون ) . والآيات في الباب كثيرة معلومة .

۱۸۸۶ - وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشع المسك يلهمون التسبيح والنكبير كما يلهمون النفس . رواه مسلم .

١٨٨٧ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى « أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » إقرؤا إن شئتم ( فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآءة اعين ) . متفق عليه .

١٨٨٨ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى فى السماء اضاءة لا يبلون ولا يتفوطون ولا يتنفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعاً فى السماء . متفق عليه .

وفى رواية للبخارى ومسلم آتيتهم فيها الذهب ورشحهم فيها المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ( قوله على خلق رجل ) . رواه بعضهم بفتح الخاء وإسكان اللام وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح .

١٨٨٩ — وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى عليه السلام ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجىء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذنوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فيقول فى الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهيت نفسك ولنت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلامهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر . رواه مسلم .

١٨٩٠ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنى لاعلم آخر اهل النار خروجا منها او آخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل

الجنة فيأتيها فيتخيل إليه أنها ملاي فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاي فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملاي فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاي فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو ان لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال فلقيد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقول ذلك أدنى أهل الجنة منزلة . متفق عليه .

١٨٩١ - وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ولا يرى بعضهم بعضاً . متفق عليه ( الميل ) ستة آلاف ذراعاً .

١٨٩٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها . متفق عليه .

وروياه في الصحيحين أيضا من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال يسير الراكب في ظلها مائة سنة ما يقطعها .

١٨٩٣ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدرى العابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين . متفق عليه .

١٨٩٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب عليه .

١٨٩٥ - وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة سوقا باتونها كل جمعة فتهب ربيع الشمال فتحتوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهلهم

وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً . رواه مسلم .

۱۸۹۶ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكواكب في السماء . متفق عليه .

۱۸۹۷ - وعنه رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) إلى قوله تعالى ( فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآة أعين ) . رواه البخاري .

۱۸۹۸ - وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل اهل الجنة الجنة ينادى مناد إن لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابداً وإن لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابداً وإن لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابداً وإن لكم ان تنعموا فلا تباؤوا ابداً . رواه مسلم .

۱۸۹۹ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه . رواه مسلم .

۱۹۰۰ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطينا ما لم تعط لاحد من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واى شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً . متفق عليه .

۱۹۰۱ - وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر وقال إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته . متفق عليه .

۱۹۰۲ - وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم . رواه مسلم .

قال الله تعالى ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ) .

( الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ) اللهم  
صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامى وعلى آل سيدنا محمد  
وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على  
سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وازواجه وذريته كما باركت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد .

قال المؤلف رضى الله عنه : فرغت منه يوم الإثنين رابع شهر رمضان  
سنة ( ٦٧٠ هـ ) سبعين وستمئة من الهجرة النبوية

« تم بعون الله وحسن توفيقه ونسأل الله الكريم ان ينفع به بقدر  
ما بذل فيه من جهد خالص لوجهه تعالى ونحمد الله اولا وآخراً »

## فهرست كتاب رياض الصالحين

« من كلام سيد المرسلين للإمام النووي »

صفحة	الموضوع
٣	مقدمة الكتاب
٥	باب الإخلاص
٨	باب التوبة
١٦	باب الصبر
٢٤	باب الصدق
٢٥	باب المراقبة
٢٨	باب في التقوى
٢٩	باب في اليقين والتوكل
٣٣	باب في الاستقامة
٣٣	باب في التفكير في عظيم مخلوقات الله تعالى وفضاء الدنيا واهوال الآخرة
٣٤	باب في المبادرة إلى الخيرات ... الخ
٣٥	باب في المجاهدة
٣٩	باب الحث على الأزدية من الخير في أواخر العمر
٤١	باب في بيان كثرة طرق الخير
٤٥	باب في الاقتصاد في الطاعة
٤٩	باب في المحافظة على الأعمال
٥٠	باب في الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها
٥٣	باب في وجوب الانتقاد لحكم الله
٥٤	باب في النهي عن البدع ومحدثات الأمور
٥٤	باب فيمن سن سنة حسنة أو سيئة
٥٥	باب في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة
٥٦	باب في التعاون على البر والتقوى
٥٧	باب في النصيحة

## الموضوع

صفحة

٥٨	باب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦١	باب تغطية عقوبة من امر بمعروف او نهى عن منكر ... الخ
٦٢	باب الامر باداء الامانة
٦٥	باب تحريم الظلم والامر برد المظالم
٦٨	باب تعظيم حرمان المسلمين وبيان حقوقهم
٧١	باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها
٧٢	باب في قضاء حوائج المسلمين
٧٢	باب الشفاعة
٧٣	باب الإصلاح بين الناس
٧٤	باب فضل ضعف المسلمين والفقراء والخاملين
٧٧	باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين
٧٩	باب الوصية بالنساء
٨١	باب حق الزوج على امراته
٨٢	باب النفقة على العيال
٨٣	باب الإنفاق مما يحب ومن الجيد
٨٤	باب وجوب امره أهله وأولاده المميزين ... الخ
٨٥	باب حق الجار والوصية به
٨٦	باب بر الوالدين وصللة الأرحام
٩٢	باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم
٩٣	باب فضل بر اصدقاء الأب والأم والأقارب ... الخ
٩٤	باب إكرام أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم
٩٥	باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم
٩٨	باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ... الخ
١٠١	باب فضل الحب في الله والحث عليه ... الخ
١٠٣	باب علامات حب الله تعالى للعبد



١٠٤	باب التحذير من إيذاء الصالحين والضعفاء والمساكين
١٠٤	باب إجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم
١٠٦	باب الخوف
١٠٩	باب الرجاء
١١٧	باب فضل الرجاء
١١٨	باب الجمع بين الخوف والرجاء
١١٩	باب فضل البكاء من خشية الله تعالى
١٢٠	باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها
١٢٧	باب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل
١٣٦	باب القناعة والصفاء والاقتصاد في المعيشة
١٣٩	باب جواز الاخذ من غير مسألة ولا تطلع إليه
١٣٩	باب الحث على الأكل من عمل يده والتعفف به عن السؤال
١٤٠	باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير
١٤٣	باب النهي عن البخل والشح
١٤٤	باب الإثارة والمواساة
١٤٥	باب التنافس في أمور الآخرة
١٤٥	باب فضل الغنى الشاكر... الخ
١٤٦	باب ذكر الموت وقصر الأمل
١٤٨	باب استحباب زيارة القبور للرجال
١٤٩	باب كراهة تمنى الموت... الخ
١٤٩	باب الورع وترك الشبهات
١٥١	باب استحباب العزلة عند فساد الناس والزمان... الخ
١٥٢	باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم... الخ
١٥٢	باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين
١٥٤	باب تحريم الكبر والإعجاب
١٥٥	باب حسن الخلق

## الموضوع

صفحة	الموضوع
١٥٧	باب الحلم والإنابة والرفق .. .. .
١٥٨	باب العفو والإعراض عن الجاهلين .. .. .
١٦٠	باب احتمال الأذى .. .. .
١٦٠	باب الغضب إذا انتهكت حرمة الشرع .. .. .
١٦١	باب أمر ولاية الأمور بالرفق برعاياهم .. الخ .. .. .
١٦٢	باب الوالى العادل .. .. .
١٦٣	باب وجوب طاعة ولاية الأمر فى غير معصية .. الخ .. .. .
١٦٥	باب النهى عن سؤال الإمارة واختيار ترك الولايات .. .. .
١٦٥	باب حث السلطان والقاضى وغيرهما من ولاية الأمور .. .. .
١٦٦	باب النهى عن تولية الإمارة والقضاء وغيرهما .. الخ .. .. .
١٦٦	<b>كتاب الأدب</b> .. .. .
١٦٦	باب الحياء وفضله .. الخ .. .. .
١٦٧	باب حفظ السر .. .. .
١٦٨	باب الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد .. .. .
١٦٩	باب الأمر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير .. .. .
١٦٩	باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه .. الخ .. .. .
١٧٠	باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب .. الخ .. .. .
١٧٠	باب إصغاء الجليس لحديث جليسه .. الخ .. .. .
١٧٠	باب الوعظ والاقتصاد فيه .. .. .
١٧١	باب الوقار والسكينة .. .. .
١٧١	باب التدب إلى إتيان الصلاة والعلم .. الخ .. .. .
١٧٢	باب إكرام الضيف .. .. .
١٧٢	باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير .. .. .
١٧٥	باب وداع صاحب ووصيته عند فراقه لسفر .. الخ .. .. .
١٧٦	باب الاستخارة والمشاورة .. .. .
١٧٧	باب استحباب الذهاب إلى العيد وعبادة المريض والحج .. الخ .. .. .
١٧٧	باب استحباب تقديم اليمين .. .. .

صفحة	الموضوع
١٧٨	كتاب ادب الطعام ..
١٧٨	باب التسمية في اوله والحمد في آخره ..
١٨٠	باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه ..
١٨٠	باب ما يقوله من حضر الطعام ..
١٨٠	باب ما يقوله من دعى إلى طعام ..
١٨٠	باب الاكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء اكله ..
١٨١	باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما ..
١٨١	باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع ..
١٨١	باب الامر بالأكل من جانب القصعة ..
١٨٢	باب كراهة الاكل متكئا ..
١٨٢	باب استحباب الاكل بثلاث اصابع ..
١٨٣	باب تكثير الايدي على الطعام ..
١٨٣	باب ادب الشرب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء ..
١٨٤	باب كراهة الشرب من غم القرية ونحوها ..
١٨٥	باب كراهة النفخ في الشراب ..
١٨٥	باب بيان جواز الشرب قائما ..
١٨٦	باب استحباب كون ساقى القوم آخرهم شرباً ..
١٨٦	باب جواز الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة ..
١٨٧	كتاب اللباس ..
١٨٧	باب استحباب الثوب الابيض ... الخ ..
١٨٨	باب استحباب القميص ..
١٨٩	باب صفة طول القميص والكم والإزار ... الخ ..
١٩١	باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعاً ..
١٩٢	باب استحباب التوسط في اللباس ..
١٩٢	باب تحريم لباس الحرير على الرجال ... الخ ..
١٩٢	باب جواز لبس الحرير لمن به حكمة ..

## الموضوع

١٩٣	.. .. .	باب النهى عن افتراش جلود النور
١٩٣	.. .. .	باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً . . . الخ
١٩٣	.. .. .	باب استحباب الابتداء باليمين في اللباس
١٩٣	.. .. .	<b>كتاب آداب النوم والاضطجاع والقعود</b>
١٩٤	.. .. .	باب جواز الاستلقاء على القفا
١٩٥	.. .. .	باب آداب المجلس والجلوس
١٩٧	.. .. .	باب الرؤيا وما يتعلق بها
١٩٨	.. .. .	<b>كتاب السلام</b>
١٩٨	.. .. .	باب فضل السلام والامر بإفشائه
١٩٩	.. .. .	باب كيفية السلام
٢٠٠	.. .. .	باب آداب السلام
٢٠١	.. .. .	باب استحباب إعادة السلام على من تكرر لقاءه
٢٠١	.. .. .	باب استحباب السلام إذا دخل بيته
٢٠١	.. .. .	باب السلام على الصبيان
٢٠١	.. .. .	باب سلام الرجل على زوجته . . . الخ
٢٠٢	.. .. .	باب تحريم ابتدائها الكافر بالسلام وكيفية الرد عليه
٢٠٢	.. .. .	باب استحباب السلام إذا قام من المجلس
٢٠٢	.. .. .	باب الاستئذان وآدابه
٢٠٣	.. .. .	باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن من أنت . . . الخ
٢٠٤	.. .. .	باب استحباب تشهيت العاطس إذا حمد الله
٢٠٥	.. .. .	باب استحباب المصافحة عند اللقاء
٢٠٦	.. .. .	<b>كتاب عيادة المريض وتشيع الميت والصلاة عليه</b>
٢٠٧	.. .. .	باب ما يدعى به المريض
٢٠٨	.. .. .	باب استحباب سؤال أهل المريض عن حاله
٢٠٩	.. .. .	باب ما يقوله من أيس من حيساته
٢٠٩	.. .. .	باب استحباب وصية أهل المريض . . . الخ

- باب جواز قول المريض انا وجع او شديد الوجع .. .. ٢٠٩
- باب تلقين المحتضر لا إله إلا الله .. .. ٢١٠
- باب ما يقوله بعد تغميض الميت .. .. ٢١٠
- باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت .. .. ٢١٠
- باب جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة .. .. ٢١١
- باب الكف عن ما يرى من الميت من مكروه .. .. ٢١٢
- باب الصلاة على الميت وتشيعه وحضور دفنه .. .. ٢١٢
- باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة .. .. ٢١٣
- باب ما يقرأ في صلاة الجنازة .. .. ٢١٣
- باب الإسراع بالجنازة .. .. ٢١٤
- باب تعجيل قضاء الدين عن الميت .. .. ٢١٥
- باب الموعظة عند القبر .. .. ٢١٥
- باب الدعاء للميت بعد دفنه والقيود عند قبره ساعة .. .. ٢١٥
- باب الصدقة عن الميت والدعاء له .. .. ٢١٦
- باب ثناء الناس على الميت .. .. ٢١٦
- باب فضل من مات له اولاد صغار .. .. ٢١٧
- باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين .. .. ٢١٧
- كتاب آداب السفر .. .. ٢١٨**
- باب استحباب الخروج يوم الخميس .. .. ٢١٨
- باب استحباب طلب الرغقة وتأمرهم على انفسهم .. .. ٢١٨
- باب آداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر .. .. ٢١٩
- باب إعانة الرقيق .. .. ٢٢٠
- باب ما يقول إذا ركب الدابة .. .. ٢٢١
- باب تكبير المسافر إذا صعد الثنابيا وشبهها .. .. ٢٢٢
- باب استحباب الدعاء في السفر .. .. ٢٢٣

صفحة	الموضوع
٢٢٢	باب ما يدعو به إذا خاف ناساً أو غيرهم
٢٢٣	باب ما يقول إذا نزل منزلاً
٢٢٤	باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع إلى أهله
٢٢٤	باب استحباب القدوم على أهله نهراً وكراهته ليلاً
٢٢٤	باب ما يقول إذا رجع وإذا رأى بلدته
٢٢٤	باب استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذي في جواره
٢٢٤	باب تحريم سفر المرأة وحدها
٢٢٥	<b>كتاب الفضائل</b>
٢٢٥	باب فضل قراءة القرآن
٢٢٦	باب الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان
٢٢٧	باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن
٢٢٧	باب في الحث على سور وآيات مخصوصة
٢٣٠	باب استحباب الاجتماع على القراءة
٢٣٠	باب فضل الوضوء
٢٣٢	باب فضل الأذان
٢٣٣	باب فضل الصلوات
٢٣٤	باب فضل صلاة الصبح والعصر
٢٣٤	باب فضل المشي إلى المساجد
٢٣٦	باب فضل انتظار الصلاة
٢٣٦	باب فضل صلاة الجماعة
٢٣٧	باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء
٢٣٨	باب الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات . . . الخ
٢٣٩	باب فضل الصف الأول والأمر بإتمام الصفوف
٢٤١	باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض
٢٤٢	باب تأكيد ركعتي سنة الصبح
٢٤٢	باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ فيهما
٢٤٣	باب استحباب الاضطجاع بمد ركعتي الفجر
٢٤٤	باب سنة الظهر

## الموضوع

صفحة

٢٤٥	.. .. .	باب سنة العصر .. .. .
٢٤٥	.. .. .	باب سنة المغرب بعدها وقبلها
٢٤٦	.. .. .	باب سنة العشاء بعدها وقبلها
٢٤٦	.. .. .	باب سنة الجمعة .. .. .
٢٤٦	.. .. .	باب استحباب جعل النوافل في البيت .. .. .
٢٤٧	.. .. .	باب الحث على صلاة الوتر وبيان أنه سنة مؤكدة
٢٤٧	.. .. .	باب فضل صلاة الضحى وبيان اقلها .. الخ
٢٤٨	.. .. .	باب تجويز صلاة الضحى .. الخ
٢٤٨	.. .. .	باب الحث على صلاة تحية المسجد ركعتين .. .. .
٢٤٩	.. .. .	باب استحباب ركعتين بعد الوضوء .. .. .
٢٤٩	.. .. .	باب فضل يوم الجمعة ووجوبها والاعتسال لها .. الخ
٢٥١	.. .. .	باب استحباب بجزود الشكر .. الخ
٢٥١	.. .. .	باب فضل قيام الليل .. .. .
٢٥٥	.. .. .	باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح .. .. .
٢٥٥	.. .. .	باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى لياليها
٢٥٦	.. .. .	باب فضل السواك وخصال الفطرة .. .. .
٢٥٧	.. .. .	باب تأكيد وجوب الزكاة .. الخ
٢٦٠	.. .. .	باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام
٢٦١	.. .. .	باب الجود وفعل المعروف والإكثار من الخير .. الخ
٢٦٢	.. .. .	باب النهى عن تقدم رمضان بصوم .. الخ
٢٦٢	.. .. .	باب ما يقال عند رؤية الهلال .. .. .
٢٦٣	.. .. .	باب فضل السحور وتأخيره .. الخ
٢٦٣	.. .. .	باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه .. الخ
٢٦٤	.. .. .	باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه .. .. .
٢٦٤	.. .. .	باب في مسائل من الصوم .. .. .
٢٦٥	.. .. .	باب بيان فضل صوم المحرم وشعبان والأشهر الحرم

صفحة	الموضوع
٢٦٥	باب فضل الصوم وغيره في العشرة الأولى من ذي الحجة .. ..
٢٦٦	باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء .. ..
٢٦٦	باب استحباب صوم ستة من شوال .. ..
٢٦٦	باب استحباب صوم الاثنين والخميس .. ..
٢٦٦	باب استحباب صوم ثلاثة أيام من كل شهر .. ..
٢٦٧	باب فضل من فطر صائماً .. الخ .. ..
٢٦٨	<b>كتاب الاعتكاف</b> .. ..
٢٦٨	<b>كتاب الحج</b> .. ..
٢٧٠	<b>كتاب الجهاد</b> .. ..
٢٨١	باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة .. ..
٢٨٢	باب فضل العتق .. ..
٢٨٢	باب فضل الإحسان إلى المملوك .. ..
٢٨٢	باب فضل المملوك الذي يؤدي حق الله وحق مواليه .. ..
٢٨٣	باب فضل العبادة في الهرج .. الخ .. ..
٢٨٣	باب فضل السباحة في البيع والشراء .. الخ .. ..
٢٨٥	<b>كتاب العلم</b> .. ..
٢٨٧	<b>كتاب حمد الله تعالى وشكره</b> .. ..
٢٨٨	<b>كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم</b> .. ..
٢٩٠	<b>كتاب الأذكار</b> .. ..
٢٩٠	باب فضل الذكر والحث عليه .. ..
٢٩٦	باب ذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضجاً .. الخ .. ..
٢٩٦	باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه .. ..
٢٩٦	باب فضل خلق الذكر والندب إلى ملازمتها .. الخ .. ..
٢٩٨	باب الذكر عند الصباح والمساء .. ..
٣٠٠	باب ما يقوله عند النوم .. ..



٣٠١	.. .. .	كتاب الدعوات
٣٠٥	.. .. .	باب فضيل الدعاء بظهر الغيب
٣٠٦	.. .. .	باب في مسائل من الدعاء ..
٣٠٧	.. .. .	باب كرامات الاولياء وفضلهم
٣١٢	.. .. .	كتاب الامور المنهى عنها
٣١٢	.. .. .	باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان
٣١٥	.. .. .	باب تحريم سماع الغيبة .. الخ
٣١٦	.. .. .	باب ما يباح من الغيبة ..
٣١٨	.. .. .	باب تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس
٣١٨	.. .. .	باب النهى عن نقل الحديث وكلام الناس ... الخ
٣١٩	.. .. .	باب ثم ذى الوجهين ..
٣١٩	.. .. .	باب تحريم الكذب
٣٢٢	.. .. .	باب بيان ما يجوز من الكذب ..
٣٢٣	.. .. .	باب الحث على التثبيت فيما يقوله ويحكيه
٣٢٤	.. .. .	باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور
٣٢٤	.. .. .	باب تحريم لعن إنسان بعينه او دابة
٣٢٥	.. .. .	باب جواز لعن اصحاب المعاصي ..
٣٢٦	.. .. .	باب تحريم سب المسلم بغير حق
٣٢٧	.. .. .	باب تحريم سب الاموات بغير حق
٣٢٧	.. .. .	باب النهى عن الإيذاء ..
٣٢٧	.. .. .	باب النهى عن التباغض والتقاطع والتدابير
٣٢٨	.. .. .	باب تحريم الحسد ... الخ
٣٢٨	.. .. .	باب النهى عن التجسس والتسمع ... الخ
٣٢٩	.. .. .	باب النهى عن سوء الظن بالمسلمين
٣٢٩	.. .. .	باب تحريم احتقار المسلمين ..
٣٢٩	.. .. .	باب للنهى عن اظهار الشماتة بالمسلم
٣٣٠	.. .. .	باب تحريم الطعن في الانساب ... الخ
٣٣٠	.. .. .	باب النهى عن الغش والخداع

## الموضوع

صفحة

٢٣١	باب تحريم الفدر
٢٣١	باب النهى عن المن بالعطية ونحوها
٢٣٢	باب النهى عن الافتخار والبغى
٢٣٢	باب تحريم الهجران بين المسلمين . . . الخ
٢٣٣	باب النهى عن تناجى اثنين دون الثالث بغير إذنه إلا لحاجة
٢٣٤	باب النهى عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد
٢٣٦	باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان
٢٣٦	باب تحريم مطل الغنى بحق طلبه صاحبه
٢٣٧	باب كراهة عودة الإنسان في هبة
٢٣٧	باب تأكيد تحريم مال اليتيم
٢٣٧	باب تغليظ تحريم الربا
٢٣٨	باب تحريم الربا
٢٣٩	باب ما يتوهم أنه رياء وليس هو رياء
٢٣٩	باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية
٢٤١	باب تحريم الخلوة بالأجنبية
٢٤١	باب تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال
٢٤٢	باب النهى عن التشبه بالشيطان والكفار
٢٤٢	باب نهى الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد
٢٤٢	باب النهى عن القزع وهو حلق بعض الرأس . . . الخ
٢٤٣	باب تحريم وصل الشعر والوشم
٢٤٤	باب النهى عن نتف الشيب من اللحية والرأس . . . الخ
٢٤٤	باب كراهة الاستنجاء باليمين . . . الخ
٢٤٤	باب كراهة المشى في نعل واحدة أو خف واحد لغير عذر
٢٤٥	باب النهى عن ترك النار في البيت عند النوم
٢٤٥	باب النهى عن التكلف . . . الخ
٢٤٦	باب تحريم النياحة على الميت
٢٤٧	باب النهى عن إتيان الكهان والمنجمين . . . الخ

- باب النهى عن التطير .. .. . ٣٤٩
- باب تحريم تصوير الحيوان في بساط أو حجر ... الخ ٣٤٩
- باب تحريم اتخاذ الكلب إلا لصيد .. .. . ٣٥١
- باب كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب .. .. . ٣٥١
- باب كراهية ركوب الجلالة وهي البعير والنساقة ... الخ ٣٥١
- باب النهى عن البصاق في المسجد .. .. . ٣٥٢
- باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه .. .. . ٣٥٢
- باب نهى من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو غيره .. .. . ٣٥٢
- باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والإمام يخطب .. .. . ٣٥٤
- باب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة وأراد أن يضحي .. .. . ٣٥٤
- باب النهى عن الحلف بمخلوق ... الخ .. .. . ٣٥٤
- باب تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمداً .. .. . ٣٥٥
- باب نذب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها .. .. . ٣٥٦
- باب العفو عن لغو اليمين ... الخ .. .. . ٣٥٦
- باب كراهة الحلف في البيع وإن كان صادقا .. .. . ٣٥٧
- باب كراهة أن يسأل الإنسان بوجه الله عز وجل غير الجنة .. .. . ٣٥٧
- باب تحريم قول شاهنشاه للسلطان .. .. . ٣٥٧
- باب النهى عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما .. .. . ٣٥٧
- باب كراهة سب الحمى .. .. . ٣٥٨
- باب النهى عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها .. .. . ٣٥٨
- باب كراهة سب الديك .. .. . ٣٥٨
- باب النهى عن قول الإنسان مطرنا بنوء كذا .. .. . ٣٥٩
- باب تحريم قوله لمسلم يا كافر .. .. . ٣٥٩
- باب النهى عن الفحش وبذاء اللسان .. .. . ٣٥٩
- باب كراهة التعقير في الكلام ... الخ .. .. . ٣٥٩
- باب كراهة قوله خبثت نفسي .. .. . ٣٦٠
- باب كراهة تسمية العنب كرماً .. .. . ٣٦٠
- باب النهى عن وصف محاسن المرأة لرجل ... الخ .. .. . ٣٦٠

## الموضوع

صفحة

٣٦١	.. ..	باب كراهة قول الإنسان اللهم اغفر لي إن شئت
٣٦١	.. ..	باب كراهة قول ما شاء الله وشاء فلان
٣٦١	.. ..	باب كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة
٣٦٢	.. ..	باب تحريم امتناع المرأة من غراش زوجها ... الخ
٣٦٢	.. ..	باب تحريم صوم المرأة تطوعا وزوجها حاضر إلا بإذنه
٣٦٢	.. ..	باب تحريم رفع المأموم رأسه من الركوع ... الخ
٣٦٢	.. ..	باب كراهة وضع اليد على الخصرة في الصلاة
٣٦٢	.. ..	باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق إليه
٣٦٣	.. ..	باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة
٣٦٣	.. ..	باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عفر
٣٦٣	.. ..	باب النهي عن الصلاة إلى القبور
٣٦٣	.. ..	باب تحريم المرور بين يدي المصلي
٣٦٣	.. ..	باب كراهة شروع المأموم في نافذة بعد شروع المؤذن
٣٦٤	.. ..	باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام ... الخ
٣٦٤	.. ..	باب تحريم الوصال في الصوم ... الخ
٣٦٤	.. ..	باب تحريم الجلوس على القبر
٣٦٥	.. ..	باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه
٣٦٥	.. ..	باب تغليظ تحريم اباق العبد من سيده
٣٦٥	.. ..	باب تحريم الشفاعة في الحدود
٣٦٥	.. ..	باب النهي عن التغوط في طريق الناس ... الخ
٣٦٥	.. ..	باب النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد
٣٦٦	.. ..	باب كراهة تفضيل الوالد بعض أولاده ... الخ
٣٦٦	.. الخ	باب تحريم إحداث المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام
٣٦٧	.. ..	باب تحريم بيع الحاضر للبادي ... الخ
٣٦٨	.. ..	باب النهي عن إضاعة المسال في غير وجوهه ... الخ

٣٦٨	.. .. .	باب النهى عن الإشارة إلى مسلم بسلاح
٣٦٩	..	باب كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر
٣٦٩	..	باب كراهة رد الريحان لغير عذر
٣٦٩	الخ	باب كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من إعجاب .. الخ
٣٧٠	..	باب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فراراً ... الخ
٣٧١	..	باب التغليظ في تحريم السحر
٣٧٢	..	باب النهى عن السفر بالمصحف إلى بلاد الكفار ... الخ
٣٧٢	..	باب تحريم استعمال إناء الذهب وإناء الفضة ... الخ
٣٧٢	..	باب تحريم لبس الرجل ثوباً مزعزراً
٣٧٣	..	باب النهى عن صمت يوم إلى الليل
٣٧٣	..	باب تحريم انتساب الإنسان إلى غير أبيه ... الخ
٣٧٤	..	باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله ورسوله عنه
٣٧٤	..	باب ما يقوله ويفعله من ارتكاب منها عنه
٣٧٥	..	كتاب المنثورات والملح
٣٩٢	..	كتاب الاستغفار
٣٩٤	..	باب بيان ما أعدده الله تعالى للمؤمنين في الجنة

( تم بعون الله تعالى وتوفيقه )

# RIYĀD AL-SĀLIHĪN

By

IMĀM ABĪ ZAKARIYYA  
YAHYA b. SHARAF AL-NAWAWĪ  
(D. 676 A.H.)

Published by

**SUHAIL ACADEMY**

LAHORE — PAKISTAN

